بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الوهاب بن المصباح المدايني ابو القاسم الكاتب
ذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة وقال له
اشعار جيدة واورد له

كانوا بعيدا فكنت املهم حتى اذا ما تقربوا هجروا
فالبعد منهم على رجائهم اروح من هجرهم اذا حضروا

عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح بن الحسين بن ابراهيم
المحدث المسند رشيد الدين ابو محمد بن رواج وهو لقب ابيه بعد
الالف جميع الازدي القرشي الاسكندراني المالكي الجوشني ولد سنة
اربع وخمسين وخمسماية وتوفي سنة تسع واربعين وقيل
سنة ثمان واربعين وستماية سمع الكثير من السلفي وغيره وكتب
بخطه الكثير وخرج لنفسه اربعين حديثا وكان فقيها لبيبا
فاضلا دينا صحيح السماع روى عنه ابن نقطة وابن النجار والمنذري
والرشيد العطار وابن الحلوانية والدمياطي والضيا السبتي
وجماعة كثيرون وحدث بالقاهرة والاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

عمارة بن جرم ابو الحكم ليس هو من بني جرم الذين منهم الحافظ ابو محمد
الذي روى ابو الحكم ليس هو من بني جرم الذين منهم الحافظ ابو محمد
الذي روى ابو الحكم عن ابي الاصبغ وهذا ابو الحكم
الحافظ ابا بكر فارس الاصبغ وهذا ابو الحكم
لبريتهم وابو الحكم وقتنا هذا شقيق الزنى
الانسان في قبله وحجة على من جعل النسيان في جبلة
طلع اولها نبات مدر فلك ومسحة ملك واكلا
ذكره وقلبه بشر الاشاقة واياه عني الوزير ابو الحسن البطليوسي وقد عاب على الله واحد
بجامع قلبه مجانا منه واهجا به

رأى كما جبي عمرا فكلف وصفه
فقلت له عمرو لعمرو فما كل
وفيه يقول انا قابل
قل لعمرو من مدح ابنك ما كنت ارى
لنسب الله لنا عبد ورن
سلام كما هبت من الجزر نفحة
من الارف الفينا ان رثيت بردة

١/١

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ابا حكم ابلغ سلامي فمي بدري ابي حسن وكلتاهما بحر
ولا تنس يمناك التي هي والذي رضيعا لبان اللين والابر
فاجاب الوزير ابو الحكم
اي النظم كالنظم الذي تزدهي به عروس من الحور آء اكليلها البدر
تحلت لنا منه بخطك رقعة هي الروضة الغناء ظلها الزهر
تحير ذهني في مجاري صفاته فلم ادر شعرا ما به فهت او سحر
فان قلت شعرا فالقلوب شعاره وان قلت سحرا فهو سحر ولا كفر
لان جازت الدنيا لك الفضل آخرا فمن اخريات الليل ينبلج الفجر
وقال ابو الحكم يتغزل في ذي نمة
ما شان وجهك نمة فرضه فبذاك يوصف كل بدر ازهر
يحمر احيانا فاحسب انه ورد تنقط صفحه بالعنبر
اضمرت فيك صبابتي فوشى بها دمع فكلت به صفيحة مضمري

وجاءه لتبرك وحدث بالعاهر والاسد ربه

أبو ثور الزبيدي

عمرو بن معدي كرب

ابو ثور الزبيدي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
زبيد فاسلم سنة تسع وقيل سنة عشر قال ابن عبد البر اقام بالمدينة برهة ثم شهد
عامة الفتوح بالعراق وشهد مع ابي عبيد بن مسعود ثم مع سعد وقتل يوم القادسية بل مات
عطشا يومئذ وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة وقيل مات سنة احدى وعشرين
بعد ان شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن وشهد فتحها وقاتل يومئذ حتى كان
الفتح وانبثت الجراحات يومئذ فحمل فمات بقرية روذة من قرى نهاوند فقال
بعض شعرائهم

لقد غادر الركبان يوم تحملوا ... بروذة شيخا لا جبانا ولا عمرا
فقل لزبيد بل لمذحج كلها ... رزيتم ابا ثور وربعكم عمرا

وقال شرحبيل بن العقعاع سمعت عمرو بن معدي كرب يقول

لبيك تعظيما اليك عذرا ... هذي زبيد قد اتتك قسرا
يقدمها مضمرات شزرا ... تطعن حبشا وحبالا وعرا
قد تركوا الاوثان طوعا صفرا

فنحن ولله الحمد نقول اليوم كما علمنا رسول الله عليه السلام لبيك اللهم لبيك لبيك لا
شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ذكر حديث طويل ذكره ووجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وخالد بن سعيد العاص الى اليمن قال اذا اجتمعتما فعلي الامير

عمرو بن عبي

بن زعاة الانصاري المازني قال عمرو بن عبي مغني صوتي
متى زصدور الرمح زمبيه وروى له الجماعة

عمرو بن عبي

بن الغارات التيمي اليمني شاعر الراعي على بن محمد الصلحي
من شعره على لسان الصلحي

يبلى فوسي عني وادري وصحاري ... وسكني اذا ما الشفرة سلت
انا ابن ربيع المنشدين محمدا اذا المصلات السود بالبيض ضنت
وسميت في قومي على انني علوت ... واصدرت الكرائب همتي

وله

الحزم قبل العجز فاحزم واعزم ... فاذا اكتساك الذل اصبح مصمم
واستحل الزفر الذي كنت به ... ذكر العلوب وجد واجمل واصلم
سكن البا من تكب وهو فتى ... عجم غير عجم ومن وهذا لحن
واذا وعدت فعد بما تقوى على ... انجازه واذا اصطنعت فتمم

ولزافة فتما وكل واحد منكما امير فاجتمعا وبلغ عمرو بن معدي كرب مكانهما فاقبل في
جماعة من قومه فلما دنا منهما قال دعوني حتى اسمع هؤلاء القوم فاني لم اسمع لاحد قط الا
هابني فلما دنا منهما نادى انا ابو ثور انا عمرو بن معدي كرب فابتدراه على فالدو كلاهما
يقول لصاحبه خلني واياه ويفديه بابيه وامه فقال عمرو اذ سمع قولهما العرب تفزع
لي وارى لهؤلاء جزرا فانصرف عنهما وكان عمرو بن معدي كرب شاعرا محسنا
ومن شعره القصيدة المشهورة التي اولها

امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع
بها الصهب الجسام عضبا كان سيوف غرتها صديع
وحالت دونها فرسان قيس يكشف عن سواعدها الدروع
اذا لم يستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما يستطيع

عمرو بن ملحان

ويقال ابن عبد الله ويقال ابن شمر ابو رجاء العطاردي ادرك الجاهلية
ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه واختلف في اسلامه هل كان حيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل انه اسلم بعد الفتح قال ابن عبد البر والصحيح انه اسلم بعد المبعث
قال الاصمعي ابو عمرو بن العلاء قال قلت لابي رجاء العطاردي ما تذكر قال قتل سطام
بن قيس قال الاصمعي قتل سطام بن قيس قبل الاسلام بقليل وقد قيل ان قتل سطام
كان بعد المبعث وروى عمران عن عمر وعلي وابن عباس وسمرة وكان نعمة يعد من كبار التابعين
روى عنه ايوب السختياني وغيره وقال ادركت النبي صلى الله عليه وسلم وانا شاب
امرد قال ولم ار ناسا كان اضل من العرب كانوا يجيئون الشاة البيضاء فيعبدونها
فيجيء الذئب فيذهب بها فياخذون اخرى مكانها فيعبدونها واذا راوا صخرة حسنة
جاءوا بها وذهبوا يصلون اليها فاذا راوا صخرة احسن من تلك رموها وجاءوا بتلك
يعبدونها وقال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا ارعى الابل على ابل وارنس وابل
فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسيلمة وكان من ارجى غفلة وكانت له عبادة وعمر عمرا
طويلا ازيد من مئة وعشرين سنة مات سنة خمس ومئة في اول خلافة هشام
ولما مات اجتمع في جنازته الحسن البصري والفرزدق فقال الفرزدق يقول الناس اجتمع في
هذه الجنازة خير الناس وشرهم فقال الحسن لست بخيرهم ولست بشرهم لكن ما اعددت
لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم انصرف وقال

ابو رجاء العطاردي

وروى له الجماعة

الم تر ان النائبات كثيرة وقد كان قبل البعث بعث محمد
ولم يغن عنه عيش بمغنى مجة وسيرا لما بان غير موسد
لما حزن غبرا بكوه وردها سوى انها سوى وضيع وسيد
ولو كان طول العمر يخلد سيدا ويدفع عنه عيب عمر عمرده
لكان الذي راحوا به يحملونه معيا ولكن ليس حي يخلد
نروح ونغدو والحتوف امامنا تضمن لنا حتف الردى كل مرصد
وقد قال لي ما ذا تعد لما ترى فقلت اذا ما قال غير مفند
فقلت له اعددت للبعث والذي اراد به اني شهدت باحمد
ولن لا اله غير رب هو الذي يميت ويحيي يوم بعث وموعد
فهذا الذي اعددت لا شيء غيره ولن تلقى الا كرم الخير وازدد
فقال لقد اعصمت بالخير كله تمسك بهذا ايا فوز دوق ترشد

عمر بن بلال بن اصيحة اخو ابي ليلى وعم عبد الرحمان بن ابي ليلى صحبا جميعا
النبي صلى الله عليه وسلم وشهدا احدا والمشاهد بعدها قاله العدوي قال
وتوفي عمر في زمن عبد الملك بن مروان

اخو ابي ليلى

عمر بن الحرث ابو الحكم السلمي الكوفي سمع ابن عباس وابن عمر وتوفي في حدود
المائة وروى له مسلم والنسائي

ابو الحكم السلمي م ن

عمر بن عمر كان طبيبا نبيلا خدم الامير عبد الرحمان بالطب ببلاد المغرب
زهرا الذي الف له حبا الانسيون وكان عالما فيها له كتاب الكناش

الطبيب والمغربي

عمر بن صدقة الاسرائيلي الحكيم اوحد الدين ولد سنة احدى وستين وخمسمائة
وتوفي بحمص سنة سبع وثلثين وستمائة وكان ايضا طبيبا مشهورا اشتغل عمر بن عمر
رضي الدين وتميز في علم الطب وعمله وحظي عند الملوك واعتمدوا عليه في المداواة
والعلاج ونال من جهتهم الاموال الجسيمة والنعم العظيمة وحصل من الكتب في الطب وغيره
ما لا يكاد يوجد عند غيره ولم يخدم احدا من الملوك والصحبة ولا تقيد معهم وسفر وانما اذا
عرض لاحدهم مرض او لم يعز عليه طلبه فيطببه ويعالجه باحسن علاج الى ان يفرغ منه وحضر
به العادل الذي يستخدمه في الصحبة فابى ذلك واستدعى الناصر داود الحكيم عمر بن اليه الى
الكرك لعلاجه فطببه وعالجه حتى صلح فخلع عليه ووهب له مالا وقرر له جامكية كل شهر
الف درهم ناصرية ويكون في خدمته ولم يتسلف منها سنة ونصف سبعة عشر الف درهم قال
ابن ابي اصيبعة وقد عالج امراضا كثيرة مزمنة كان اصحابها قد سئموا الحياة ويئس الاطباء من برئهم
فبرأوا على يديه بادوية غريبة ومعالجات بديعة وقد ذكرت من ذلك جملة في كتاب التجارب
والفوائد

الحكيم اوحد الدين الاسرائيلي

صاحب المداواة

اخو سفيان

عمر بن عيينة الكوفي اخو سفيان الامام قال ابن معين صالح الحديث
وضعفه ابو زرعة وقال ابو حاتم يأتي بالمناكير لا يحتج به وقال العقيلي
له وهم وخطأ وقوله غيره من حفظ المائتين وروى له الاربعة

ابو اسحق السجستاني

عمر بن موسى بن فارس ابو اسحق السجستاني حدث بجرجان وبغداد كان ثقة
كثير التصنيف توفي شهر رجب بجرجان سنة خمس وثلثمائة

ومن شعره ايضا

اعاذل عذلي بدني ورمحي وكل مقلص سلس العنان
اعاذل انني شابي اجابي الصرخ ال المنان
مع الابطال حرب سل جسمي واقرح عاتقي حمل النجاء
وبئر بعد طلع القوم حلمي ونعني قبل زاد القوم زاد
تمنى ان يلاقيني قبيس وددت وانها مني وداد
فمن ذا عاذري من فرسخاه يرود بنفسه شر المراد
اريد حباه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

الاودي المذحجي ٤

عمرو بن ميمون الاودي المذحجي ابو عبد الله ادرك الجاهلية ولم يلق النبي
صلى الله عليه وسلم وقدم الشام مع معاذ بن جبل ونزل الكوفة وروى عن عمر وعلي ومعاذ
وابن مسعود وابي ايوب وابي هريرة وجماعة وقد ذكر البخاري عن نعيم عن هشيم
عن حصين عن عمرو بن ميمون الاودي مختصرا قال رايت في الجاهلية قردة زنت فرجموها
يعني القرود فرجمتها معهم ورواه عباد بن العوام عن حصين كما رواه هشيم مختصرا
واما القصة بطولها فانها تدور على ابن مسلم عن عيسى بن حطان وليس ممن
يحتج بها قال ابن عبد البر وهذا عند جماعة اهل العلم منكر اضافة الزنا
الى غير مكلف واقامة الحدود في البهائم ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في
الجن والانس دون غيرهما وقد كان الرجم في التوراة وروى لعمرو بن ميمون صحيح مسلم
حجة ما بين حجة وعمرة وثمانية خمس وسبعين للهجرة وروى له الجماعة

الجزري ٤

عمرو بن ميمون بن مهران ابو عبد الله الجزري احد الائمة الفقهاء روى عن
ابيه وسليمان بن يسار وعمر بن عبد العزيز ومكحول كان يقول لو علمت انه بقي على
حرف من السنة ما يلزمني لاتيتها قال ابن معين وغيره ثقة وتوفي سنة خمس
وابن معين ومئة وروى له الجماعة

التميمي

عمر بن سلمان بن محمد بن عمر بن الدارمي المسلي نشا بالمسيلة وتادب بالمنصورية
قال ابن رشيق في الانموذج كان شاعرا مطبوعا سريع الصنعة جسورا على الكلام
والمعاني الابكار من غير براعة في العلم ولا تقدم في الادب ظاهر الطعن منه بها زولة بعمائه وليس
قبله كبير معرفة فكنت اناوله المعاني وافتح له ابواب الكلام الى ان دخل المحافل ومدح الاشراف ونابش الشعراء وتصرف كيف شاء في القطع والقصائد وقال
انشدني له

يا شكر ما حييت ابا علي ... وليت بحق واجبه اقوم
ارى بصري الطريق وكنت اعمى ... فسرت على المحجة لا ايم
ولولم يهدني لضللت جهلا ... ولم ابرح على وجهي اهيم
اسرك امس كيف مضى رجال ... من ابكاد اكرمهم كلوم
فلا تنكر فخاري من مقام ... فاني عنك منتجعا اقوم

قال فكتبت اليه الجواب

ابا موسى شهدت وكنت عدلا ... مزكى حيث تشجر الخصوم
فانك افحل الشعراء طبعا ... اذا نفخت شقاشقها القروم
صراطك مستقيم وهو صعب ... كما صعب الصراط المستقيم

واورد له

انت ليلا تنوب عن النهار ... تزور ولم تخف بعد المزار
وكيف عهدتها قدما تداري ... خلاخلها وربقة السوار

الطولقي

عمار الطولقي كان موجودا في سنة احدى وثلثين واربعمائة

من شعره في غلام غرق

الا ايها الخل المغيب شخصه بمثلك هذا الدهر يبخل عن مثل
ولو كان حكمي في حياتي ومنيتي الي لما جرعت كاس الردى قبل
كان صفا الماء شاكل جسمه فجاذبه فانقاد شكل لاشكل
وناى تراب الارض نور بهائه ولو كان من ترب لعاد الى الاصل

صاحب البطيحة

عمار بن شاهين صاحب البطيحة توفي فجاة سنة تسع وستين وثلثمائة
ووثب بعده ابو الفرج على اخيه ابي محمد الحسن فقتله واستولى على البطيحة سنة اثنتين وسبعين
وثلثمائة

عمير

العين

عمير بن سعد بن شهيد بن قيس الاوسي له صحبة ورواية توفي حدود الثلثين
للهجرة
كان يقال له نسيج وحده غلب ذلك عليه وعرف به وهو الذي
قال للجلاس وكان على امه اذ قال الجلاس لئن كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير فقال
عمير واشهد انه صادق وانك شر من الحمار فقال له الجلاس اكتمها علي يا بني فقال
لا والله ولتخبرنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتمها وكان لعمير كالاب فنفق عليه فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجلاس فعرفه ما قال عمير فحلف الجلاس انه ما قال فنزلت يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله تعالى فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال الجلاس اتوب
الى الله وكان قد اراد ان لا ينفق عليه فرجع النفقة عليه توبة منه قال عروة بن الزبير
فما زال عمير منه في عليا بعد وكان عمر بن الخطاب قد ولى عميرا على حمص قبل سعد بن عامر
وبعده وزعم اهل الكوفة لنا ان زيد الذي جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمه سعد وهو والد عمير هذا

الزهري

عمير بن اوقاص مالك بن اهيب اخو سعد بن ابي وقاص الزهري قتل شهيدا يوم
بدر قتله عمرو بن عبدود قال الواقدي كان عمير بن ابي وقاص قد استصغره رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر وارادوه فبكى ثم اجازه بعد فقتل يومئذ وعمره ست عشرة سنة

الانصاري السلمي

عمير بن الحمام بن الجموح بن زيد بن حرام الانصاري السلمي شهد بدرا وقتل بها

الاوسي

عمير بن عدي بن العجلان الانصاري توفي حدود الخمسين

شهيدا قتله خالد بن الاعلم اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ومن عبيدة بن الحرث
قتلا يوم بدر وقيل انه اول قتيل من الانصار في الاسلام خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الناس فحرضهم وقتل كل امرئ منهم ما اصاب وقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم
اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة فقال عمير بن
الحمام وفي يده تمرات ياكلهن يخرج فما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء
وقذف التمر من يده واخذ السيف وقاتل حتى قتل وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد ، الا التقى وعمل المعاد ،
والصبر في الله على الجهاد ، وكل زاد عرضة النفاد ،
غير التقى والبر والرشاد ،

ابو عمرو العامري

عمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو العامري ابو عمرو كذا قال موسى بن عقبة وابو معشر والواقدي
وكان ابن اسحق يقول عمير بن عوف لم يختلفوا انه من مولدي مكة شهد بدرا واحدا والخندق وما بعدها
من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في خلافة عمر وصلى عليه عمر رضي الله عنه

ابو امية

عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ابو امية كان له قدر وشرف وشهد
بدرا كافرا وهو القائل لقريش يوم بدر يا معشر قريش اني ارى وجوها كوجوه الكمات لا يموتون الا
او يقتلون اعدادهم فلا تعرضوا لهم بهذه الوجوه التي كانها مصابيح فقالوا له دع عنك هذا
وجرش بين القوم وكان اول من رمى بنفسه عن فرسه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتثر
وكان من ابطال قريش وشيطانا من شياطينها وهو الذي مشى حول عسكر رسول الله صلى الله عليه

وسلم من نواحيه ليحزر عددهم يوم بدر واسر ابنه وهب بن عمير يومئذ ثم قدم عمير المدينة
ينهض الى القتال برسول الله صلى الله عليه وسلم وضمن له صفوان بن امية على ذلك ان يؤدي عنه دينه
ويخلفه في اهله وعياله فلما ينقضهم سي فلما قدم المدينة وجد عمير على الباب فلببه ودخل
به على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هذا عمير بن وهب شيطان من شياطين قريش
ما جاء الا ليغتالك فقال ارسله يا عمر فارسله فقصه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وكلمه
واخبره خبر من مع صفوان فاسلم ثم رجع الى مكة ولم يات صفوان وشهد احدا وشهد فتح مكة
وعاش الى صدر من خلافة عثمان وهو احد الاربعة الذين امدهم عمر بن الخطاب بمصر وهم الزبير
بن العوام وعمير بن وهب الجمحي وخارجة بن حذافة وبسر بن ارطاة وقيل المقداد موضع
بسر وقد قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط ايضا لعمير بن وهب رداءه وقال الخال
والد خالد بن عبد الله ولا يصح لسنانه وبسط الرداء لوهب بن عمير اكثر واشهر

القاري المخطي

عمير بن عدي الخطمي امام بني خطمة وقارئهم الاعمى روى عنه عدي بن عمير قال
ابن عبد البر كان الذي روى عنه زيد بن اسحق فهو الذي قتل اخته لشتمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدها الله وهما عندي واحد قال
ابن الدباغ شهد احدا وما بعدها وكان ضعيف البصر وقد حفظ ما يمكنه من القرآن فسمي القاري
هذا قول ابن القداح واما الواقدي واهل المغازي فيقولون لم يشهد احدا ولا الخندق
لضعف بصره ولكنه قديم الاسلام صحيح النية وكان هو وخزيمة بن ثابت يكسران اصنام بني خطمة
وعمير قتل عصماء بنت مروان وكانت تحض على الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجاها

عمر بسكين تحت ثديها فقتلها ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال اني لا اتهم
تبعه اخوتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخفهم وقيل قال لا ينتطح فيها عنزان وهو اول
من اسلم من بني خطمة

الجاشعي — عمير بن جرموز المجاشعي قاتل الزبير بن العوام رضي الله عنه قتله بوادي السباع
تقربا الى علي بن ابي طالب فلما استاذن عليه قال بشروا قاتل الزبير بالنار فبقي
كالبعير الاجرب كلما رآه يتجنبه ويرى منامات تزعجه توفي حدود الثمانين
للهجرة

البرجمي الكوفي — عمير بن ضابي البرجمي من اعيان الكوفة اتهمه الحجاج بقتل عثمان فقتله وكان
اول قتيل قتله الحجاج بالكوفة فيما قيل في حدود الثمانين للهجرة

نائب مصر — عمير الباذغيسي نائب مصر لخلافة عن المعتصم قتل بالحوف في حرب طلبس
وعبد السلام فسار المعتصم اليهما بنفسه فقتلهما سنة اربع عشرة ومائتين

مولى ابي اللحم — عمير مولى ابي اللحم له صحبة شهد خيبر مع مولاه وروى له مسلم والاربعة
وتوفي حدود الثمانين للهجرة

يحيى — من عمر زاهد الامام الفاضل المحدث فخر الدين ابو حفص الكرجي ثم الدمشقي خادم الشيخ تمام
الصلاح ولد سنة تسع وتسعين وستمائة بالكرج وقدم دمشق شابا فسمع الصحيح من ابن الزبيدي ومن ابن اللتي ومن جماعة
قرا الكثير على ابن الصلاح وحدث عنه بالسنن الكبير وعن المرسي معا عن منصور الفراوي قرأه عليه للظاهر الغوري
الشيخ شمس ولم يكن ممن يعتمد على نقله وحدث عنه الدمياطي وابن الخباز وطائفة واجاز لنا مروياته
توفي في ربيع الاول سنة تسعين وستمائة

الماضي من النسب
الغوري للامير

عمر مظفر بن عمر بن محمد بن الفوارس القاضي الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين
ابن الوردي المعري ان فقيه احد فضلاء العصر وفقهائه وادبائه وشعرائه تفنن في العلوم
واجاد في المنثور والمنظوم نظمه جيد للغاية وفضله بلغ النهاية لم يتفق لقاؤه
الا الآن وانا الى رؤيته وجهه ظمآن كتبت اليه من دمشق في جمادى الآخرة سنة
اربعين وسبعمائة

سلام على الحضرة العالية سلام امرئ نفعه عاد نيه
لأن لها رتبة في العلى ذوايبها في السما ميه
وتونس من قد غدا يجتني قطوف مسراها دا نيه
اياعمر الوقت انت الذي كرامته في الورى سا ريه
ويا بحر علم طمى لجه فكم جاءنا عنه من را ويه
ويا فاضلا اصبحت روضة العلوم بتحقيقه را هيه
لك الحظ كم فيه من نقطة لها الحظ بالغلب في را ويه
تقدمت في النظم من قد مضى لانك في الذروة العا ليه
وارخصت اسعار اشعارهم كان مدادك من غا ليه
وكم من قصيد اذا حلتها تكون القلوب لها فا ليه
ونظمت في مذهب الشافعي كتابا غدا حاويا

والا فاهديت بخو الرياض وقد ابتعت زهرة ذا وية
وسترك ان لم اكن حاضرا يغطي مساويها البا دية
فلا زلت في نعمة وفرها يساق لها جملة با قية

على الارض ويسال الله ان يمن عليه بجمع شمله ولن يعرب اللقاء
فان التمني قد اطال المدى في وضع حمله وان يخفف وجده الذي انسى المتيم الغدري
وجد بدعده وجمله وان يريه ذلك الشخص الذي يروق البدور السيان
ويروع الاسود الزاره ولن يرزقه اجتلا ذلك الروض الذي يجني بسمعه ازهاره
التي تسلب النظاره بالنضاره ولن يورده على ظمائه البرح تلك الفضائل
التي ابحرها زخاره وامواجها هدار ولن ينزله المحل الذي يخرج منه ومعه
بكاره المعاني التي يبرز منها بكاره بعد كاره ولن يمتع طرفه بتلك البدر
الذي ياخذ الناس من فوائده الكواكب السيارة ولن يطلع عليه شمس فوائده التي
تشرق من الطلبة في الهاله او الدارة

لعل الله يجعله اجتماعا يعين على الاقامة في ذرا كا

ويهنى انه لما كان بالديار المصرية حضر من كتب الى رسة المولى شمس الدين محمد بن ابيك
السروجي وانشد المولى بتصميم اعجاز ملحة الاعراب لمولانا ادام الله فوائده فاخذ
من المولى بمجامع قلبه ودخل على لبه بهمزه بلبه وعلم به العدنة على التصرف

في الكلام وتحقق لن نظم غيره اذا سمع قوبل بالملال والملام وقال
وذلك الوقت عند ما حصل له من كلام مولانا المقدم ومن كلام غيره المقت

يا سايلا عمن غدا فضله مشتهرا ان القرب والبعد
الناس زهر في الثرى ثابت وما ترى اذكى من الورد

وكان المولى قد علقها وادخلها ابواب حامله واغلقها فاغتالها يد
الضياع وعدم انس حسنها المحقق من الرقاع ثم اني سالته ان يجيز
الى فكتب الجواب من خطه نقلت

كتب الي فلان مد الله في جاهه وجعل النوع الانساني بحياة اشباهه يستجيز
مني رواية مصنفاتي ومروياتي ومولفاتي فعدته سايلا واجبته قايلا
اما بعد حمد الله جابر الكسير والصلاة على نبيه محمد البشير النذير وعلى اله
الذين اعربت افعالهم فسكن حب اسمائهم من مسكن الضمير فاني القى الى كتاب كريم
يشتمل بعد بسم الله الرحمن الرحيم على نظم فايق بهي ونثر رايق شهي غرس لي
اصوله بفضله خليل جليل فامتد علي من فروعه ظل ظليل قرانه فانتصبت
له قايما على الحال وتميزت به على غيري فطبت نفسا بعد الاعلال وابتهلت بالدعاء
لمهديه مخلصا ولكن اساءت الادب اذ وازنت جواهر نظمه بالحصى حيث قلت

سلام على نعمتك الزاكية وشكر الهمتك العالية

أزهرا ام الزهو أهديتها لعبد مدامعه جارية
بل الامن ارسلته محسنا امنت به كيد أعدا بيه
كتاب يفوح شذا نشره فيل منه رائحة جا بيه
وسعد معاذية عن مركز السعادة يلحى الا زا ويه
اذا حمل الحدق في نظمه فقاس الاراسة دا نيه
وقابلني حين قبلته من الطيب ما ارخص الغا ليه
فكهن في حنى غرسه ولا سيما بيت ما آلنا فيه
مقرب ايضاحه عمده معانيه شافية كا فيه
تردد عيني به لا سدى ولكنها تطلب العا فيه
فمهدية اخذية مرسيد ايادية رابعة را قيه
لعل الخليل يدان به ليجعلها كلمة با قيه
فيا جابرا دم معاذا فكم بعثت لمحلى مرسا ديه
لا فلا ملك الرفع تبني بها على الفتح افعالها الما ضيه
ولو لم تكن قد سبا نورها لما حمل الحاسد الغا شيه
فان اهلك الناس جهلك بهم فانت من الفرقة النا جيه
فكم باب نصر تبوأته فاذهانا منه كالجا نيه

أبيك عن ذهن ساخط فلا ترك رعيته راضيه
فحفظا وضعا ولا تنقد وما يحمد مالك والسا قيه
لمثلك انا عن الزناد فلست عاعيته الوا قيه

وزير المأمون

عمرو بن مسعدة بن سعيد صول ابو الفضل الكاتب احد وزراء المأمون قال
الخطيب هو ابن عم ابرهيم بن العباس الصول الشاعر كان كاتبا بليغا جزل العبارة
وجيزها سديد المقاصد ولما كان الفضل بن سهل وزير المأمون لم يكن لاحد معه
كلام فلما قتل سلم على المأمون الوزراء وهم احمد بن خالد الاحول وعمرو بن مسعدة وابو عباد
وكان المأمون قد امره ان يكتب لشخص كتابا الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء به
فكتب اليه كتابا اليك كتاب وانق بمن كتبت اليه معنى بمن كتبت له ولن يضيع
بين الثقة والعناية موصله والسلام وقال لست اوقع بمن يدعو جعفرا البرمكي
فوقع اليه غلمانه ورقة يستزيدونه في رواتبهم فرمى بها اليه وقال اجب عنها فكتبت
عليها قليل دائم خير من كثير منقطع فضرب على ظهري يده وقال انت وزير في جلدك
وتوفي سنة سبع عشرة ومائتين وللمامات رفعت رقعة الى المأمون انه خلف ثمانين الف دينار
فوقع في ظهرها هذا قليل لمن اتصل بنا وهالك خدمته لنا فبارك الله لولده فيما خلف
واحسن لهم النظر فيما ترك وفيه قال محمد البيذق وقد اعتل

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم نعمى العذاله من كل محذور
يا ليت علته بي غير انه له اجر العليل واني غير مأجور

وكتب المأمون كتابا الى امير المؤمنين ومن قبلي من قواده وسائر اجناده في
الانقياد والطاعة على احسن ما يكون عليه طاعة جند تاخرت ارزاقهم وانقياد كفاة

وقال ابن الفضل

تراخت أعطياتهم واختلت لذلك أحوالهم والتاثت معه أمورهم فاعجب
المامون ذلك وامر للجند الذين قبله بعطايهم سبعة اشهر وحصل لابرهيم الصولي
ضايقة بسبب البطالة في بعض الاوقات فبعث اليه عمرو مالا فكتب اليه ابرهيم

سأشكر عمرا ما تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي قلت
فتى غير محجوب الندى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

ولبس البعض الرؤساء وقد تزوج امه فتاه ذلك الحمد لله الذي
كشف ستر الحيرة وجرع بما شرع من الحلال انف الغيرة ومنع من عضل الامهات
كما منع من وأد البنات استزالا للنفوس الابية عن الحمية الجاهلية ثم عرض
بجزيل الاجر من استسلم للواقع قضايه وعوض طيب القدر من صبر على نازل بلايه وهنالك
الذي شرح للتقوى صدرك ووسع للبلوى صبرك والهمك من التسليم لسنته
والرضا بقضيته وما وفقك له من قضاء الواجب احد ابويك ومن عظم حقه عليك
وجعل تعالى جده ما تجرعته من انف وكظمته من اسف معدودا فيما يعظم به اجرك
ويجزل عليه ذخرك وقرن بالحاضر من امتعاضك لفعله المنتظر من ارتياضك
بدفعه فتستروح بها المصيبة وتستكمل عنها المثوبة فوصل الله لسيدك
ما استشعر من الصبر على عزته ما تكتسبه من الصبر على نعمته وعوضه

من انس فرسه اعوادا نعشها وجعل تعالى جده ما ينعم به عليه بعدها من نعمة
معتزى من نعمة وما يوليه بعد قبضها من منحة مبرأ من محنة فاحكام الله تعالى
جده جارية على مراد المخلوقين لكنه تعالى يختار لاحباب المؤمن ما هو خير لهم في العاجلة
وابقى لهم في الآجلة اختار الله لك في قبضها اليه وقدومها عليه ما هو انفع لها
واولى بها وجعل القبر لغوا لها والسلام وقيل ان هذه الرسالة لابي الفضل ابن
العميد واورد ابن خلكان بعد هذه الرسالة قول الصاحب ابن عباد

عذلت لتزويجه امه فقال فعلت حلالا يجوز
فقلت صدقت حلالا فعلت ولكن سمجت بصدع العجوز

وللعلامة شهاب الدين محمود كاتب عمله في هذا المعنى تجربة للخاطر قراءته عليه وهو
هذه المكاتبة الى فلان جعله الله ممن يؤثر دينه على الهوى وينوي بافعاله الوقوف مع احكام
الله وانما لامرئ ما نوى ويعلم ان الخير والخيرة فيما سن الله من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان
الشر والمكروه فيما طوى تعرض له بامر لا حرج عليه في الاجابة اليه ولا ظلم يلحقه به في المروة
وهل اخل بالمروة من فعل ما حض الشرع المطهر عليه واظهر الناس مروة من ابلغ النفس في مصالح حرمه
عذرها وفي حقوق اخصهن ببره كل علم ان فيه برها واذا كانت المراة عورة فان كمال صونها
فيما جعل الله تعالى فيه سترها وصلاح حالها فيما اصلح الله به في الحياة امرها واذا كانت النساء
شقايق الرجال بالحق امر البرية وظاهرة وكان الاولى بتعجيل اسباب العصمة فلا فرق بين اول

الاحتياج زذلك وآخره، وما جدع للكلال انف الغيرة الا ليزول سنم الحمية، وتنزل
عاجلكم لله فيما شرع لعبيده النفوس الابية، ويعلم لن الفضل والانقياد لامر الله اتباع
الهوى بفضل الولية، واذا كان بر الوالد اتم، وحقها اعم، والنظر زصلاح حالها
اهم، تعينت الاجابة الى ما يصلح به حالها، ويسكن اليه بالها، وتتوفر مالها ويعمر به فناؤها
ويحصل عن تعلل المنن استغناؤها، وتحمد به كلفة خدمها عنها، وترفع به ضرورات
لا بد للزن الحجال والحجاب منها، ويضفو سر الاحسان والحصانة عليها، ويظهر به سر ما
اوجبه الله لها من تتبع مواقع الاحسان اليها، وقد تعلم من سادات السلف من تولى ذلك
لامه بنفسه، واعتده من اسباب بره يومه الذي قابل به ما اسلفته اليه امه
علما منهم لن لسكمال البر مما يعلي قدر المرء ويعلي، وقد اجاب زين العابدين هشاما
لما ساله لم تزوجت امك بعد ابيك فقال لتبشر بآخر مثلي، لا سيما والراغب الا
المول في ذلك ممن رغبت قربه، ويغبط على ما لديه من نعم ربه، ويعظم الاجتماع ودينه
ويكرم ليمن نقيبته وجود يمينه، ويعلم لن العقيلة تجل منه زامع حرم، وتستظل
من ذراه باضفى سعور الكرم، مع ارتفاع حسبه، ونسبها قدره من منصبه وحاله وسبه
وانه من يحسن لن يحل مع المولى محل والده، ولن يتجمل من المول من تكون الملمات بنانا له
وعضدا ساعده، فان المرء كثير باخيه، واذا اطلق عليه بحكم المجاز لفظ العمومة
فان عم الرجل صنو ابيه، وانا اتوقع من المول للجواب بما يجمع شمل التقى، ويعلم انه تحرى البر
افضل ما ينتقى، ويتحقق بفعله لن مثله لا يهمل واجبا، ولا يرى ما قال الاحنف وقد وصف بالاناة لكني
اتعجل لن الاناة عجز

دنياه

عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي الزاهد من صدور التابعين

الهجري

السلمي الزاهد

الاموي

عمرو بن عثمان بن عفان روى عن أبيه واسامة بن زيد وهو قليل
الحديث وتوفي سنة ثلث وسبعين للهجرة وروى له الجماعة وقيل لتوفاته في حدود
السبعين

سيبويه النحوي

عمرو بن عثمان بن قنبر ابو بشر سيبويه البصري امام ائمة النحو طلب الفقه
والحديث ثم طلب العربية فساد فيها اهل زمانه وصنف فيها كتابه الكبير الذي لم يصنف
بعده مثله واخذ كتاب الجامع عن مؤلفه عيسى بن عمر واخذ عن يونس بن حبيب وابي الخطاب
الاخفش الكبير وصحب الخليل زاحمه مدة ووفد الى بغداد على يحيى البرمكي فجمع بينه وبين
الكسائي للمناظرة بحضرة سعيد بن مسعدة الاخفش والفراء والاحمر فلما جلس قال
له الكسائي كيف تقول يا بصري خرجت فاذا زيد قائم فقال خرجت فاذا زيد قائم قال يجوز
ان تقول خرجت فاذا زيد قائما فقال لا قال الكسائي فكيف تقول قد كنت اظن ان العقرب
اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هو او فاذا هو اياها فقال سيبويه فاذا هو هو ولا يجوز
النصب فقال الكسائي لحنت وخطأه الجميع وقال الكسائي العرب ترفع ذلك كله
وتنصبه ودفع سيبويه قوله فقال يحيى قد اختلفتما وانتما ببلدكما فمن يحكم
بينكما وهذا موضع مشكل فقال الكسائي هذا العرب ببابك قد جمعتهم من كل اوب
ووفدت عليك من كل صقع وهم فصحاء الناس وقد قنع بهم اهل المصرين وسمع اهل

البصرة

عمرو الوادي المغني

عمرو الوادي المغني على اسحق هو مولى من اهل وادي القرى وهي
من بلاد المدينة كان منقطعا الى الوليد بن يزيد وكان يضرب بالعود ويغني عليه جواريه
واكثر غنائه باشعار الوليد بن يزيد وكان يحضر عند الوليد مع معبد ومالك ولرعاة
وغيرهم وكان يختار غناءه على غنائهم وكان يسميه جامع الذي وكان ربما دخل
عليه المغنون فيسبل عليه سترا دون عمرو فاذا سمع غناءهم صاح به اخرج
عليهم الذي فيخرج فيحكي له غناء كل واحد منهم ثم يقول له واغنيك انا كذا وكذا
فيطرب الوليد لغنائه ويفضله عليهم وعاش حتى ادرك سلطان بني العباس
وكان عجالا ينقل الزبيب الى المدينة فسمع قوما يتحدثون ويقولون ما احسن
غناء سعدى جارية شقران فلو ذهبنا اليها فذهب معهم وعليه فروة له وصاحب
المنزل يظن انه معهم وهم يظنون ان صاحب المنزل يعرفه فغنت الجارية اصواتا
فقال عمرو احسنت والله وصاح فقال له صاحب المنزل ويل عليك ما ما حس كذا
ما يدريك ما الغناء حتى يقول هذا ووثب عليه يريد ضربه فقال له عمرو يا عبد الله هلمت
بسلام واخرج بسلام فقال لا والله لا اخرج حتى اضربك فلم يتعتعا ساعة فقال له
عمرو على رسلك انا ويلك اعلم بما غنيت منك ومنها فاستحيى الرجل وتعدو وعمرو
وقال اضربني وشدني موضع كذا واصلحني موضع كذا ثم اندفع يغني فقالت الجارية ابو يحيى والله

عمران

العلاء

الخزاعي قاضي البصرة

عمران بن حصين الخزاعي اسلم هو وابوه وابو هريرة معا وولي قضاء البصرة
وله غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما مات قال الامهات اولاد ايما امراة
مرضت فلا وصية لها وقال ما مت ذكرني بيمني منذ بايعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي سنة اثنتين وخمسين للهجرة وروى له الجماعة وكان من فقهاء الصحابة
وفضلائهم يقول عنه اهل البصرة انه كان يرى الحفظة وكانت تكلمه حتى اكتوى

قال انا عمرو الواري فقال له صاحب المنزل جعلني الله فداك معذرة الى الله
ثم اليك فعلم عمرو للخروج فابى عليه الرجل فقال لا والله ولكن ساعوده
للكرامة لا للكرامة لك وعاد اليه بعد ذلك واخذت عنه غنا كثيرا

العمراوي الراوية اسمه محمد بن احمد بن سلمان

ابو عمرو بن العلا اسحق بن مرار

ابو عمرو الصغير اسمه محمد بن احمد بن اسحق

ابو عمرو الداني عثمان بن سعيد

رأس الخوارج

عمران بن حطان السدوسي احد رؤس الخوارج روى عن عائشة وابي موسى
الاشعري وابن عباس قال ابو داود ليس اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج
ثم ذكر عمران بن حطان وابا حسان الاعرج قال الفرزدق كان عمران بن حطان
من اشعر الناس لانه لو اراد ان يقول مثلنا لقال ولو اردنا ان نقول مثله لما قدرنا
وتوفي عمران سنة اربع وثمانين للهجرة وروى له البخاري والنسائي وعمران هذا
كان رأس القعدة من الصفرية وخطيب الخوارج وشاعرهم وهو الذي مدح عبد الرحمن
ابن ملجم قاتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال

يا ضربة من تقي ما اراد بها ... الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
اني لاذكره يوما فاحسبه ... اوفى البرية عند الله ميزانا

وكان الحجاج قد طرد عمران واهدر دمه وكان عمران ينتقل في قبائل العرب
وكان كلما نزل بحي من احياء العرب انتسب نسبا يقرب منهم وقال في ذلك

نزلنا في بني سعد بن زيد ... وفي عدوان عامر عوثبان
وفي لخم وفي ازد بن عمرو ... وفي بكر وحي بني العدان

ونزل مرة عند روح بن زنباع الجذامي وكان يسامر العبد الملك بن مروان
اميرا عنده ولم يكن روح يعرف عمران ولا رآه قط وانما كان يسمع به فلما نزل
عمران عنده انتمى الى الازد وكان يسامر روح عبد الملك ثم يعود الى منزله وعمران

فينشد ما يمكنه سمعه من عبد الملك من الاشعار والاخبار فيجد عمران يحفظ كلما
يقوله ويزيد عليه فقال روح لعبد الملك ليلة يا امير المؤمنين ان عندي ضيفا من الازد
ما اسمع من امير المؤمنين شيئا الا عرفه فقال عبد الملك اخبرني ببعض اخبار
فاخبره فقال عبد الملك احسبه عمران بن حطان ثم تذاكرا البيتين اللذين قالهما
عمران في ابن ملجم ولم يعلما ان عمران قالهما فلما خرج روح من مسامرة عبد الملك
سأل عمران عن البيتين وقائلهما فقال عمران هذا ان يقولهما عمران بن حطان يمدح بهما
عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب فرجع الى عبد الملك واخبره بذلك فقال عبد الملك
اعلم انه عمران بنفسه فاتني به فرجع وقال له ان امير المؤمنين احب ان يراك فعلم عمران
بالقضية فقال يا روح قد كنت اردت ان اسألك هذا فاستحييت فامض
فاني آت زائرك فمضى روح الى عبد الملك واخبره بذلك فقال له عبد الملك اما انك
سترجع فلا تجده فرجع روح فوجد عمران قد ارتحل وخلف رقعة قد كتب فيها

يا روح كم من اخ لي ورد نزلت به ... قد ظن ظنك من لحم وعيدان
حتى اذا خفته فارقت منزله ... من بعد ما قيل عمران بن حطان
قد كنت جارك حولا لا روعني فيه ... روائع من انس ومن جان
حتى اردت بي العظمى فادركني ... ما ادرك الناس من خوف ابن مروان

فاعذر أخاك لبز زباع فان له ... من النيابات خطوبا ذات ألوان
يوما بمأزق اذا لاقيت ذا يمن ... ولن لقيت معيدا فعدنا
لو كنت مستغفرا يوما لطاعة ... كنت المقدم في سري واعلان
لكن ابت لي آيات مطهرة ... عند الولاية في طه وعمران

الحافظ الناقد

عمرو بن محمد بن مكيس بن سابور الحافظ ابو عثمان البغدادي الناقد نزل
الرقة مدة وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابو زرعة وابو حاتم قال ابو حاتم
ثقة امين دهر من الحفاظ المعدودين سنة اثنتين وثلثين ومائتين

العمري الزنديق

عمرو بن محمد العمري هيج المحمرة على الخروج بحرجان وكان زنديقا فقتل
بمرو وسنة ثمانين ومئة

العمري

عمرو بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
الهاشمي ابو الحسن وابو حفص قتل ابو جعفر المنصور

الجهني الصحابي

عمرو بن مرة الجهني له صحبة ورواية قليلة وكان قواما بالحق من في حدود
الستين للهجرة وروى له الترمذي وقال نسبته الاسدي والاصح الجهني يكنى ابا
مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال آمنت بكتاب جئت به من حلال وحرام
وان ارغم ذلك كثيرا من الاقوام من حديث طويل وكان اسلامه قديما وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثر المشاهد وروى عنه جماعة منهم العتبة بن فرقد وعبد الله بن طلحة

المرادي الجملي

عمرو بن مرة المرادي الجملي ابو عبد الله الكوفي احد الاعلام كان ضريرا
سمع ابن ابي اوفى وسعيد بن المسيب ومن التابعين ابا وائل وعبد الرحمن بن ابي ليلى
وابا عمرو زاذان وطائفة قال عبد الرحمن بن مهدي هو من حفاظ الكوفة وقال
انه دخل في شيء من الارجاء وهو مجمع على ثقته وامامته وتوفي سنة ست عشرة
ومائة والجمل بفتح الجيم والميم كذا وجدته مقيدا وروى له الجماعة

اعمر
مزني

الواسطي البصري

عمرو بن مرزوق الواسطي البصري قال ابن معين ليس به بأس وتوفي سنة
اربع وعشرين ومائتين

امير العراقين ليزيد

عمر بن هبيرة بن معوية بن سكين الفزاري امير العراقين وليهما ليزيد
بن عبد الملك فلما استخلف هشام عزله فاخذ خالد بن عبد الله القسري لما ولي مكانه
وقيده وصبه فاكترى غلمانه دارا الى جانب السجن ونقبوه واخرجوه منه من حدود
العشرين ومائة وسيأتي ذكر ولده يزيد بن عمر ان شاء الله تعالى في حرف الياء مكانه

المستنصر صاحب الغور

عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر المستنصر بالله ابو حفص لما مات ابوه زكريا الهنتاتي
سلطان افريقية ولي سلطانها وافريقية سلطانها ابرهيم مكثها بتونس وقتل الداعي الذي
عليها كان حسن السيرة فيه خير ونهضة وكفاه ودين عهد بالملك ليلا ولده عبد الله
فلما احتضر اشار عليه الشيخ ابو محمد المرجاني بان يخلعه لصغر سنه فخلعه وقال فلمن اولي
فاشار عليه بولده الواثق وهو محمد بن يحيى بن محمد الملقب عبيد فولاه الامر بعده وكانت
وفاة المستنصر الذكور سنة اربع وتسعين وستمائة

باي

ع م ر ب

مولى العباسيين

عمير مولى آل العباس كان مولى ام الفضل وقيل مولى انها عبد الله بن عباس
روى عن ابن عباس واسامة بن زيد وابي جهيم بن الحارث بن الصمة وام الفضل ابنة
الحارث توفي سنة اربع ومئة وروى له البخاري ومسلم وابو داود والنسائي

ع م ر و

عمير بن سعيد النخعي الكوفي روى عن علي وابن مسعود وعمار وسعد وقاص النخعي الكوفي
وهو من اقران مسروق لكنه عمر وتوفي سنة ثمان عشرة ومئة وروى له البخاري
ومسلم وابو داود وابن ماجه

ع م ر ن

الداراني

عمير بن هانئ العنسي الداراني روى عن ابي هريرة ومعوية وول خراج
دمشق لعمر بن عبد العزيز يقال انه ادرك ثلثين صحابيا وول الكوفة للحجاج ثم فارقه
وقتل بداريا صبرا ايام فتنة الوليد بن يزيد لانه كان يحرض على قتله فقتله
ابن مسرة قال ابو داود كان قدريا قتل سنة سبع عشرة ومئة وروى له الجماعة

قدري

عمير — ابو جعفر الخطمي المدني نزيل البصرة وثقه ابن معين
وتوفي في حدود الخمسين والمائة وروى له الاربعة

عمير بن عبد عمرو — ذو الشمالين بن نضلة ابو محمد الخزاعي ذو الشمالين كان ابوه قدم مكة فحالف عبد المطلب
بن زهرة وزوجه ابنته نعمة فولدت له عميرا ذا الشمالين كان يعمل بيديه جميعا شهد بدرا
وقتل يوم بدر شهيدا قتله ابنا عمه الجمحي

عمران بن داود القطان العمي البصري قال ابن معين كان يرى رأي الخوارج القطان العمي
توفي في حدود الستين ومئة وروى له الاربعة

العمراني المكي ثقة عن عبد الله

عمرة

الانصارية عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية الفقيهة كانت حجر عائشة
فاكثرت عنها وروت عن ام سلمة ورافع بن خديج واختها لامها ام نعمان بنت حارثة
ابن النعمان كانت ثقة حجة كثيرة العلم توفيت سنة ثمان وتسعين للهجرة وروى
لها الجماعة عمرة بنت يزيد بن الحون الكلابية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه ان بها
وضحا فطلقها ولم يدخل بها وقيل تزوجها فتعوذت منه حين ادخلت عليه فقال لها عذت
بمعاذ وطلقها وامر اسامة بن زيد فمتعها بثلاثة اثواب هكذا رواه عبيد بن القسم بن سلام
وقال ابو عبيدة انما هي ذلك لاسماء بنت النعمان بن الحون وقال قتادة انها هي ذلك امراة
من بني سليم والاختلاف فيها كثير عمرة بنت مسعود بن قيس ام سعد بن عبادة كانت من المبايعات
وتوفيت سنة خمس من الهجرة عمرة بنت رواحة اخت عبد الله بن رواحة زوجة بشير بن سعد الانصاري
وام النعمان بن بشير لما ولدت النعمان حملته للرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بتمرة فمضغها
ثم القاها في فيه فحنكه بها فقالت يا رسول الله ادع الله له ان يكثر ماله وولده فقال اما ترضين
ان يعيش كاعاش حاله حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة وفرحت بها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
وجب الخروج يعني للعيد على كل ذات نطاق عمرة بنت الحرث الخزاعية روت عن النبي صلى الله
عليه وسلم الدنيا خضرة حلوة وهي اخت جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابن اخيها
محمد بن الحرث

الالقاب

علاق الشاعر اسمه محمد بن علي

ابو العميثل اسمه عبد الله بن خليد

العمي ابو شراحة بن ابرهيم

العميدي ركن الدين الحنفي اسمه محمد بن محمد بن محمد بن عميد الدولة الحسين القسم عميد الروساء
محمد بن ايوب بن العميد الوزير محمد بن الحسن العميدي ابو سعد محمد بن احمد بن العميد المكين النصراني
الكاتب المورخ اسمه عبد الله بن الياس عميد الجيوش الحسين بن جعفر

ابن عمرون النحوي الحلبي اسمه محمد بن محمد بن علي ابن عمرون الشاعر الاندلسي اسمه سعيد بن عثمان

المتوكل الافطسي

عمر بن المظفر بن الافطس ملك بطليوس هو المتوكل من قبل من البربر
يعرفون بكماسة ورث الملك ببطليوس من ابيه وابوه هو الذي كان يحارب المعتضد
ابن عباد قال الحجاري كان المتوكل من بطليوس كالمعتمد من اشبيلية فلم اجبت
الآمال باحضرتها وشدت الرحال الى ساحتها آل امره الى ان حصره الملثمون
وحصل في ايديهم فقتلوه صبرا ورغب اليهم ان يقيم ولداه قبله فقتلا
وهو ينظر اليهما وفيهم قال عبد المجيد بن عبدون تلك المرثية الرائية
وقد تقدمت في ترجمة ابن عبدون مستوفاة واولها

الدهر يفجع بعد العين بالاثر فما البكاء على الآثار والصور

ومن نثر المتوكل ما وقع به لولده العباس وكان قد ولاه على ماردة فانزعج منها
احد الخواص واعتذر عن ذلك قبول من تنصلك لذنوبك موجب لجرمك عليه
وعودك اليه واتصل بي ما كان في فروع فلان عنك ولم تثبت نقله ولا
تحققت صحيح خبره حتى فرغ من اهله ووطنه والعجلة من الشيطان وليس
يحمد قبل النضج جران وهذا الذي اوجب اعجابك بامرك وانفرادك برأيك
ومتى مالم ترجع عما عودتك نفسك فانا والله ارح روحي من شغبك
ومن شعره ما طلب به وزيره ابا غانم

الهض ابا غانم الينا واسقط سقوط الذي علينا
فنحن عقد من غير وسطى مالم يكن حاضرا لدينا

وقال يرثي زوجته الحضرمية وقد توفيت قريب دخوله بها

ايا ماء يا فوقها لا هيا يعيش اختيالا وينقد لينا
ترفع برجلك عنها رويدا سيجعل ضدك فيها المصونا
فلا تسكنن لشرخ اماس قناتك ميتا وياء وسينا
وخط على ورد كافوريك بمسك عذاريك لاما ونونا
ومما يثبت قول لديك وربتها جرشان شؤونا
مصاب حكى في ابنه الحضرمي مصاب صبية ادمى الجفونا
ولف الشباب باوراقه واودعه الترب غصنا مصونا

وقال وقد ذكر في مجلس افتيه بني المنصور بسوء

ما بالهم لا انعم الله بالهم ينوطون لي ذاما وقد علموا فضلي
يسيئون ظن القول جهلا وضلة واني لارجو ان يسرهم فعلي
فان كان حقا ما اذاعوا فلا مشت الى غاية العلياء من بعدها رجلي
ولم القى اضيافي بوجه طلاقة ولم امنح العافين في زمن المحل
وكيف وراحي درس كل فضيلة وورد التقى شمس وحرب العدى نقلي
ولي خلق في السخط كالشهد طعمه وعند الرضا اصل جنى من جنى النخل
فيا ايها الناس اراحة على النوى كؤوس العلى مهلا رويدك بالعجل
لنطفي نارا اضرمت في نفوسنا لمثلي لا يقلى ومثلك لا يقلى

وقال

وقد كنت تسكن اذا جئت ساكنا فقد صار لي اسكن وصنعك لي قلب
فيا ويل الاولى والا فاني سا سلوك يوم الحشر للحكم العدل

22

عنبر

عنبر بن عبد الله النجمي الحبشي ابو المسك وابو الحسن المعروف بالبتري كان يحمل اثار الكعبة في كل سنة الى مكة وكان من اعيان خدم دار الخلافة سمع الحديث من ابي الخطاب بن البطر والحسين بن احمد النعالي وعلي بن محمد بن علي بن العلاف خرج له ابو الفضل بن ناصر فوائد في جزئين وحدث بها جاور بمكة سنين وكان صالحا كثير المعروف قال محب الدين بن النجار توفي عشية السبت وقت رجيل الحج من الابطح سنة اربع وثلثين وخمسمائة

٢٧ 22/1 ٥٢

العنبري الطبيب اسمه محرز المجلي

ابن العنبري المالكي الحنبلي أحمد

ابن عنين الشاعر محمد بن نصر

٥١

العنبري قاضي البصرة عبيد الله بن الحسن العنبري الحافظ عبيد الله بن معاذ العنبري

المفسر محمد بن محمد

دخ مقصورا

عنبسة

الايلي دخ

عنبسة بن خالد الايلي توفي سنة ثمان وتسعين ومئة وروى له ابو داود
وروى له البخاري مقصورا روى عن محمد بن يزيد وابن جريج ورجا بن حيوة
وكنيته ابو عثمان وروى عنه ابن وهب وهو اكبر منه ومحمد بن مهدي الاصبهاني واحمد بن صالح
المصري قال ابو داود السجستاني عنبسة احب الينا من الليث بن سعد
قال الشيخ نعمه الله عني ويونس بن يزيد

عنبسة الغنبل

عنبسة بن معدان الغنبل اخذ النحو عن ابي الاسود ولم يكن فيمن اخذ النحو عنه
ابرع منه كانت لزياد بن ابيه فيله ينفق عليها كل يوم عشرة دراهم فاقبل
رجل من اهل ميسان يقال له معدان فقال ادفعوها الي واكفيكم المؤنة واعطيكم
عشرة دراهم كل يوم فدفعوها اليه فاثرى وابتنى قصرا ونشأ ابنه عنبسة فروى
الاشعار وظرف وفصح وروى شعر جرير والفرزدق وانتهى الى ان كان يقال للفرزدق
انه يروي شعر جرير ويفضله عليك قال فاروني ذاك فاروه فقال هذا ابن معدان
الميساني ثم قص قصته وقال

لقد كان في معدان والغنبل زاجر لعنبسة الراوي على القصائد

فروى البيت بالبصرة ولقي عنبسة ابا عيينة بن المهلب فقال له ابو عيينة ما اراد
الفرزدق بقوله وانشده البيت فقال انما قال لقد كان في معدان واللوم زاجر
فقال ابو عيينة وابيك لقد شيا فورت منه اللوم لعظيمه

قاضي الري

ت ن

عنبة بن سعيد ابو بكر الاسدي الكوفي قاضي الري ولذلك يقال له عنبة الرازي
روى عن زيد اليامي وابي اسحق السبيعي وحبيب بن ابي عمرة وعمار الدهني وجماعة وروى عنه اسحق
بن سليمان الرازي وزيد بن الحباب وابن المبارك وحكام بن سلم ويعقوب القمي وجماعة وثقه احمد
وغيره وتوفي بعد التسعين ومئة او في حدود التسعين وروى له الترمذي والنسائي

ابو العنبس اسمه محمد بن اسحق

24

ابو وكيع الشيباني

عنترة

ن

عنترة بن عبد الرحمن ابو وكيع الشيباني روى عن علي وابي الدرداء
وابن عباس وتوفي في حدود التسعين للهجرة وروى له النسائي

حسين التونسي

عنترة التميمي التونسي الشاعر واسمه حسين وانما لقب عنترة لشواذ
وكان شاعرا متقدما راوية للشعر علامة في الغريب بعيدا من استعماله من ذلك
تعللا وتكلفا حتى انه يأنف عما ليس بحوشي تجنبا للكلفة وهو لزجاله على
التونسي الايادي ومن شعره

قفا بدار عشاها القدم ومر هوج الدماج والديم

منها

انا الذي يفخر القريض به والجود والمرهفات والقلم
قد فقت من فات في القريض ولي على قفا كل شاعر قدم

وكان يوما جالسا بسوق الصرف يناظر بعض الفهماء من مثله اذ وقف
به رجل فاعطاه رقعة فيها بيتان وهما

يا من تحلى بالعقل والادب وهو دني من اسفل الرتب
انت الذي تزدريه اعيننا ولو علمك التبجان بالذهب

فلما قرأ الرقعة قال من بعثك بها قال بعثني بها جاري فلا باس عليك
قف حتى تأخذ الجواب وتناول حربة فكتب

يحاول بالشعر مني جاري وما ذمه من ثناء العبا
يجل عن اللوم من شانه بناء المعالي وقول الهدا

مجاراه

وهي طويلة بلغت الاربعين يقول فيها

الا انني قد شربت البحار شرب الظماء مياه الثما
وصاحبت من لان لي في الاخا وصاغنت من كان صعب العصا
فها انا ذا الف للفراق مخافة افساد طول التما

ولابي بكر بن الله في عنترة

اغراب انت ما بين الرخم ام عتود انت ما بين الغنم
حبشي اسود ذو هيد سارق الالفاظ من كل الامم
يتسامى في ذرى المجد ولم يك الا عبد سوء في القدم

وكان عنترة لم يتزوج قط وكبر الى ان صعب عليه النظم ونعيس ليله فالتهب
حريقا ولم يقدر على البراح من مكانه كبرا وضعفا وذلك بتونس سنة عشر
واربعمائة وكان مغتونا باكمام الدواجن ووصفها من قوله فيها

واصفر من نبات بني الحمام اقل مغالة فوق الكلا
له طلك من الذهب المصفى وعين كالعقيق من المدا
ومما زاده شرفا وحبا نزاهته عن املاك اللما
ولم يك قبضه من كف رذل ولكن من يدي ملك همام

يعني لك بالذي ترجوه منه اذا انقطع الوفا منه الحما م

وتعجز عن مداه الريح سبقا ويكبو طرفه برق الغما م

وقوله

واصفر فاقع لا عيب فيه يفوق اذا وفى عصف الجنوب ب

غريض غير جاف الخلق جاس عريض رائق لبق طروب ب

كان الشمس يوم الصحو الفت عليه ردآها عند الغروب ب

وتنظر شخصه الالحاظ عشقا كما نظر المحب الى الحبيب ب

25/1

عوف

عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد
الفتح وله احاديث وشهد غزوة موتة قال رأيت كان سيفا نزل من السماء ولنز
النار تطاولوا ولنز عمر فضلهم سلبه اذرع قلت وما ذاك قال لانه خليفة من خلفاء الله
ولا يخاف في الله لومة لائم وانه يقتل شهيدا في سنة اسر وسبعين للهجرة وروى
له الجماعة وكانت معه راية اشجع يوم الفتح وروى عنه جماعة من التابعين منهم يزيد الاصم
وشداد ابو عمار وجبير بن نفير وغيرهم وروى عنه من الصحابة ابو هريرة وابو ايوب
الانصاري

عوف بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب ابو عباد وقيل ابو عبد الله وهو مسطح
وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهو ابن خالة ابي بكر رضي الله عنه شهد
بدرا ثم خاض في الافك وكان ابو بكر ينفق عليه فنادى لئن لا ينفق عليه فنزلت ولا
يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية فقال والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح
النفقة التي كانت تنفق عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا وذكره الاموي عن ابيه عن ابن اسحق
قال قال ابو بكر لمسطح

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تتبع بها طمعا
وادركتك حمية معرة انف ولم تكن قاطعا يا عوف منقطعا
اما جريت مع الاقوام اذ جدوا ولا تقول ولو عاينته قذعا

العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني الربعي الواسطي قال احمد ثقة ثقة
وهو صاحب امر بالمعروف ونهي عن المنكر توفي سنة ثمان واربعين ومئة وروى له
الجماعة

لما رمت حصانا غير مرقوه أمنه الجيب لم تعلم لها حضعا
من زماها وكنتم معشرا أوكا ذي سي القول من لفظ الخنا شرعا
فانزل الله وحيا ذا برآتها وبين عوف وبين الله ما صنعا
فان أعش اجز عوفا عن مقالته شر الجزاء اذا الفتيه تبعا
وما احسن قول ابي الحسين الجزاري يرثي الواقعة مسطح ونقلت
ذلك من خطه

لا تقطعا عادة بر ولا تجعل عقاب المرء في رزقه
وارض عن العفو فان الذي ترجوه عفو الله عن خلقه
ولن يدت من صاحب زلة فاستره بالاغضاء واتبعه
فان اتم الافك من مسطح يحط قدر النجم من افقه
وقد جرى منه الذي قد جرى وعوتب الصديق في حقه

وتوفي مسطح سنة اربع وثلثين للهجرة وقيل سنة ست وثلثين وقيل سبع وثلثين وهو ابن ست وخمسين سنة وقيل انه شهد صفين

عوف بن عفرا هو عوف بن الحرث بن عفرا الانصاري الخزرجي شهد بدرا مع اخويه معاذ ومعوذ وقيل عوف ومعوذ شهدا يوم بدر وقال عوف بن عفرا والاول اشهر وقيل انه شهد العقبتين وقيل انه احد الستة ليلة العقبة الاولى

الانصاري

عون

عون بن جعفر بن ابي طالب ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امه وام اخويه عبد الله ومحمد بنو جعفر اسما بنت عميس الخثعمية استشهد عون بتستر ولا عقب له

الهاشمي

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي ولي القضاء ببغداد ايام المهدي وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومئة وقيل انه ولي القضاء ايام الرشيد واخذ عن الاعمش وغيره ولا يحفظ عنه شيء مسند قال الشيخ شمس الدين وانا اخشى لئن لا اكون صحفت سبعين بسبعين يعني في ذكر وفاته

الهذلي من بغداد

عون بن كهمس بن الحسن التميمي البصري روى عن ابيه وسليمان التيمي وهشام بن حسان وروى عنه خليفة بن خياط ومحمد بن بشار واحمد بن عبد الله بن منجوف وجماعة وتوفي بعد التسعين ومئة

التيمي البصري

عون بن عمارة ابو محمد العبدي البصري قال ابو زرعة منكر الحديث وقال البخاري يعرف وينكر توفي بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين وروى له ابن ماجه وروى هو عن حميد الطويل وبهز بن حكيم وعبد الله بن عون وسليمان التيمي وهشام بن حسان وعبد الله بن المثنى الانصاري وسعيد بن ابي عروبة ومحمد بن عمرو وطائفة وروى عنه احمد بن الازهر واحمد بن يوسف السلمي وبحر بن نصر والحسن بن علي الخلال واسحق بن راهويه والحرث بن ابي اسامة وعباس الدوري

العبدي البصري

وابو قلابة الرقاشي وغيرهم قال ابو حاتم ادركته ولم اكتب عنه وقال
ابن عدي يكتب حديثه

الازدي الموصلي — **عون بن جبلة** الازدي الموصلي الاديب روى عن وكيع وروى عنه جابر الموصلي
قتل سنة ثلثين ومائتين فهاجت الحرب بسببه بين الازد واليمن

ابو جعفر الكوفي م — **عون بن سلام** ابو جعفر الكوفي سمع ابا بكر النهشلي وزهير بن معوية ومحمد بن طلحة
ابن مصرف واسرائيل بن يونس وروى عنه مسلم وموسى بن اسحق الانصاري ومحمد بن عباد
ابن الحسن بن شبيه وموسى بن هرون واكثر عن الابار ومحمد بن عبد الله مطين وهو من كبار
شيوخهم وكان صدوقا معمرا توفي في ذي القعدة سنة ثلثين ومائتين وله تسعون سنة

ابو مالك الكندي الكاتب — **عون بن محمد** الكندي الكاتب ابو مالك احد اصحاب ابن الاعرابي اخذ عن سلمة
ابن صاحب الفراء وروى عنه الصولي فاكثر

ابن شنيف الوصي — **عون بن عبد الواحد** بن شنيف ابو علي البغدادي كانت له معرفة بالفرايض وقسم
التركات سمع محمد بن عبد الباقي الانصاري وسمع منه ابو الفتح محمد بن محمود الكراني الشاهد
وتوفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

السوائي الكوفي ٤ — **عون بن ابي جحيفة** وهب الله السوائي الكوفي روى عن ابيه والمنذر بن جرير البجلي وعبد الرحمن
ابن سمير وثقه ابن معين وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة وروى له الجماعة

عوف الاعرابي الصدوق ع — **عوف بن ابي جميلة** ابو سهل الاعرابي البصري ولم يكن باعرابي وكان فارسيا
كان احد علماء البصرة ويقال له عوف الصدوق وثقه غير واحد قال الشيخ شمس الدين
وكان قدريا قال ابن المبارك ما رضي عوف سدعة حتى كان فيه بدعتان قدري
شيعي توفي سنة ست واربعين ومائة وروى له الجماعة

قدري شيعي — ابو المنهال الخزاعي

عوف بن محلم الخزاعي ابو المنهال احد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء
الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب اخبار ونوادر ومعرفة بايام الناس واختصه
طاهر بن الحسين مصعب لمنادمته ومسامرته فلا يفارقه الا وهو معه ويكون زميله
وعديله ويعجب به قال محمد بن داود لسبب اتصاله بطاهر انه نادى على
الجسر بهذه الابيات امام الفتنة بنغداد وطاهر مخيم وحراقه له بدجلة فادخله وانشده
اياها وهي

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد وآخر من فوقها مطبق
واعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق

واصله من حران وبرع طاهر بثلثين سنة لانيا رقة كلما استاذنه في الانصراف الى اهله
ووطنه لا ياذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وانه يلحق باهله فعقر به عبد الله طاهر وانزله
منزلته من ابيه وافضل عليه حتى كثر ماله وحسنت حاله وتلطف بحيلة ان ياذن له في العود

فاتفق أن خرج عبد الله بن بغداد الى خراسان فجعل عوفا عند بيته فلما شارف الري سمع صوت
عندليب يغرد باحسن تغريد فاعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف وقال يا ابن مجلم
هل سمعت اشجى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله ابا كبير حيث يقول

الا يا حمام الايك الفك جاضر ... وغصنك ميّاد فغيم تنوح
افق لا تبح من غير شيء فانني ... بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فشطت غربة دار زينب ... فها انا ابكي والفؤاد قريح

فقال عوف احسن والله ابو كبير واجاد انه كان الهذلي يرثيه وبلغت شاعرا
ما فيهم الا منافق وما كان فيهم مثل ابي كبير واخذ يصفه فقال له عبد الله اقسمت عليك الا
اجزت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني وانكرت كلما كنت اعرفه فقال عبد الله بحق طاعة
الا فعلت فابتدر عوف وقال

ازكل عام غربة ونزوح ... اما للنوى من وئية فتريح
لقد طلح البين المشت ركابي ... فهل ارين البين وهو طليح
وارقني بالرقمتين حمامة ... فنحت وذو البث الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تذرف دمعة ... ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما ... من دون افراخي حمامة بيض
الا يا حمام الايك الفك جاضر ... وغصنك ميّاد فغيم تنوح

عسى جود عبد الله ان يعكس النوى ... فيلقى عصا التطواف من طيح
فان الغنى يدني الغنى من صديقه ... وعدم الغنى بالمقترين طروح
فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال له والله ان الضنين بمفارقتك
شحيح على الغاية من محاضرتك ولكن والله لا اعملت معي حقا ولا جاقرا الا راجعا الى
اهلك وامر له بثلثين الف درهم فقال عوف

بالبر الذي دان له المشرقان ... والبر الامن به المغربان
ان الثمانين وبلغتها ... قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط الحنا ... وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الغنى ... وهمتي همّ الهجان الهدان
وقاربت من خطا لم تكن ... مقاربات وثنت من عناني
وانشأت بيني وبين الورى ... عنانة من غير نسج العناني
ولم تدع فيّ لمستمع الا ... اني وبحبي لساني
ارعوي لله واثني على الامير المصعبي الهجاني
وهمت بالاوطان وجدا بها ... وبالغواني ايمن الغواني
فعقرا بابي انتما من وطني ... قبل اصفرار الناني

وقيل منازل للنبي اوطانا بحجر ان والرقمتان
تمر قصور انا ذا ذاج الحنا بعد عهدك وقصور المدينة
فلم ولم ندر نعم ... ابا انتما ... الزمان

وسار راجعا الى اهله فلم يصل اليهم ومات زهير ودا العشرين والمائتين

ومن شعر عوف بن محلم

وكنت اذا صحبت رجال قوم صحبتهم ونسي الوفاء
فاحسن حين يحسن محسنوهم واجتنب الاساءة ان اساءوا
وابصر ما يريبهم بعين عليها من عيونهم غطاء

ومنه

وصغيرة علقتها كانت من الفتن الكبار
بلها لم تعرف لعرتها يمينا من يسار
كالبدر الا انها تبقى على ضوء النهار

نسب عوانة بن عياض بن زرارة بن الحكم بن ابان

عوانة

عوانة بن الحكم اخباري عراقي مشهور روى عن طائفة من التابعين وهو كوفي عالم بالسير وايام الناس قل ان روى حديثا مسندا ولهذا لم يذكر بجرح ولا تعديل والظاهر انه صدوق توفي سنة ثمان وخمسين ومئة قال ابو عبيدة في كتاب المثالب يقال له الحكم بن عوانة ان اباه كان عبدا خياطا ادعى بعدما احتلم وكانت امه امة سوداء لآل انس بن خزيمة بن مالك الاسدي وله اخوة موالي قال ذلك ذو الرمة

اللبني فاني مرسل برسالة الى حكم بن غرب واقرب
فلو كنت من كلب صميم هجوتها ولكن لعمري لا اخالك من كلب
ولكنها اخبرت انك ملصق كما الصق من غمزة الكعب
لهدي فخرت له صحيحة فلذ باخزى بالغراء والشعب

وانشد ذو الرمة شعرا وعوانة بن الحكم حاضر فعاب شيئا منه فقال فيه هذه الابيات المتقدمة وقال عياض بن زرارة ابنه عوانة

عجبا عجبت لمعشر لم يرشدوا جعلوا عوانة لي نعيب ابنها
اني لآل الرحمن ابرأ صادقا ما نلت امك يا عوانة محرما
انكرت منك جعودة زحوى ومنافرا هدلا وانفا اخشما
ما كان ذاك من آل حام والدا عبدا فاصبح ركانة اكشما

الكوفي الاخباري

اسم

وكان يكنى ابا الحكم وهو ضرير

قال الهيثم بن عدي كنت عند عبد الله بن عباس الهمداني وعنده عوانة بن الحكم فذكروا
أم الدرداء فقلت حدثني ابن الطفيل عن أمه أنها قالت والله ما أتى الناس مثل أعمر عفيف
فضرب عوانة بيده على فخذي وقال لي حفظك الله يا أبا عبد الرحمن فإنك تحفظ غريب الحديث
وحسنه ، وعامة أخبار المدائني عن أبي الحكم عوانة ، ويروى عن عبد الله بن المعتز
عن الحسن بن علي العنزي ابن عوانة بن الحكم كان عثمانيا وكان يضع الأخبار لبني أمية
وحدث أبو العتاهية عن الأصمعي قال أنشد عوانة بيتين فقيل له لمن هما قال أنا تركت
الحديث بغضا للإسناد وليس أراكم تعفوني منه بالشعر

أبو عوانة الحافظ يعقوب ابن إسحق

ابن العودي الشاعر الرافضي اسمه سالم بن علي ابن العود الشيعي أبو القسم بن الحسين

عويمر

31

أبو الدرداء الصحابي

عويمر بن قيس بن زيد بن أمية أبو الدرداء الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة
قيل ابن اسمه عامر وصغر وهو مشهور بكنيته واختلف في اسم أبيه ونسبه وأمه محبة
بنت وافد بن عمرو بن الأطنابة شهد أحدا وما بعدها من المشاهد وقيل إنه لم يشهد أحدا
لأنه تأخر إسلامه وشهد الخندق وما بعدها كان أخا سلمان الفارسي لما حضرت
معاذا الوفاة قيل له يا أبا عبد الرحمن أوصنا قال اطلبوني في العلم والإيمان مكانهما
من ابتغاهما وجدهما يقولها ثلاث مرات التمسوا العلم عند أربعة فقط عند عويمر
أبي الدرداء وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه عاشر عشرة في الجنة وقال القسم
ابن محمد كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم قيل إنه توفي بعد صفين سنة ثمان أو تسع
وثلثين والأكثر والأشهر والأصح أنه توفي في خلافة عثمان بعد ابن وثاء معوية قضاء دمشق
وقيل ابن عمر وثاء قضاء دمشق وقيل بل وثاء عثمان والأمير معوية وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حكيم أمتي أبو الدرداء عويمر قال ابن عبد البر له حكم مشهورة منها قوله
وجدت الناس أخبر تقله ومنها من رأى أبواب السلطان يغشى ويعتزل ومنها الدنيا
الدنيا دار كدر ولن ينجو منها إلا أهل الحذر ولله فيها علامات يسمها الجاهلون ويعتبر فيها
العالمون ومن علاماتها فيها أن حقها بالشبهات وارتطم فيها أهل الشهوات ثم أعقبها

بالآفات فانتفع بذلك أهل العظات وشرح حلالها بالموقوفات وحرامها بالتبعات
فالمثرى فيها يتعب والمقل فيها نصب وروى أبي الدرداء للجماعة

العجلاني الانصاري

عويمر بن أبيض العجلاني الانصاري صاحب اللعان هو الذي رمى زوجته
بشريك بن سحماء فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وذلك في شعبان سنة تسع من
الهجرة وكان قدم من تبوك فوجدها حبلى وعاش ذلك المولود سنين ثم مات وعاشت
امه بعده يسيرا

العباد الصوفي سعيد بن أحمد

وقد تقدم ذكر اخيه عبيد الله مكانه وكان لها اخ مالك يدعى عبد الرحمن
ولم يكن له بناهة اخوته وكان عون يقول بالارجاء ثم رجع عنه وقال
واول ما افارق غير شك افارق ما يقول المرجئونا
وقالوا مومن من آل جور وليس المومنون بجائرينا
وقالوا مومن دمه حلال وقد حرمت دماء المومنينا
وخرج مع ابن الاشعث فلما هزم هرب وطلبه الحجاج فاتى محمد مروان بن الحكم
بنصيبين فآمنه واكرمه وألزمه ابنيه مروان وعبد الرحمن فقال له كيف رأيت
ابني اخيك فقال اما عبد الرحمن فطفل واما مروان فاني ان اتيته حجب وان قعدت
عنه عتب وان غاديته صحب وان صاحبته غضب ثم تركه ولزم عمر بن عبد العزيز

26/1

بالآفات فانتفع بذلك أهل العظات ومزج حلالها بالموبقات وحرامها بالتبعات
فالمثري فيها تعب والمقل فيها نصب وروى لابي الدرداء للجماعة

العجلاني الانصاري

عويمر بن أبيض العجلاني الانصاري صاحب اللعان هو الذي رمى زوجته
بشريك بن سحما فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وذلك في شعبان سنة تسع من
الهجرة وكان قدم من تبوك فوجدها حبلى وعاش ذلك المولود سنين ثم مات وعاشت
امه بعده يسيرا

العباد الصوفي سعيد بن أحمد

عوض

البردان

عوض بن ابرهيم بن محمد بن احمد بن خلف البردان ابو محمد المقرى البواب البغدادي
قرا بالروايات على ابي بكر محمد بن عبد الوهاب المزرفي وعلى البارع ابي عبد الله الحسين بن الدباك
وسمع من احمد بن عبد الجبار الصيرفي وعبد القادر بن محمد بن يوسف وهبة الله بن محمد بن الحصين
وهبة الله بن احمد بن عمر الحريري وغيرهم مولده سنة اربع وتسعين واربعمائة ووفاته
سنة اثنين وثمانين وخمسمائة كان يرجع الى دين وصلاح واقرأ الناس وروى

البغدادي

عوض بن سلامويه الغزاد البغدادي كان شيخا صالحا متصوفا على طريقة
الفقراء وله اصحاب ومريدون من لنفسه رباطا حسنا بالطبقة باب الازج وكان
ينفق على اصحابه من ماله ولم يكن له رواية بالحديث توفي سنة ست وتسعين وخمسمائة
ودفن برباطه الذكور

الشاعر المعري

عوض بن محبوب الشاعر المعري
قال محيي الدين محمد بن سالم بن المهذب المعري الحلبي جاء الشيخ عوض الى والدي يزورونه فمر بهما
صبي مليح زاد نيه قد طان فقال الشيخ عوض

وكان قرطه وقد برز اعلى خده تحت اثيث صدغ معذر
نجمان متقدان من جوف الدجى علقا باذيال الصباح المسفر

فقال له والدي خذ مسفرك وسافر وحل اللفظ والمعنى لصاحبه ثم انشد

وكان قرطيه اللذين هما اشتهاري وافتضاحي
بحمان في جوف الدجا علقا باذيال الصباح

عويف

الفزاري

عويف القوافي هو عويف بن معوية الفزاري وانما قيل له عويف القوافي لبيت قاله وهو

ما كذب من قد كان يزعم انني اذا قلت قولا لا اجيد القوافيا

كان شاعرا من ساكني الكوفة وبيته احد البيوتات الفاخرة في العرب واولها بيت آل طريفة الفزاري ومنهم عويف القوافي وبيت قيس وبيت الزارة بن عدس وبيت آل ذي الجدين عبد الله بن همام بيت شيبان وبيت ابي الدبان من بني الحرث بن كعب بيت اليمن فاما كنده فلا يعدون من اهل البيوتات انما كانوا ملوكا فهو لاء جملة قال كسرى للنعمان هل في العرب قبيلة تشرف على قبيله قال نعم قال بأي شيء قال من كانت له ثلثة آباء متواليه رؤساء لم تصل ذلك بكمال الرابع فالبيت من قبيلته فيه ، وقف عويف على مجلس بجيله وفيه جرير بن عبد الله فقال

اصبت على بجيلة من شقاها هجاء حين ادركني المشيب

فقال له جرير الا اشتري منك اعراض بجيله قال بلى قال قل قال بالف درهم وبرذون فامر له بما طلب فقال

لولا جرير لهلكت بجيله ، نعم الفتى وبيت القبيله

بيوتات العرب

فقال له جرير ما أراهم بخوانك بعد ودخل عويف على الوليد وقد أذن للشعر
وكان أول من يدخل من يديه عويف فاستأذنه في الانشاد فقال وما قلت في
بعد ما قلت لا في زهير قال وما قلت له معها قلت لا أمير المؤمنين قال أليت الذي قال

يا طلح انت اخو الندى وحليفه ان الندى من بعد طلحة ماتا
ان الثناء اليك اطلق رحله فيحيث بتن المنازل باتا

اولست الذي تقول

اذا ما جاء يومك يا بن عوف فلا جادت على الارض السماء
ولا سار الغزو بغنم جيش ولا حملت على الطهر النساء
تسائل الناس بعدك يا ابن عوف ذريع الموت ليس له شفاء

والله لا اسمع منك شيئا ولا انتفعك بنافعة ابدا اخرجوه عني فقال له القرشيون
وان ميمون وما الذي اعطاك حتى استخرج هذا منك فقال لقد اعطاني غير
اكثر من عطيته ولكن والله ما اعطاني احد قط اجل في قلبي ولا ابين شكرا ولا انبا
ما عرفت الصلوة من عطيته فاني قدمت المدينة ومعي بضيعة لا انتاول عشرة
دنانير اريد لنا ابتاع قعودا من قعود الصدقة فاذا رجل يصحن السوق على طنف
واذا الناس حوله واذا ابن يديه ابل معقولة فظننت انه عامل السوق فسلمت عليه
فاثبتني وجهلته فقلت له يرحمك الله هل انت معيني تبصرك على قعود من هذه القعدة
تبتاعه لي فقال نعم اومعك ثمنه قلت نعم واعطيته بضيعتي فالقاها في الطنف

وكنت طويلا ثم قلت اليه وقلت اراك رجلا لبيبا انظر رجا جيني فقال
قد انت تغلبك الابل فقال اقرن لهذه وهذه وامر بسلبت بكرة ثم دفع الهنبة وقال ابتاع بها عليك فاستحسن بها عارض ترجع اليه فعلت
يرحمك الله اتدري ما تقول فانه عنك الامس تترك ثم بعثت معي نفرا فاخذوها من الهدي والله لا انساه ما دمت حيا

وسأل عويف رجالا فمر به عبد الرحمن بن محمد بن مروان وهو صبي السن فقال له لا تسأل
احدا وصر الي اكفك فاتاه فاحتمله اجمع فقال يمدحه

غلام رماه الله بالخير يافعا له سيما لا تشق على البصر
كان الثريا علقت في جبينه وفرضة الشورى فانفه القمر
ولما رأى المجد استعيرت ثيابه تردى ردا واسع الذيل واتزر
اذا قيل العوراء اغضى كانه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
دعاني فاسناني ولو صد لم الم على حين لا باد يرجى ولا حضر

عياش

الرسم 34

المخزومي

عياش بن عمرو بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله
اخو ابي جهل بن هشام لامه اسمها ام الحلاس وهي اسماء بنت مخربة وهو اخو عبد الله بن ربيعة لابيه
وامه كان اسلامه قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم هاجر الى الحبشة
مع امراته اسماء وولدت له بها ابنه عبد الله وهاجر الى المدينة انضاف الى عبد الله ولم يذكر موسى بن عقبة
ولا ابو معشر عياش بن ربيعة فيمن هاجر الى الحبشة وقدم عليه اخوه لامه ابو جهل والحرث
ابنا هشام فذكرا له ان امه حلفت ان لا يدخل راسها دهن ولا تستظل حتى تراه فرجع معهما
فاوثقاه رباطا وجيئا به مكة وفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو له
وللمستضعفين بمكة ويسمي منهم الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعة قال ابن
عبد البر ولا يخبر بذلك اصح من اخبار الاحاد وتوفي عياش سنة خمس عشرة للهجرة

العتباني

عياش بن عباس العتباني بكسر العين وسكون التاء المثناة الفوقية وبعدها باء موحدة
وبعد الالف نون الحميري المصري والد عباس وثقه ابن معين وروى له مسلم والاربعة
وتوفي بعد الاربعين ومئة

البصري القطان

عياش بن الوليد الرقام ابو الوليد البصري القطان روى عنه البخاري وابو داود وابو زرعة الرازي واحمد بن حنبل وغيرهم وتوفي سنة عشرين ومائتين

ابو الحيا المنبوري

عياش حوافر ابو الحيا من غرب ميورقة بالياء ولدها وتنشأ قال ابن الابار في تحفة القادم كان اخبثهم لسانا واكثرهم افتنانا وانما اخرته لعداده في العامة حتى يهجو فيجيء بالطامة وما انسى تعجب ابي الربيع شيخنا منه واستغرابه لما صدر عنه مثل قوله

ما في بني طلحة من يرتجى لندى ... ولا يخاف لباس منهم احد
هجوتهم حين عاف الناس هجوهم ... فلي عليهم بتنويه الهجاء يد

وقال ايضا

بنو يفعول لن كانوا قضاة ... فقد راوا الحرام لهم حلالا
اذا اعطوا رشى كانوا خفافا ... ولن سئلوا اندى صاروا اثقالا

وقال ايضا

الهي اني بك من زماني ... ومن سكني ميورقة مستغيث
من الارض التي خبثت ترابا ... فلم ينشأ بها الا خبيث
على انه القيد نا النسيب

من القلوب ومن الاعين النجل ... حرب مشيب بغير البيض والاسل
اما الملاح فحدث عن ملاحمهم ... في العاشقين وعن صفين لا تسل
من كل احور قد اردت لواحظه ... على غرارته فرسان بطل
عنوا لنا برماح من قدودهم ... وانجدوها باسياف من المقل
ولن الامير امية ذكا به ... يغزو القلوب بافراس من الغزل

قلت انشدني العلامة اثير الدين ابو حيان من لفظه قال انشدني شيخنا رضي الدين اللغوي قال انشدنا لنفسه ابو الحيا عياش حوافر الاموي

ما في بني فعلة من يرتجى لندى ... البيت الذاليين .....

ورايت بخط ابي حيان ما نصه عياش حوافر الاموي قال الادب شاعر اندلسي كان يعارض بكتاب سيبويه رايته بخطه بلاد شتى وانشدني لنفسه

يا رب ليل قد صحا كلبنا ... بكاسر الشهاد ينخل منه ونهل
وكانما افق السما ... فلبه والزهر زهر والمجرة جدول

وقال على راس التسعين وفاته قلت

فلعل هذا عياش هو الذي ذكره ابن الابار وانما الجزم بما نفهمه هذا لاشتراك ابن الابار قال انه من الحوافر وكان يعارض بكتاب سيبويه ولكن الحوافر الذي ذكره ابن حيان كان يعارض بكتاب سيبويه على انه هذا

عياض

الفهري

عياض بن غنم

عياض بن زهير بن ابي شداد القرشي الفهري ابو سعد من مهاجرة الحبشة شهد
بدرا ومنهم من جعله عياض بن غنم افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقة وصالحه وجوه
اهلها قال ابن عبد البر ذكر بعضهم ان كتاب الصلح باسمه باق عندهم الى اليوم وهو
اول من اجاز الدرب الى الروم فيما ذكر ابن الزبير وكان شريفا في قومه وقد ذكره ابن
ابي الدنيا فيمن ذكره من اشراف قريش فقال

وعياض ما عياض بن غنم كان من خير مراجن النساء

ومات بالشام زمن عمر سنة عشرين وقال علي بن المديني كان احد الولاة باليرموك
وقيل عياض بن زهير توفي بالشام سنة ثلثين والظاهر انه غير الاول

الهجيمي الجاشعي

عياض بن حمار بن ابي حمار ناجية المجاشعي سكن البصرة وروى عنه مطرف ويزيد ابنا
عبد الله الشخير والحسن وابو التياح وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم
مكة لا يطوف الا في ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان من الذين لا يطوفون الا في ثوب
الحمس من حدود الستين للهجرة وروى له مسلم والاربعة

الاشعري

عياض بن عمرو الاشعري لم يزل روى عنه الشعبي وسماك بن حرب قال الشيخ شمس الدين
له صحبة ان شاء الله تعالى وذكر وفاته فيمن مات في حدود الستين ثم قال فيمن مات في حدود الثمانين
عياض بن عمرو الاشعري سمع ابا عبيدة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم والظاهر ان هذا غير الاول

ابن عياش الكاتب المغربي اسمه محمد بن عبد الرحمن

ابو الفضل اليحصبي

عياض بن موسى بن عياض بن عمرون موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض القاضي
ابو الفضل اليحصبي السبتي احد الاعلام ولد بسبتة نصف شعبان سنة ست وسبعين
واربعمائة وتوفي سنة اربع واربعين وخمسمائة استقضي بسبتة مدة طويلة ثم نقل الى
قضاء غرناطة وعمره لما ولي القضاء خمس وثلثون سنة اخذ بقرطبة عن قاضيها وجمع من
الحديث كثيرا وكان له عناية كبيرة به وبالاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل التفنن
والذكاء والفطنة والفهم ومدحه ابو الحسن ابن هرون المالقي الفقيه بقوله

ظلموا عياضا وهو يحلم عنهم والظلم من العالمين قديم
جعلوا مكان الراء عينا فاسه كي يكتموه وانه معلوم
لولاه ما فاحت اباطح بسبتة والروض حول فنائه معلوم

ومن تصانيفه كتاب الشفا في شرف المصطفى وترتيب المدارك وتقريب
المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك والعقيدة وكتاب شرح حديث
ام زرع وكتاب جامع التاريخ الذي اربى به على جميع المؤلفات وكتاب مشارق
الانوار في اقتفاء صحيح الاثار الموطا والبخاري ومسلم وله الاكمال في شرح
مسلم كمل به كتاب المعلم للمازري وكتاب التنبيهات وله عدة تواليف صغار
ورفض بمراكش

مرات على الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس بالقاهرة في شهر رمضان سنة تسع وخمسين
وسبعمائة كتاب الشفا للقاضي عياض رحمه الله واخبرني به بحق سماعه له من الشيخ الامام علم الدين
ابي الحسن محمد بن الامام جمال الدين محمد بن الحسن بن عتيق بن شيخ المالكي بمصر سنة سبع وسبعين وسبعمائة بقراءة والدي رحمه الله
قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن جبير الكناني قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو عبد الله محمد بن
عيسى التميمي قراءة عليه وانا اسمع قال انا القاضي عياض رحمه الله تعالى اجازة

ومن شعره رحمه الله

انظر الى الزرع وخاماته يحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضر امهزومة شقائق النعمان فيها جراح

ومنه

الله يعلم ان منزلكم اركم كطائر ظانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت البحر نحوكم فان بعدكم عني جنى حيني

م د ت ق

العبدي الكوفي

العيزار بن حريث العبدي الكوفي روى عن ابن عباس والنعمان بن بشير والحسين بن علي وعروة البارقي وتوفي صدر دولة الامام بالهجرة وروى له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

عين

عيينة بن عبد الرحمن ابو المثال المهلبي اللغوي تلميذ الخليل احد مؤدب الامير ابي العباس عبد الله بن طاهر بن الحسن ورد معه نيسابور وتوفي بها وروى عن داود بن ابي هند وسفيان بن عيينة وسعيد بن ابي عروبة ويحيى بن سليمان وله كتاب النوادر وكتاب في الشعر ووصله عبد الله بن طاهر بمئة الف درهم وعمل كتابا لاسحاق بن ابرهيم الطاهري في القرآن وكان ابن الاعرابي لا يأتي اسحاق ولا يلقاه ويستأذنه في الانصراف لا اهله ووطنه يوجه اليه كل سنة بلاريح فيه فيسمعه الاشارات الحسنة واللغة الفصيحة فاذا قرأه اسحق وقع الى كاتبه ادفع اليه ثلثمائة دينار وكان على ذلك الى الزمان

عيينة بن حصن بن حذيفة الفزاري اصابته لقوة فخطف عيناه فسمي عيينة وكان سيد بني فزارة في زمن ذي الثلة

عياض عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبي النحوي عنه اخذ المشهر كثيرا من النحو واللغة ورواية الشعر وعن ابن الطماح وغيرهما وكانت المهالبة توشده وتكرمه ايامهم بافريقية وقد تقدم ذكر عوانة

ابو المثال المهلبي اللغوي

سيد بني فزارة

الكلبي النحوي

٤ عيسى بن يونس السبيعي ابو عمرو الكوفي الحافظ احد الائمة الاعلام
وشيخ الاسلام ترك التغزل بالحدث مرابطا وكان يزي الاجناد توفي سنة سبع
وثمانين ومئة وروى له الجماعة

السبيعي

الطبيب

عيسى الرقي المعروف بالتفليسي كان طبيبا عارفا بالصناعة الطبية حسن
معرفة له اعمال فاضلة ومعالجات بديعة وكان حلة سيفا لدولة بن حمدان
قال عبد الله بن جبريل حدثني مرافق يقول له بن سيفا لدولة كان اذا اكل الطعام
حضر على مايدته اربعة وعشرون طبيبا وكان منهم من ياخذ رزقين لتعاطيه علمين
ومن ياخذ ثلثة لتعاطيه ثلثة علوم وكان جملتهم عيسى الرقي وكان مليح الطريقة
وله كتب في المذهب وغيرها وكان ينقل من السرياني الى العربي فياخذ اربعة
ارزاق رزق بسبب الطب ورزق بسبب النقل ورزقين بسبب علمين
آخرين

عيسد

عيسى البرطاسي الامير شرف الدين
باشر ولاية البهنسا في شعبان سنة اربع عشر وستمائة عوضا عن الامير علم الدين الطرخي

المطعم

عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد الشيخ المسند المعمر الرحلة شرف الدين ابو محمد
المعدني ثم الصالحي الحنبلي الصحراوي المطعم ثم السمار في الاملاك ولد سنة
ست وعشرين وستمائة وتوفي سنة تسع عشرة وسبعمائة سمع من ابن الزبيدي والفخر الاربلي
حضورا ومن ابن اللتي وجعفر الهمداني وكريمة التوزية والضياء الحافظ وجماعة وروى
الكثير وتفرد وخرجت له العوالي والمشيخة وحدث عنه ابن النجار وزياد بن عبد الدائم
وله اجازة من ابن صباح ومكرم وابن ابي روزبه والتقطيعي وعدة وسار الى بغداد وطعم
في بستان المستعصم وكان اميا بعيدا من الفهم وربما اخل بالصلاة على عادة
العوام واقعد بآخره

الفقيه عيسى ضياء الدين الهكاري

عيسى بن محمد بن احمد بن يوسف بن القسم بن عيسى بن محمد بن القسم بن محمد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب الهكاري ضياء الدين احد الامراء بالدولة الصلاحية كان في مبدا امره مشتغل
بالفقه على مذهب الشافعي بالجزيرة ثم تحلب الزجاجية ثم انه اتصل بخدمة شركوه
وصار امامه وتوجه معه الى مصر وكان هو احد الاسباب المعينة على بلاد الشام
صلاح الدين مع الامير بهاء الدين قراقوش الطواشي فرعيت له خدمته وامره اسد الدين
واشتهر بقضاء الحوائج وكان لا يكاد يدخل على صلاح الدين الا ومعه اوراق وقصص
من جهته ومنه وكتب في يده فيكتب عليها وابتدا وظيفة الفرج بالقدس
بستين الف دينار وتوفي المخيم على عكا وتقدم له ذكر في ترجمة
وكان وفاته سنة خمس وثمانين وخمسمائة وقيل وفاته بالخروبة من المخيم وهو موضع بالقرب
من عكا ثم نقل الى القدس ودفن بظاهرها وكان يلبس زي الاجناد ويعتم بعمائم الفقهاء
فيجمع بين اللباسين قال ابن خلكان ورايت انا محمد بن عمر ايضا بهذه الصفة

الامير عيسى بن الهكاري

عيسى بن محمد بن القسم بن محمد بن احمد بن ابراهيم الامير فالبن ابو محمد بن عبد الله الهكاري
الكردي سمع بالقدس كتاب الاحكام لعبد الحق بن الحسن على محمد بن هلال المعافري الخطيب عن
المصنف واجاز له ابن طبرزد وكان احد الابطال المشهورين وله مواقف مشهورة ووقائع مع
الفرنج مع ديانة وكرم ومروءة ورياسة وحشمة وسمع منه الاحكام قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وتوفي سنة
تسع وستين وستمائة

عيسى بن محمد الصابوني الاشبيلي

عيسى بن محمد بن احمد بن ابرهيم الصدفي المعروف بابن الصابوني الاشبيلي
قال الشيخ ابو الحسن لقيته بثغر دمياط وكان يتجر في البز وينعت بالجد
ثم انتقل الى الاسكندرية انشدنا لنفسه وشاب اسمه بدر بن نجم

رأيت نجوما في السماء كثيرة ... تناصر عن ادراكهن اولو الفهم
فلو لمعت لم تأت بدرا مكملا ... فيا من رأى بدرا تولد من نجم

شرف الدين الماروني الواعظ

عيسى بن محمد بن قرا جابر بن سليمان بن داود الواعظ ابو الرضا اخبرني
الشيخ ابو الحسن ابو صيان من لفظه قال كان سهروردي الخرقة له ادب كثير وشعر
كثير وتوشيح انشدنا لنفسه بالقاهرة

ما زال يهوى المقلا قلبي الى ان قتلا ... الحمد لله الذي مات وما قد سلا
لو قيل لي والحب قد صار بجسمي منزلا ... ما انت حب بهم متيم قلت بلى

وانشدنا له ايضا

يا سيد العلماء ابن موسى حرم ... للكعبة البدائية يسجد
قلدته من بحر جودك جوهرا ... فاتاك وهو موشح ومقلد

وقال

انا في السر والعلن عبد رق بلا ثمن ... يا مليحا بحسنه سائر الناس قد فتن
ان ترزني فانها لك عندي من المنن ... ليت اسلو هواك او يدرج الجسم الكفن
وينادي بانه مات في العشق والشجن

ابن احمد

ت ن

ابو يحيى البغدادي

عيسى بن احمد بن وردان ابو يحيى البغدادي ثم العسقلاني عسقلان بلخ وهي محلة
معروفة روى عنه الترمذي والنسائي وقد وثقه النسائي وتوفي سنة ثمان
وستين ومائتين

اليونيني الزاهد

عيسى بن احمد بن الياس بن احمد اليونيني الزاهد صاحب الشيخ عبد الله اليونيني كان زاهدا
عابدا صواما قواما قانتا لله حنيفا متواضعا لطيفا كبير القدر منقطع القرين صحب الشيخ
مدة طويلة وسرد الصوم لربعين سنة وكان يقال له سلاب الاحوال لانه ما ورد عليه
احد من ارباب القلوب وسلك هذا الادب الا سلبه حاله وذكر الشيخ شمس الدين ترجمته في
ثلث قوايم وتوفي سنة اربع وخمسين وستمائة

بن عرام

عيسى بن احمد بن الحسين بن عرام الاسوانى اديب شاعر كتب الى محمد بن على بن البرقى
شعرا اوله

يا قلب لن الدهر احسن مرة فاطلبنى منكم باعذب مورد
وتحققت نعمى الحياة بربكم اذ كنت قبل لالفايكم صدى
وظفرت منكم بالذى املته وتمسكت بعزيمة منكم يدى
حتى انثنى عجلا بلوم طباعه بتفرق وتشتت وتبدد
وظللت بعدكم كظمآن لقى شرب الرفاق وظلعته بفدفد
محمد وعلى اعطف عطفة يا دهر وادن عليا بن محمد

له شعر نازل

عيسى

القاضى التنوخى

عيسى بن ابان الغنوية صاحب محمد بن الحسن ولى قضاء البصرة وغيرها وصنف
التصانيف وحدث عن هشيم واسمعيل بن جعفر وروى عنه الخضر بن سلام السوقى
وغيره وكان احد الاجواد يحكى عنه القول بخلق القرآن توفى سنة اثنتين
وماتين

ابن ابرهيم

البركي البصري

عيسى بن ابرهيم البركي من سكة البرك بالبصرة سمع حماد بن سلمة والحرث
بن نبهان وعبد العزيز بن مسلم القسملي وجماعة وروى عنه ابو داود واحمد بن
خيثمة وعثمان بن خرزاذ ومحمد بن ايوب بن الضريس وآخرون قال ابو حاتم صدوق
وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين

الغافقي المصري

عيسى بن ابرهيم بن مسرور الغافقي مولاهم المصري الفقيه قال
النسائي لا باس به وتوفي سنة احدى وستين ومائتين وروى عنه ابو داود والنسائي

الوحاظي

عيسى بن ابرهيم الربعي الوحاظي قال ما قوت لا اعرف من حاله الا انه
مصنف كتاب نظام الغريب في اللغة حذا فيه حذو كفاية المتحفظ واجاد
واهل اليمن مشتغلون به

الطبيب

عيسى بن علي كان طبيبا فاضلا مشتغلا بالحكمة له تصانيف في ذلك
اتقن الطب على حنين بن اسحق وهو من اجل تلاميذه وكان قد خدم احمد بن المتوكل
وهو المعتمد على الله وكان طبيبه قديما ولما ولي الخلافة احسن اليه وشرفه وعمله
وحمله عدة دفعات على دواب وخلع عليه وله من الكتب كتاب المنافع التي
تستفاد من اعضاء الحيوان وله في السموم مقالتان

والحسن البصري والعجاج بن رؤبة وجبيب بن شوذب وجبر بن حبيب والحكم بن الاعرج
القاري وروى عنه الاصمعي وعلي بن نصر الاكبر وهرون بن موسى النحوي واحمد بن موسى اللولوي
وكان علامة في القراءة والنحو وكلام العرب اخذ عن عبد الله بن اسحق الحضرمي وغيره
وعنه اخذ الخليل بن احمد ودخل بغداذ وناظر النحاة بها وسأل الكسائي هذه المسألة
هلك ما الهلك فقال الكسائي يجوز كذا ويجوز كذا فقال عيسى عافاك الله انما اريد
كلام العرب وليس هذا الذي يأتي به كلام العرب وقال ابو العباس وليس يقدر
احد ان يخطئ في هذه المسألة لانه كيف اعرب هذه الكلمة مصيب وانما اراد عيسى بن عمر
من الكسائي ان يأتيه باللفظ الذي وقع للتي وقال المبرد اول من وضع العربية
ونقط المصاحف ابو الاسود الديلي ثم اخذ عنه عنبسة الفيل ثم اخذ عنه ميمون
الاقرن ثم اخذ عنه عبد الله بن اسحق الحضرمي ثم اخذ عنه عيسى بن عمر ثم اخذ عنه الخليل
بن احمد ثم اخذ عنه سيبويه ثم اخذ عنه الاخفش سعيد مسعدة وكان عيسى بن عمر
صاحب تعقير في كلامه اتهمه عمر بن هبيرة بوديعة لبعض العمال فضربه مقطعا نحوا
من الف سوط فجعل يقول والله ما كانت الا اثياب اسفاط فقبضها عشارون
فيقول له انك لخبيث وكان دقيق الصوت وكان طول دهره يحمل كتبه خرقة فيها سكر
العشر والايام للبابس قال الاصمعي وربما رايته واقفا او ساجدا وعند بعض رواة

ابن عمر

الخباز الاصغر النحوي المقرئ

عيسى بن عمر بن عيسى الخباز ابو الحسن المقرئ النحوي المعروف بابن الاصغر
البغدادي كان من القراء المجودين له معرفة جيدة بالنحو قرأ الدولابي على ابي الحسن علي
بن احمد بن عمر الحمامي وسمع من ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وحدث بالكثير
وكان رجلا صالحا وتوفي سنة تسع واربعين واربعمائة وقيل سنة خمس واربعين واربعمائة

النحوي الكبير

عيسى بن عمر الثقفي ابو عمر النحوي مولى خالد بن الوليد من اهل البصرة نزل
ثقيف فنسب اليهم وهو طبقة ابي عمرو بن العلاء ومات قبل ابي عمرو بخمس سنين
سنة خمسين ومائة وقيل سنة تسع واربعين وله مصنفان احدهما الجامع والاخر
المكمل وفي ذلك يقول الخليل بن احمد

بطل النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وقال ابو سعيد السيرافي لم يسمعا الينا ولا رأينا احدا ذكر انه رآهما وقال
شبيب بن شيبة سمعت من ابي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وكان عيسى اشدهما
قياسا وكان ابو عمرو اكثرهما سماعا وكان يقول انا افصح من معد بن عدنان
ويقال انه صنف نيفا وسبعين مصنفا ذهبت كلها وروى عن عطاء بن ابي رباح

البصر فيصيبه نهكة في فؤاده فخفق عليه حتى يكاد يغلب فيستغيث باماته
وسكن يلقيها في فمه ثم يمصها فاذا فعل ذلك سكن عليه فسئل عن ذلك
فقال أصابني هذا من الضرب الذي ضربني عمر من هبيره فعالجته بكل شيء فما رأيت
أصلح من هذا ، وقال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر قال لقد كنت أكتب بالليل
حتى ينقطع سوائي أن ويبطل ، وقال يوما وقد سقط عن دابته
مالكم تتكأكأتم علي تكأكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني
اي اجتمعتم علي تنحوا عني ، وقال اتيت الجيش البصري مجرمزا
حتى اقعنبيت بين يديه فقلت له يا ابا سعيد ارأيت قول الله تعالى في النخل
باسقات لها طلع نضيد فقال هو الطبيع في كفراه بكسر الطاء المهملة
مشددة وتشديد الباء الموحدة وكسرها وسكون الياء آخر الحروف وبعدها عين
مهملة على وزن البطيخ وهو الطلع بعينه والكفرى بضم الكاف والفاء وبعدها
راء مشددة مفتوحة وبعدها الف مقصورة وهو كام النخل اي الغشاء الذي
يكون فيه الطلع والمجرمز بميمين وجيم وزاء ساكنة وزاي هو المسرع واقعنبيت
اي جلست جلسة مستوفز وهو بالقاف والعين والنون والباء الموحدة والياء
آخر الحروف وبعدها تاء المتكلم

عيسى بن سليمان

ابن عبد الله بن عبد الملك ابو موسى الرعيني الاندلسي المالقي
المعروف بالزندي بالزاء والنون كتب الكثير وسمع وامتحن بالاسر ولي خطابة
مالقة وكان محدثا ضابطا ممتعا اديبا وقورا توفي سنة اثنتين وثلثين
وستمائة

الزندي خطيب مالقة

حسام الدين الجاولي

عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمارتكين بن طاشتكين الاربلي الجاولي
حسام الدين كان جنديًا من اولاد الاجناد له دولة شرح مجهولة فيه الدوبيت
والموالية وكان وكان وغير ذلك من فنون الشعر قال القاضي شمس الدين
خلكان كان صاحبي وانشدني كثيرًا من شعره وكنت قد خرجت من اربل في اواخر
شهر رمضان سنة ست عشرين وستمائة وهو معتقل بقلعتها بعد ان كان قد حبس
في قلعة خفتيد كان ثم نقل منها وله في ذلك اشعار ثم بلغني بعد ذلك انه خرج
من الاعتقال واتصل بخدمة المعظم مظفر الدين صاحب اربل وتقدم عنده وعمر لباسه
وتزيا بزي الصوفية فلما توفي مظفر الدين سافر عن اربل ثم عاد اليها وقد صارت
في مملكة امير المؤمنين المستنصر بالله ونايبه بها الامير شمس الدين ابو الفضايل باتكين
فاقام مدة وكان وزاره من يعصيه فاتفق ان خرج يومًا من رستة قبل الظهر
فوثب عليه شخص وضربه بسكين فقتله يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنتين
وثلثين وستمائة ودفن الى باتكين في وقته وهو يكابد الموت

اشكوك يا ملك البسيطة حالة ... لم تبق لي عضوًا اشكا
ان تسبح الابل العبيطة معشر ... من اومل غيرك بالشكاة مازنا
ومن العجايب كيف يمسي خايفًا ... من ريب دهر الخلافة آمنا

رعبًا

اخاطبه عند التلفت يا رشا ... وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشى
واخذ عنه حين يعبث جانبًا ... خذ الاعلى والشوق يلعب بالحشا
جعلت فدا الظبي الذي بالحظه ... اسار العشاق بحمد تركشا
من الترك ابهى من رايت معممًا ... احسن وجهًا من رايت مشربًا
يميس اذا عاينت غصن قوامه ... ويكسر كسرات الجفون تحرشا
ولا دهشة الناس اليه اذا بدا ... ولم يبد ذا الحسن الا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله ... فمدت من الاصداغ كرمًا معرشا
ايا مرآ امسى له القلب منزلًا ... اذا مر بي من مطلع الحسن زغشا
سل المقلة البحلاء في صبابة ... تصد فلا يدري الصباح من العشا
وشي الناس اني في هواك متيم ... لعمري صدق الواشي النموم بما وشى

ومنه

صبر غريم الشوق منه مفلس ... ومعي المعشر به فلم لا يحبس
افدي الذين لهم وباني صحبة ... عند الوفاء لها تباع الانفس
لو يسمعون شكوت من هجرانهم ... شكوى برق الجماد الاملس
رطبوا وعهدي بالمدامع بينهم ... في شوق بينهم تباع وتبخس
واها لناظري الوجيه اماله ... من غلطة بعد الوله فيتعس

يتنفس الصعدا قلبي كلما عاينت صبح جبينه يتنفس
وضح ورد ولكن طرفه اضحى بلمد الغنج منه يحرس
تبسطوا احظه اذا ما انزل الغزل بسم والجفون تعبس
ملك الفراد بارض بلده جار البنفسج فيها والنرجس
كيف السبيل الى التعرض لحجا اضحى يقوم بها الغرام ويجلس
قد صبغ الخد البكا حتى اذا اعرف فيه المدامع تعبس

ومنه

وانا رأى الظبي والغصن والبدر افتتنا لا يبنت به مغرى
بني جمال كلما فيه معجز من الحسن لكن وجهه الاية الكبرى
اقام بلال الخال من خده يراقب من لالاء غرته الفجرا
فيا اترك لم يترك تعلى تجلدا فتور بعينيه المراض ولا صبرا
اغالط اقران اذا ذكروا له صريعا كان لا احب له ذكرا
واصغى اذا ما وابغيه صريعه بسمعي ولكني اذوب به فكرا
اغاذل هل ابصرت من قبل ضد وعارضه نارا احوت جنة خضرا
ترفع عن قدر الملاحة رتبة فاجملت فعلا جل اسكنه الصدرا
بروحي وقلبي شادن عنج طرفه يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرنح عطفيه الدلال فينثني كما هز نسوان معاطفه سكرا

ومن شعر الحاجري

ما زال يحلف لي بكل اليه لن لا يزال مدى الزمان ملصاحبي
لما جفا نزل العذار بخده فيحجبوا السواد وجه الكاذب

ومنه

لك خال من فوق عرش شعيق قد استوى
بعث الصدغ مرسلا يامر الناس بالهوى

ومنه

ومهفهف من شعره وجبينه امسى الورى في ظلمه وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده كل الشعيق بنقطة سوداء

ومنه

يقولون لما خط لام عذاره سلا كل قلب كان منه يسليها
لقد كنت اهوى ورد خديه زائرا فكيف اذا ما الآس جاء يعيبها

ومنه

الله يعلم ما ابقى سوى رمق من فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزيه فربما مت شوقا قبل يصل

ومنه وهو من السجن

احبابنا اي داء بالبعاد دعا واي خطب دهانا منه تفريق
لا كان دهر رمانا بالفراق فقد اضحى له من صميم القلب تمزيق

ومنه دوبيت

حتى وسعى الحمر سجاب هام ما كان الذعامه مزعا م
يا علوه ما ذكرت ايامكم الا وتظلمت على الايام م

وانما سمى الحاجرى لاكثاره من ذكر حاجر وشعره وفى ذلك يقول

لولست كعينت من هواك البينا ما بات يحاكى دمع عينى عينا
لولاك لما ذكرت نجدا بعمى من اين انا وحاجر من اينا

رجل وقال على زمانه فمه وعرون الغا فلكن مسرور وقال ابرند على امير المومنين
ثم بلغ بها ما تين وعشرين الغا واخذ مالها قال ولم يكن فيها شى يعاب فطلبوا
لها عيبا لئلا تصيبها العين فاوقعوا بخنصر رجلها ظفر شيا وقال
الاصمعى بعثت الى ام جعفر لامير المومنين قد لهج بذكر عنان فان صرفته عنها فلك
حكمك قال فكنت اربع ان اجد للقول فيها موضعا فلا اجده ولا اقدم عليه هيبة له
اذ دخلت يوما فرايت فى وجهه اثر غضب فانعزلت فقال مالك يا اصمعى قلت رايت
وجه امير المومنين اثر غضب فلعن الله من اغضبه فقال هذا انا طفى ولله لولا حرمه
انى لم اجد فى حكم وقط متعمدا لجعلت على كل جبل منه قطعة ومال انا جاريته ارب
بحر الشعر فذكرت رسالة ام جعفر فقلت اجل والله ما فيها غير الشعر افيسر امير المومنين
ان يجامع الفرزدق فضحك حتى استلقى واتصل قول ام جعفر فاجزلت لى الجائزة

ويقال لعنان عشقت غلاما فلم يلتفت اليها فاعرضت عنه مدة ثم انها
مرت به وقد البحى فتعرض لها فلم يلتفت اليه وكتبت له

هلا وانت بوجهك تشتهي ... رود الشباب وانت ممنوح الصفا
فالآن ألثمك الزمان بلحية ... ما كان احوجها الى ان تنتفا
قد كنت وجها مقبلا ومولّيا ... فالآن وجهك حيث دُرت به قفا

وذكرت ههنا قول الاحوص

هلا اتيت وما وجهك مشتهى ... رود الشباب قليل شعر العارض
الآن حين بدت بخدك لحية ... ذهبت بلحيك ملكة القابض
مثل الشلاقة عاد خمر عصيرها ... بعد اللذاذ خل خمر حامض

عنان

عنان جارية الناطفي كانت من مولدات اليمامة وبها نشأت وتأدبت
اشتراها النطاف وربّاها وكانت مغرا جميلة طلوة مليحة الادب سريعة البديهة
وكان فحول الشعراء يعارضونها فتنتصف منهم دخل عليها ابو نواس يوما فتحدثا
ساعة ثم قال قد قلت فقالت هات فانشد

ان لي ايرا حبينا عارم الراس فلوتا
لو رأى الجحوصد عا لنزا حتى يموتا
او رآه فوق سيقف صار فيه عنكبوتا
او رآه جوف بحر ظنه زالبحر حوتا

قال فما لبثت ان قالت

زوجوا هذا بالف ما اظن الالف قوتا
انني اخشى عليه ان يرى ان يموتا
بادروا ما حل بالمسكين خوفا لن يفوتا
قبل ان ينتكس الدا فلا يأتي ويوتى

ودخل يوما عليها فقال

ما ثامرين لصب ... ترضيه منك وطيه

جارية النطاف

ابا يعني بهذا عليك فاطلب عليه

قال

اريد ذاك واخشى على يديك منيته

فضحك وقالت تعنيت وتعسس من نجار وعملك
قال رجل نصحت كتابا فوجدت فيه بيتا جهدت جهدك ان تجد
عليه بعنان جارية النطاف فما تجده
وما زالت كذلك حتى وجدته تنشد ارجوزة
فلم يلبث ان قال
وبكى فاجابه رحمه الله اذا ما بكى دمعا بلبنا

وكان الرشيد قد بايع لمولاها فبلغ ذلك ام جعفر فشق عليها فارسلت
الى ابي نواس في امرها فقال يهجوها

ان غنان النطاف جارية اصبح حبها للنيك ميدانا
ما يشتهيها الا لبن زانية وقلطبان يكون من كانا

فبلغ الرشيد شعره فقال اخزى الله ابا نواس وقبحه فلقد افسد علي لذتي
بما قال فيها ومنعني من شرابها ولما مات الناطفي اشتراها رجل بماية
الف وجهز الف درهم وحملها الى خراسان وقال مروان بن ابي حفصة
يعني الناطفي فرغان الى غنان فانطلقت معه فدخل اليها وقال لها قد جيئتك
باشعر الناس مروان بن ابي حفصة فوجدها عليلة فقالت اني عنه لمشغولة
فاهوى اليها بسوطه فضربها وقال لي ادخل فدخلت وهي تبكي فرايت الدمع يتحدر
من عينيها فقلت

بكت غنان فجرى دمعها كالدر اذ سبق من خيطه

فقال مسرعة

فليت من تضربها طالما يتبسم لمناه على سوطه

فقلت اعتق مروان كل مملوك له كان من الجن او الانس اشعر منك ودخل
يوما ابو نواس عليها وهي تبكي وكان الناطفي ضربها فاومأ الناطفي الى ابي نواس ان
يحركها بشيء فقال

بجمان من حلي بدي اصل اللواء
فبلغ الخبر غنان فقالت في ابي نواس
فاذا صار الى الكتب وخشف عن نواه
فالذي يحضر يدري كيف يكون وجه البلاء

علقت من لوائي على انفس الماضين والغابرين ما ندما

فقال مسرعة

لو نظرت عينها الى حجر ولدفيه فتورها سقما
واجتمع بها يوما ابو نواس فجعلت تطلب عراته وتوذيه فبحثت في وجهها فقال

يا نواسي يا نفاية خلق الله قد نلت بي سناء وفخرا
مت اذا شئت قد ذكرتك في الشعر وجررت اذيال ثوبك كبرا
رب ذي خلة شتمت من لفظك سكرا ومنك عزا وشرا
ونديم سقاك كاسا من الخمر فافضلت في الزجاجة جمرا
فاذا ما بدهتني فاتق الله وعلق دوني على فيك سترا
واذا ما اردت ان تحمد الله على ما ابلى واولاك شكرا
فليكن ذاك بالضمير وبالايماء لا تذكرن ربك جهرا
لا تسبح فما عليك جناح جعل الله من لحيتك دبرا
انت تغوي اذا نطقت ومن يسبح بالغيب نال اثما ووزرا
ان تاملته فبومة حشر واذا ما شممته كان صقرا

واجتمع يوما بها فقال

غنان يا منيتي ويا سكني اما ترى اجوك من سككك
ملكتني اليوم يا معذبتي فصيرتني الغداة من فككك

وعجبا اذا رحم قلبي وانبتك البراة من صلبك
غنان
فقال فيها قد ذلك قافية يقولها قالها سرى عنك سكك
لا تبق فيها قد ذلك قافية يقولها قالها سرى عنك سكك
بل ان قالها فتى فطن يقولها في وزن بعض دون سكك
ابو نواس
بل انت شيبت قلب غنان لها لها جاءت من سكك

قال ابو الفرج صاحب الاغاني قرأت في بعض الكتب دخل بعض الشعراء
على عنان جارية الناطفي فقال لها الناطفي غنيه فقالت

شجيًا لبغداد لا ارى بلدًا يسكنه الساكنون يشبهها

قال

كانها فضة مموهة اخلص تمويهها مموهها

قال

امن وخفض في بهجتها ارغد ارض عيشًا وارفهها

فانقطع قلت اما بيت عنان فانها منتظم المعنى واما
بيت الشاعر المذكور فانه اجنبي منها وقال ان الرشيد طلب
من الناطفي جاريته فابى ان يبيعها باقل من مئة الف دينار فقال اعطيك مئة الف
دينار على ان تاخذ الدينار سبعة دراهم فامتنع فامر بان تحمل فذكروا انها دخلت مجلسه
فدخلت في هيئتها تنظر فدخل اليها فقال ويلك ان هذا قد اعاص علي في امرك
فقالت ما يمنعك ان توفيه فرضيته فقال ليس تصلح بما اعطيته وامرها بالانصراف
فبلغني ان الناطفي تصدق بثلثين الف درهم حين رجعت اليه فلم تزل في قلب الرشيد
حتى مات مولاها فلما مات بعث مسرورًا الخادم فاخرجها الى باب الكرخ فنادى عليها واقامها
على سرير وعليها رداء سندس قد جللها فنودي عليها من يزيد فجعل يزيد ويزاد فيها فقالوا
هذه كبد رطبة وعلى الرجل ان فاشاروا ببيعها قالوا فبلغنا انها كانت تقول وهي على المصطبة
اهان الله من اهانني واذل من اذلني فلكرمها مسرور رسيده وبلغ بها مسرور ثمانين الف درهم فجاءه

الملك المعظم

عيسى محمد بن ايوب بن شادي بن مروان السلطان الملك المعظم شرف الدين ابن
العادل ابي بكر الفقيه الحنفي الاديب ولد بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة
اربع وعشرين وستمائة بدمشق وحفظ القرآن وبرع في مذهب ابي حنيفة واعتنى
بالجامع الكبير وشرحه في عدة مجلدات بمعاونة غيره ولازم الكندي مدة فاخذ عنه بشوبه
وشرحه للسيرافي واخذ عنه الحجة في القراءات لابي علي الفارسي والحماسة وغير ذلك
وسمع المسند من حنبل المكبر وسمع من عمر البزاز وغيره وله دواوين شعر وحفظ الايضاح
لابي علي قال القوصي سمعت منه ديوانه وصنف في العروض ومع ذلك فما يقيم الوزن
في بعض الاوقات وكان محبًا للمذهب متخاليًا فيه وجعل لمن يحفظ المفصل للزمخشري
مائة دينار ولمن يحفظ الجامع الكبير مائتي دينار ولمن يحفظ الايضاح مائتي دينار
سوى الخلع وحج زمان والده وجدد البرك والمصانع واحسن الى الحجاج كثيرًا وبنى
سور دمشق والطارمة التي على باب الحديد والخان الذي على باب الجابية وبنى بالقدس
مدرسة وبنى عند جعفر الطيار مسجدًا وعمل بعجلون دار ضيف وحمامين وكان
قد عزم على ان يبني في كل منزلة من طريق الحجاج وكان يبحث مع العلماء وكان مشهورًا
بالشجاعة والاقدام وفيه تواضع وكرم وحياء وساق على فرس واحد من دمشق الى الاسكندرية
في ثمانية ايام الى اخيه الملك الكامل فلما اعتنقه قال له اطلع واركب فقال

واذا المطي بنا بلغن محمدًا فظهورهن على الرحال حرام

فطرب الكامل وأعجبه وأذهب القدس لعجز عن حفظه وأداء الجمهور وملك من العرش
لا حمص والكرك والشوبك والعلى وكان عدم الالتفات الا ما يرغب فيه الملوك
من الالتفات الا الابهة والتعظيم ونهى نوابه عن مزاحمة الملوك على طلوع العلم
على الجبل قال الشيخ شمس الدين وكان يشرب الشكر ويجوز شربه وربما كان يبذل
الكثير لمن لا يشرب حتى يشرب واستبين ظلما كثيرا بالشام وكان يلبس كلوته
صفرا بلا شاش وكان لا يتكلف يحرق الطرق ويزاحم الناس ولا يردهم ولما كثر هذا
الاطراح منه ضرب به المثل وكل من فعل فعلا لا يتكلف فيه فيقال هذا معظم
وقال له ابوه كيف خالفت اهلك وطلعت وطلك جنغيا فقال الا ترضون
ان يكون منا واحد مسلما وتوفي سلخ القعدة سنة اربع وعشرين وستمائة ودفن بالقلعة
ثم نقل الى تربته ومدرسته بقاسيون ومولده سنة خامس شهر رجب سنة ست وستين
وخمسمائة وقال صاحب كتاب الاشعار بالملوك من النوادر والاشعار
دخل الحاجب على المعظم فقال له احمد اليمني المجاور العامل على الوقوف يستأذن على
الحضور فقال للحاجب اصرفه عن الوقوف فقال الحاجب وكان متعينا به ما مولاي احمد لا
ينصرف فقال مسرعا اضفه واصرفه قال ومن شهامته لزم الملك الكامل كان
مع اتساع مملكته يخافه وما جسر الكامل على ان يتحرك من مصر الا بعد موته وكان
يكتب اليه اذا انكر منه حالة لئن لم تنته لاضربنك بمعك واشتهر عنه انه دخل

قال الصاحب

وما شرعوا من الحرام الى القدس اول الحرم سنة ست عشرة وستمائة فهدم الناس هاربين من
القدس وقطعوا شجورهم ورموها في الحرم وتركوا اموالهم واثاثهم وما عملوا
بصحبتهم وامتلأت بهم الطرقات للمصر والاكراد والسنة وكان الناس
والبنات يتطعن بالهن ويربطنه على اوساطهن من الخضاء وماتت كثير من الجوع
والعطش وتبيع الزبية قنطارا بخمسة دراهم والنحاس رطلا بنصف درهم وادعا
الناس على المعظم وقال بعضهم وهب القدس للحرم
ما رجب حلك الحرم
وهب القدس للحرم
بحالك يخ عبد الله الحنفي ما في الطور
مررت على القدس الشريف بكرة
فما اتبعني من ربوع كانها
فقلت دموع العين مني صبابة
وقد رام عيسى ان يعيش رسومه
فلست له اتيك بيتا خلا لمغتبا
ولو كان يعزى المنزل فديته
بنفسي وهذا الظن زكل يسلم

[illegible] كان المعظم كثير الاجتهاد في مدة الاسلام وتوجه من [illegible]
[illegible] الصدر فلا اسمه بما عنده [illegible] ولم ترك يحرض عليه الملك المعظم فاخرجها [illegible]
وذلك [illegible] يقول الشيخ اوحد الشيخ الاقدام
[illegible] الملك المعظم فالوحا فاطلع بحكم النصر بعد مغيبه
[illegible] الاسلام بعد كابة [illegible] وداوى الدين بعد شحوبه
[illegible] عيسى عنه واعدك بها فريدا واضحى فخرها بن نصيبه

عكا لكشف احوال ابن زكي زنايات واقام بها اياما ورهن خانه عند دكاني فلما عاد الى الشرق
كتب الى صاحبه واعلمه بما جرى له وساله ان يفك خانه وينقذه فقامت قيامته وكاد
يموت غيظا ، وخرج يوما فرداه بالقلعة فوجد في الدهليز الخارج رجلا من اعوان القاضي
فقال له ما شغلك هنا فقال ولم يعرفه وازدرى هيئته بالله اسكت عني الامرا والكبرا
ما انج قول عندهم نجح قول عندك فقال ما علمك قل ما بيت فاني ضامن لك نجاح قولك وغمزه
احد الحاضرين ان يقول له واشعره انه الملك المعظم فقال لملوك الملك المعظم فلان لفلان
التاجر عليه حق مذ سنة وانا اتردد الى هنا من قبل القاضي فلا يلتفت علي وكلما رجعت الى القاضي
دونه خاصمني وشتمني وقد حرمت امري فرض ذلك وقال لا ابرح من مكانك ولم يمر الا قليلا
واذا بالملوك الذكور وكانت له عنده حرمة طلبه وقد جي به وعمامته في رقبته فقال له هذا
صاحبك قال نعم فقال اجعله على هذه الحالة للقاضي وقال ان سمعت انك انزلت العمامة من رقبته
شنقتك بها فخاف العوق واخذ الملوك الى عند القاضي فاوجب المدينة بالدعاء له وحكم القاضي
للملوك بما اراد ولما انفصل امر المعظم باخراجه من القلعة وقطع خبزه وهجره وقال كان ذلك ادب الشرع
وهذا ادبي وبقي على تلك الحال مدة الى ان شفع فيه بعد مدة ، وكانت عادته ان يقسم الليل
اثلاثا فالثلث الاول يشرب فيه ويخلو بلذاته والثلث الثاني ينام فيه والثلث الثالث
يدخل الحمام ويصلي ويطالع ، ورفع اليه عن عامله على الكرك انه بنى دارا جديدة واستعان فيها
بجاه الدولة فقال نعم ما فعل اظهر النعمة واحسن الظن ، ومن شعره حين مات والده

يقول انا بين يعلمون فضايلي وعظم ارتباحي للمكارم والمجد
الا يحضر المرحوم زمال دفنه فعلت ولقلبك نعت بالوجد
خشيت ارى الاسلام والملك والعلى وبذل الندى والحلم يودع في اللحد

وله ايضا

ما درة الغواص بل ما ظبية القناص بل ما دمية المحراب
عاديتني عصابة كانوا عاقوب الديار وبعدها احبابي

وله ايضا

احن اليكم ثم ابتاع عنكم وما واكم قلبي فعنهم يسوءالي
فان قلت لم ينطق بغيركم فمي وان نمت كنتم في المنام خيالي

كان الزعيم قد مرض مرة فكتب الى المعظم

انظر الى بعين مولى لم يزل يولي الندى ويلاف قبل تلاقي
انا كالذي احتاج ما يحتاجه فاغنم ثوابي والثناء الوافي

فجا اليه بنفسه وقال انا العايد وهذه الصلة ودفع اليه صرة فيها ثلثماية دينار

ومرض الملك المعظم

هجم الشتاء ونحن بالبيداء فدفعت شرته بصوت غناء
وجمعت قافات نزول لجمعها هم الشتاء ولوعة البرحاء
قدح وقانون وقاني قهوة مع قينة زرقاء زرقاء
نعلت من خط الشهاب العوضي معجمه فزرجه المعظم ولم ينسب ذلك لاحد

عيسى كعيسى كان الدنيا شاهدة على ذلك من
وقوة والاصل الكتب فيه فتحت كتب
التاريخ

عيسى المحب شرف الدين الناسخ كتب الخط المنسوب وجود النسخ واجتهد الى
حاكى خط القاضي علاء الدين الاثير وكان يوقع على هوامش القصص بما يريد ويتوجه صاحب القصة
بها الى احد الموقعين فيكتب عليها بما رسم فيها وهو ايضا كان يزور ذلك الخط صاحب ديوان الانشا ويتوجه
صاحب القصة بما كتب له الى الدواداري فيرى خطا مزورا فيدخل به الى العلامة فيعلم السلطان
ويخرج للعلامة والجميع صحيح فلا يرى احد خط السلطان الا ويكتب علامته ومشت بذلك احوال
وجاروا وذلك ولا يعلم احد ممن اتى عليه من اصل النساخ الى ان امسك شرف الدين
عيسى هذا الذكر فاخذه القاضي علاء الدين ابن الاثير الى السلطان الملك الناصر محمد قلاوون
وحكى له الصورة فقال انا هذا ما زور علي وانما زور عليك فامر اليك فاودعه سجن
القلعة فمكث قريبا من سبع سنين ولما جرى للقاضي علاء الدين ما جرى من امر الفالج حدث في امره
فافرج عنه وكان القاضي علاء الدين بعد اطلاعه على امره لا يمكن احدا من الموقعين يكتب على قصة
حتى يكتب اسم من يوقع عليها ومن ذلك التاريخ صار ذلك رسما للكاتب ويبلغني عن هذا
عيسى المذكور انه كان يزور ونفي السجن اثنا عشر الوصولات وغيرها ومكث بعد خروجه من السجن
قريبا من اربع سنين ثم انه نام ليلة وقد نسي دوجه والطواقة تقد فيه فاحترق اللحاف
الذي عليه وتعذر عليه الخلاص فاصبح في بيته ميتا وهو محروق وذلك في سنة اثنتين وثلاثين
او سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية بسامحه الله تعالى وكان قد كتب الى ونفي السجن ومنها

يعز على عيسى وجود خليله بمصر وعيسى بات في قبضة السجن
فيا ناره اشواق تلظت بها الحشا ولم تطفها من مقلتي واكف المزن
ويا حبذا لو فزت يوما برؤية المحيا الذي ازرى على البدر في الدجن
اموالي اني قد سمعت فضايلا ظهرت بها في مصر في غاية الحسن
فسارت بها الركبان في ساحة الفلا وغنى بها الملاح اذا ما دنى السفن
لقد فقت في سيان البلاغة كلهم وما احد في مصر عن ذاك ابتغى
عسى نفثة من درر شعر نظمته احلي بها جيدي اذا شنفت اذني

فكتبت انا اليه

خليلي اني مصر وعيسى محجب من الدهر في سجن فلا كان من كن
لئن كان سجن وكل مهند اذا اردوه للدرك بات في جفن
فيا زهر روض حجبته كمامة عسى تنفرى عنه في ذروة الغصن
حنانيك ان فيك من شدة الاسى نعمت الرضى حتى على ضاحك المزن
فصبرا على ما قد منيت فانما الزمان على الاحرار مثلك ذو ضغن
فقد يخرج الاصباح من ظلمة الدجا وقد تطلق الصهبا من فرج الدن
كاني بذاك الوجه يبدي نضارة وقد برقعته بالجبا رامة الحسن

وقالت له الملاك اعيسى لقد شارك الصبا في الحسن يوسفا فشاركه ايضا في الدخول الى السجن

ابو قريش الطبيب

عيسى المعروف بابي قريش البغدادي كان صيدلانيا يجلس على موضع بحوانيت
قصر الخلافة وكان دينا صالحا في نفسه وجهت الخيزران بجاريتها مع جارية
فارتها الى قريش هذا اما امرأة جميلة بغلام فرجعت اليها بالبشارة فقالت ارجعي
اليه واستعلمي المسالة عليه فقالت له ذلك فقال ما قلته حق ولكن لي عليك البشرى
جامة فالوذج وخلعة سنية فقالت لئن كان هذا حقا فقد سعت الى نفسك
خير الدنيا ونعيمها فلما كان بعد اربعة اشهر يوما احبت الخيزران بالحمل فوجهت اليه
بمائة درهم وكتمت الخبر عن المهدي فلما ولدت موسى قالت له ان طبيبا اخبرنا بهذا
منذ تسعة اشهر وبلغ الخبر حوجس بن جبريل فقال كذب ومخرقة فغضبت له الخيزران
وامرت فاتخذت من يديها مائة حولة فالوذج ووجهت بذلك اليه مع مائة ثوب
وفرس بسرجه ولجامه وما مضى بعد ذلك بعيد حتى طلبت باخيه هرون حتى
حوجس للمهدي جرب انت هذا الطبيب فوجه الله بالمهدي هذا ام موسى وهي حبلى
بغلام آخر فلما وضعت هرون احضره من يديه واقامه ولم يزل يطرح عليه الخلع
ويدر الدنانير والدراهم حتى علت راسه وصيره هرون وموسى حجرة وكناه ابا قريش
اي ابا العرب ولما مات ابو قريش خلف اسرة وعزيز الدنيا مع النعم السنية

عيسى طبيب القاهر كان القاهر يركن اليه ويفضي له باسراره ولد سنة
احدى وماتين وتوفي ببغداد وقد كف بصره سنة ثمان وخمسين وثلثماية
وثمانين

طبيب القاهر

الامير النوشري

عيسى الامير ابو موسى النوشري من كبار القواد المشهورين ولي امرة دمشق
للمنتصر وولي امرة اصبهان وشرطة بغداد وطال عمره وعظمت حرمته توفي
حدود الثلثمائة وانه معروفه نسبه من راى قرب دار اشتناس على دجلة

ابراهيم الحربي

ام عيسى بنت الامام ابرهيم بن اسحق الحربي كانت عالمة ثقة تعني فيما قيل
توفيت سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

المغاري

عيسى الشيخ المسند الصالح ضياء الدين ابو محمد بن عبد الرزاق الصالحي العطار
ابو شيخ مغارة الدم حدث بالصحيح عن ابن الزنبدي وسمع ابن صباح قصورا وسمع من الابل
ولبن اللتي وجعفر الهمداني واخذ عنه الوائي والمحب والطلبة وتوفي سنة اربع وسبعمائة

نجم الدين السوقي

عيسى نجم الدين الروذي المعروف بالسوقي عمل له زاوية بقاسيون واعطى قرية
الفيجة فزادت برداتها رحمه الله تعالى في جمادى الاولى سنة ست عشر وسبعمائة

عيسى بن داود ابو بكر الصقلي الزاهد صنف كتابا في الزهد سماه دليل القاصدين
في اثني عشر مجلدا وكان سيدا فاضلا ثقة توفي رحمه الله سنة اربع وستين واربعمائة

56/1

عيسى بن كامل بن ابراهيم بن علي الحسين بن ابي اسحاق بن علي

ابن عيسى بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن عيسى العيشوني

المعظم ابن المغيث

عيسى بن عمر بن بكر بن محمد بن ابي بكر بن ايوب الملك المعظم شرف الدين
ابن المغيث فتح الدين ابن العادل ابن الكامل ابن العادل الكبير
اجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقاهرة

مجد الدين ابن الخشاب

عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن مجد الدين المعروف بابن الخشاب وكيل بيت المال
الفقيه الشافعي قرا القرآن على ابن الدهان والكمال الضرير وسمع من ابي
البوصيري وحدث بالقاهرة وسمع منه الحافظ وتفقه على ابن عبد السلام وصحب سليمان
فرند الظاهر بيبرس وانتفع به وتولى الوكالة ونظر الاحباس والحسبة ودرس
بزاوية الشافعي بالجامع العتيق بمصر وبالمدرسة الناصرية والقراسنقرية وافتى
وكان فيه مروءة وله همة وكان الشجاعي يبسط معه كثيرا قال شيخنا
العلامة اثير الدين دخلت مع معه انا والشجاعي الى البيمارستان المنصوري
واذا بمجنون يتطلع الى ابن الخشاب وينشد

عجبت قصة يوسف وبكره
تاره من محص وتاره معتبر

فقال له الشجاعي انا قلت للمجنون يقول لك كذا توفي رحمه الله في شهر ربيع الاول
سنة احدى عشرة وسبعمائة

ابو موسى الكناسي المالكي

عيسى بن عمران ابو موسى الكناسي كان من الراسخين في العلم قائما
بالاصول والفروع اديبا شاعرا خطيبا مفوها ولي قضاء مراكش فحمدت
سيرته توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وصحب ابا القسم
بن ورد واختص به ولقي ايضا ابا محمد اللخمي وسمع منه سنة ثلاثين وكان الكناسي من رجال
الكمال

البرطاسي

عيسى بن عمر عيسى الكردي الامير فالي البرطاسي مشد طرابلس
كان جيدا مشكورا محبوبا عمر بطرابلس مدرسة مليحة لك فيها توفي رحمه الله
تعالى بطرابلس في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة وكان من اتباع الشيخ ولي مكانه الامير
بدر الدين بكلوت الفرماني وكان قد باشر ولاية البريد بدمشق شعبان سنة اربع عشرة وسبعمائة عوضا
عن الامير علم الدين سنجر الطحي ثم نزل وولاه البريد الى ان عزل بالامير علاء الدين علي بن معبد وباشر البريد
سنة سبع عشرة وسبعمائة ثم انه اعيد بعد العيد الى طرابلس

الجزولي النحوي

عيسى بن عبد العزيز بن بلكين بفتح الياء آخر الحروف ولام مفتوحة وساكنة
وبالموحدة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة وتاء مثناة الحروف ابن عيسى العلامة ابو موسى
الجزولي اليزدكني بفتح الياء آخر الحروف وسكون الزاي ودال مهملة وكاف مكسورة
ونون وتاء آخر الحروف البربري المراكشي المغربي النحوي حج ولزم ابن بري بمصر
وعاد وتصدر للافادة بالمرية واخذ العربية عنه جماعة وكان اماما لا يشق
غباره مع جودة التفهيم وحسن العبارة وسير مقدمة القانون وولي خطابة
مراكش وجزولة بطن من البربر وشرح اصول ابن السراج واخذ عنه ابو علي
الشلوبيني وزن للزنزلي معطي وشرح مقدمة ابو علي الشلوبيني ولم يطل وشرحها
ثابت من اهل حيان متصدر بحلب يعني به الشيخ جمال الدين ابن مالك وتوفي سنة سبع
وستمائة وبعضهم يزعم ان هذه المقدمة وضعها حواشي على الجمل للزجاجي لانها
على ترتيب ابواب الجمل وقال بعضهم ليس فيها نحو انما هي منطق لحصر حدودها وصناعتها
العقلية ولانه قال اولا كل جنس قسم الى انواعه والى اشخاص انواعه وقال
بعضهم المؤلف لم يعتبر اخذ حدود للجزولية واحترز فيها عما اورد عليها

وبالمخرمية

ابو القسم الجزولي الاسكندري

عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي الاندلسي الشريشي
ثم الاسكندراني المعري ابو القسم سمعه ابوه من السلفي اجزائه وكان مقرئا بصيرا بالقراءات

المشهورة والشاذة تصدر للاقراء ببلده وكان غير صادق ولا ثقة مع جلالته
وفضائله قال الزاهد لو رأى ما رأى قال هذا سماعي اول من هذا الشيخ اجازه
وكان يقول جمعت كتابا في القراءات فيه اربعة آلاف رواية وقال ابن مسدي من جملة
كلامه وله كتاب الجامع الاكبر والبحر الاخضر في اختلاف القراء يحتوي على سبعة
آلاف رواية وطريق وفي هذا الكتاب وقع النكر فيه قال الشيخ شمس الدين وبدون
ما ذكرنا ينزل الشخص اما خاف الله تعالى اذ زعم ان له مصنفا فيه سبعة آلاف رواية
فوالله لنا القراء كلهم من الصحابة الى زمانه اعني الذين سمعوا من اهل الاداء المشارق
والمغارب ودونوا في التواريخ لا يبلغون سبعة آلاف بل ولا اربعة آلاف وانا متردد
في الثلاثة آلاف هل يصلون اليها او لا هذا ابو القاسم الهذلي لم يرحل احد في القراءات
ولا في الحديث مثله وله مئة شيخ قرأ عليهم القرآن جمع في كتابه من اللغات والتيمن والمشهور
والشاذ والعالي والنازل وما يحل القراءة به وما لا يحل به وادى على المتقدمين
والمتأخرين لم يمكنه ان يأتي في كتابه باكثر من عشر رواية من الف طريق وقد يكون الطريق
مثل ان يروي مسلم الحديث عن قتيبة عن الليث وعن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن
ابيه عن الليث فيسمى ذلك طريقين

ابن محمد

عيسى بن محمد الطهماني ابو العباس المروزي الكاتب اللغوي امام اهل اللغة
بزمانه قال رأيت امرأة بخوارزم لا تأكل ولا تشرب ولا تبول وعاشت
نيفا وعشرين سنة وقال رأيت سنة ثمان وثلاثين مدينة من مدن خوارزم بينها
وبين المدينة العظمى نصف يوم فخبرت ان بها امرأة من نساء الشهداء رأت رؤيا
كأنها اطعمت زمانا فهي لا تأكل ولا تشرب منذ عهد عبد الله بن طاهر مررت
بها سنة اسر ولم اقرأ عليها وحدثتني بحديثها ثم رأيتها بعد عشرين فرأيت جدتها
شابا فاجتمعت بها فرأيت مشيتها قوية وهي امرأة نصف جيد القامة
حسنة البنية مورده للحدث فسايرتني وانا راكب فعرضت عليها مركبا
فابت وبقيت تمشي معي من ابو العباس سنة ثلث وتسعين ومائتين

عيسى بن محمد بن اسحق ابو عمير النحاس الرملي محدث ثقة لم يرحل سمع من الوليد
بن مسلم لما قدم الرملة وضمرة بن ربيعة وايوب بن سويد وزيد بن ابي الزرقاء وجماعة
وروى عنه ابو داود والنسائي ويحيى بن معين وهو اكبر منه وابو زرعة وابو حاتم وجعفر
الفريابي وابن حوصا وابو بكر بن ابي داود من سنة ست وخمسين ومائتين

عيسى بن محمد بن احمد البغدادي ابو علي الطومماري مولد ابن جريج وقال ابن
ابي العوام كان يذكر ان عنده تاريخ ابن ابي خيثمة وكتب ابن ابي الدنيا ولم يكن له اصول وكان

ابو العباس المروزي اللغوي

ابو عمير الرملي النحاس

ابو علي الطومماري

وكان يحفظ حكايات وذكر انه قرئ عليه كتاب الكامل للمبرد من غير كتابه تفرد
بالسماع من غير واحد وتوفي سنة ستين وثلثمائة

الغافقي الوراق

عيسى بن محمد بن شعيب ابو موسى الغافقي الوراق كان فقيها كاتبا شاعرا
توفي سنة ست وثمانين وثلثمائة وروى عن ابي بكر بن العربي وابي الفضل بن الاعلم وجماعة
وروى عنه ابو الحسن بن القطان وكان مقيما بفاس

ومن شعره

امرؤس

عيسى بن محمد ويقال الموسوي النوشري والمرسي من قبل المستنصر بن المتوكل والمستعين
واول شرطة بغداد من قبل المكتفي وانتدب لقتال امراء صاحب الزنج من قبل المعتمد وولاه المرسية
سنة سبع وعشرين ومائتين ثم ولاه ثانية سنة تسع وعشرين وفيها واقع عيسى بن الشيخ

ما لا احرر اسم عيسى بن موسى الا الموسوي

60

لبن عبد الله

لبن زنيب الشاعر

عيسى بن عبد الله بن اسعيد المراكشي مولى عرب الكبرى مولى بني امية يعرف
بابن زنيب ذكره محمد بن داود بن الجراح في كتاب الوزراء وقال منزله ببغداد وكان شاعرا
كثير الشعر يهجو ويمدح وكان كثير الولع بعمرو بن بانة المغني وكان عمرو ارض فيه اكثر
قوله ومن قوله فيه

لقد مر عمرو على مجلسي فسلم تسليمة خافية
لبن بانة عمرو بفضل الغنا لقد فضل الله بالعافية

ابو القسم الغرنوي الواعظ

عيسى بن عبد الله بن ابي القسم ابو المؤيد الواعظ الغرنوي الطوسي الاصل كان
واعظا فاضلا شاعرا كثير المحفوظ ذا قبول عظيم خرج من غزنة مختفيا ودخل خراسان
ثم قدم بغداد ونزل برباط شيخ الشيوخ وعقد مجالس الوعظ بجامع القصر وظهر له من القبول
ما لم يكن لاصحابه وكان يتظاهر بمذهب الاشعري واجتاز على مسجد بن جرده ورجة قوم كانوا
فيه بالاجرة وظنوا ان ذلك يكون سببا لمنعه من الجلوس فعرض عليهم باطب المال فتكلم بهم
وسأل فيهم فاطلقوا وكان المتعصبون اذا سمعوا من يدعه يكون اولهم برجمه بالحجارة واولهم
بالريحانيين ورجع جماعة من الحنابلة عن مذهبهم على يده وتوفي باستراباذ سنة ثمان وتسعين
ومن شعره

اشعري

فيا ليت شعري والامان خوادع وقد هلكت فيه نفوس هوالك

وما ليت شعري يوم نوري مالك ايرضى مولاي ام انا هالك
اذا ابيض من قوم وجوه منيرة او اسود من قوم وجوه حوالك
وليس ينجي الظالمين اعتذارهم وليس ينجي المالكين الممالك
فكيف فراري من عذاب جهنم وكيف وقد ضاقت علي المسالك
ومن بدل ما اتقيه موانع ومن بدل ما ارتجيه مهالك

الشهابان الفقيه

عيسى بن عبد الله بن محمد بن هبة الله بن عيسى ابو الفتح من اهل شهابان من رست
الرياسة والعدالة قدم بغداد وتفقه بالنظامية وقرا الادب وحصل طرفا صالحا
من المذهب وتولى الاعمال بالنظامية وكان يتعبد ويتزهد ورتب شيخا بالرباط
الناصري فباله تربة للجهة وصدت بشيء يسير عن القاضي ابي العباس احمد بن علي بن هبة الله
لبز المامون وتوفي سنة اثنين وعشرين وستمائة

ابو موسى الدجي

عيسى بن عبد الله الدجي بضم الدال المهملة مشددة وجيم مشددة وهو قرية بشرش
قال لبز الابار من تحفة العادم واحسبه الا الذي افضى به خبث لسانه والتولع
بالنيل من جيرانه ان ضربه قاضي موضعه فاضرب عن مزرعه وقد سمعته باشبيلية
ينشد ما لم ارضه فتحجت لبز اكتبه او بعضه على انه القائل

قالوا الشرب بعد الشيب قلت لهم هذا المعنى غريب من ابنة العنب
الشر حرك انسان فاشربها اجرى عليها لتعود ذايب الذهب

وقال

اهدت لسان لنا الحية بوجه تيس حيث ان اباله
الغيبة وهو بدكانه وهي على ما يحتوي مسبله
فقلت ما ذا قال علقمة لا امنع الذبان لن تدخله

طويس المغني

عيسى بن عبد الله هو طويس المغني تقدم ذكره في حرف الطاء في مكانه
فليطلب هناك

ابو الفضل المقتدر العباسي

عيسى بن جعفر المقتدر بالله بن الامير المعتضد بن محمد الموفق بن جعفر المتوكل بن المعتصم
محمد بن هرون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
الهاشمي ابو الفتح كان مرشحا للخلافة فادركه اجله وهو ثالث سنة ثمان واربعين وثلثمائة
عن احد وثلثين سنة وستة اشهر واحد عشر يوما

عيسى بن حمزة بن سليمان العلوى كان من سراة الامراء وسادات الشرفاء موصوفا بالكرم فيه يقول السابح

عيسى ابنى انى يحيى الموات وقد ابيت فى عصرنا يحيى من العدم

لا اعدم الله ما قد جئت من شرف ومن وفاء ومن بر ومن كرم

فاعطاه مالا جزيلا فقال له احد السليمانيين يا امير انت ملك وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك اسم قد اشتهر فى الكرم فما تحتاج الى بذل هذه الاموال فقال له انت غالط لان الذم اسرع الى والبانى اولى بان يتفقد بنيانه لئلا ينهدم وكان عيسى كثير الاحسان لاخيه يحيى بن حمزة واخوه يضمر له الغدر لما انكان من دخول الغز ما قضى به عند عمه السليمانيين وتفاقم امرهم وحصل يحيى بن حمزة فى اسرهم فاجتهد عيسى فى فكاكه وبذل الاموال العظيمة حتى الحلى وعند ما حصل فى عسكره لم يقدم شيئا من امره حتى قتل عيسى واستولى على ملكه فانطلقت الالسن فيه فقال ابن زياد المارانى

ايحسب قتلك الجود لا يعيث بعده ولن عشت دم فى حال سوء من الدهر

امت الذى احياك بالمال والغنى وجازيته عن ذلك الفضل بالغدر

وخلفتها شعثا فى كل بلدة تسيرها الركبان فى البر والبحر

ثم ان بنى ايوب استولوا على جميع تهامة اليمن ولم يبق لبنى سليمان الا صعدة ولعيسى ولاية عام ذكر فى ترجمة محمود بن زياد المارانى

عيسى بن حكم الدمشقى الطبيب قد تقدم ذكر والده وجده فى حرف الحاء وكان عيسى هذا يونانى المسيح وهو صاحب الكناش الكبير الذى يعرف به وينسب اليه وكان فى زمن الرشيد هرون قال عيسى هذا الذى نشأ وهو ابن مائة سنة وخمس سنين لم يتشنج له وجه ولم ينقص ما وجهه لانه كان يتعهده وهو انه كان لا يذوق العقيد ولا يغسل يديه ورجليه عند خروجه من الحمام ابدا الا بماء بارد ابرد ما يمكنه وله من الكتب كتاب منافع الحيوان كتاب الكناش

وداء بنيه يوما ومن آخر ذكر البصل فذمه عيسى بكل ذم فقال له ذاك انى اذا كنت فى السفر ووجدت الماء مالحا فاكل البصل واشرب الماء فاجد الماء حلوا فقال عيسى بعد ما ضحك طويلا وكان لا يضحك اخذت اذم ما فيه فجعلته احسن ما فيه وذلك ان البصل يفيد الدماغ فتتعطل به الحواس واما استعماله فيه حاجة طعمه وذوقك فوجدت الماء حلوا قد نقص ما فيه من الملوحة

عيسى بن حماد زغبة ابو موسى التجيبى مولاهم المصرى روى عن الليث ورشدين سعد وعبد العزيز بن زيد بن اسلم وابن وهب وابن القاسم وروى عنه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة وبقى بن مخلد وابو زرعة وابو عمر بن موسى بن سهل الجوبى ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن زنبر بن حبيب واحمد بن عبد الوارث العسال وثقه وثقه النسائى والدارقطنى قال يونس هو آخر من روى عن الليث من الثقات وهو مكث عنه ثنتى سنة ثمان واربعين ومائتين

زغبة المصرى

ابو سعد المخزومي

عيسى بن خالد بن الوليد ابو سعد المخزومي كان احد شعراء العسكر بسر من رأى مع
المعتصم والافشين عند فتح بابك فاخذ عشرة آلاف درهم وعني به ابن داود فقال

عيون الكاسدين الى حصول وليس الى الشفاء لهم بيد
كفاني واحد كيد الاعادي فما احد يصول كما اصول
ولو لا احمد بن داود لقد سالت بجمعنا السيول

وهذا عيسى كان يسميه دعبل دعي بني مخزوم وقد كتبت بنو مخزوم عليه مكتوبا بانه
ليس منها فقال دعبل

كتبوا الصك عليه فهو من الناس آيه

وقال ابو هفان شعراء المحدثين اربعة ابو نواس وبكر النطاح ودعبل وابو سعد
المخزومي وكان دعبل يهجوه ويعلم هجوه صغار المكاتب ويفرق عليهم الزبيب والنبق
ويامرهم بقوله اذا مر عليهم فهرب ابو سعد من بغداد الى الري واقام بها الى الممات
ومن قوله لمحمد بن منصور

اظنك اطغاك الغنى فنسيتني ونفسك والدنيا الدنية قد تنسي
فان كنت تعلو عند نفسك بالغنى فاني سيعليني عليك غنى نفسي

ومنه

ابد للخيل ان تجولنا وللخيل ارحامنا التي تصل
فتارة باللجين ننعلها وتارة بالدماء تنتعل

ما ابعد المكرمات من رجل على نوال الرجال يتكل

وهو القائد خلق الآجال آجال

عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي الصدر شمس الدين ابن الوزير برهان الدين الزرزاري
البخاري كان الكل والصون ثابت عن ابيه في الوزارة في اول الدولة المنصورية
ثم عزل وولي نظر الاحباس وخانقاه سعيد السعداء ثم درس بمدرسة زين التجار
مدة ثم قبض عليه وامتحن محنة شديدة وافرج عنه وبقي عاطلا في منزله بالمدرسة
المعزية الى ان مات في المحرم سنة اثنين وثمانين وستمائة وله نيف واربعون سنة

بلزرها نالمر البخاري

جيش

ابو علي بن زرعة الطبيب

عيسى بن اسحق بن زرعة ابو علي من نصارى العراق كان احد المتقدمين في علم
المنطق والفلسفة وكان من النقلة المجودين ولد ببغداد سنة اربع وسبعين
وثلثمائة وكان كثير الصحبة والملازمة ليحيى بن عدي ولابي علي من الكتب
اختصار كتاب ارسطاطاليس المعمة من الارض كتاب اعراض كتب ارسطاطاليس
المنطقية مقالة في معاني كتاب ايساغوجي مقالة في العقل رسالة في علة
استدارة الكواكب مع انها والكرات الحاملة لها من جوهر واحد بسائط رسالة
في الرد على اليهود وغير ذلك

ابن اسمعيل

الصوفي العلوي

عيسى بن اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن
ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو زيد العلوي الابهري الصوفي سافر الكثير الى الحجاز
ومصر والشام والسواحل والجزيرة والعراق وخراسان وزار المشاهد وصحب الشيوخ
وسمع على كبرى وكان مقدما من الصوفية عالما بطريقهم سمع ابا المظفر موسى بن عمر بن
ابي محمد الصوفي وفاطمة بنت ابي علي الدقاق وجعفر بن حيدر العلوي وعبد الواحد بن احمد بن
الصوف عمومته وغيرهم وتوفي سنة سبع عشرة وخمسمائة بقرية زندرزن

الغايز بن الظافر

عيسى بن اسمعيل ابو القاسم الغايز صاحب مصر ابن الظافر بن الحافظ بن المستنصر
ابن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي لما قتل نصر بن العباس
الظافر ابا الغايز حضر نصر مكة فاقام بها للقصر على عادته في الخدمة واظهر عدم الاطلاع
على قضيته وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر علموا بقضيته بعد فانه خرج من عندهم
في خفية فدخل الخدم ليستاذنوا عليه فلم يجدوه فدخلوا الى الحرم فقيل لم يبت ههنا
فتطلبوه في جميع مظانه في القصر فلم يجدوه فعلموا عدمه فاخرج عباس اخوي الظافر
وهما جبريل ويوسف ابو العاضد فقال لهما انتما قتلتما امامنا فاصرا على الانكار
وكانا صادقين فقتلهما في الوقت لنفي التهمة عن نفسه وعن ابنه ثم استدعى الغايز بن
الظافر وعمره خمس سنين وقيل سنتان فحمله على كتفه ووقف صحن الدار وامر

العباس ابوه

ان يدخل الامراء فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عمي اباه وقد قتلهما كما
تعرفون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا جميعا سمعنا واطعنا وصاحوا
صيحة واحدة اضطربت منها الطفل وبال على كتف العباس وسمي الغايز وسلموه الى
امه واختل من تلك الصيحة فصار يصرع في كل وقت ويضطرب وفرح عباس
لما دان وتدبر الامر وانفرد بالتصرف ولم يبق معاند يده واما اهل القصر
فاطلعوا على باطن القضية واخذوا في اعمال الحيلة على قتل عباس وابنه وكاتبوا
الصالح بن رزيك وكان اذ ذاك والي منية بني خصيب وقطعوا شعورهم وسروها
اليه على كتابهم وسالوه الانتصار فاطلع من حوله من الاضداد فابوا الخروج
واستمال جماعة من العرب وقصدوا القاهرة ولبسوا السواد فلما قاربوا القاهرة
خرج اليهم جميع من بها من الامراء والاجناد والسودان وتركوا عباسا وحده فخرج عباس
من وقته هاربا ومعه شيء من ماله وخرج ولده نصر قاتل الظافر واباه من مصر وقصدوا
طريق الشام على ايلة وذلك في سنة تسع واربعين وخمسمائة ودخل الصالح القاهرة بغير قتال
ونزل دار عباس المعروفة بدار المامون بن البطايحي وهي الان المدرسة السيوفية للحنفية
واستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر ساعة قتله وساله عن الموضع الذي دفن فيه
فقلع البلاطة التي كانت عليه واخرج الظافر ومن معه من المقتولين وحملوا وقطعت لهم
الشعور وانتشر النياح والبكاء في القاهرة ومشى الصالح والخلق قدام الجنازة

قال ابن ميسر في اخبار مصر كان مبتدى الاعمار الاسيوطية ٥

الموضع الدفن وتكفل الصالح بالصغير ودبر أمره وأما عباس فإن أخت
الظافر كانت الرخ بعد قتل زوجها وشرطت لهم مالا جزيلا إذا أمكنوه
فحرضوا عليه وصادفوه فتراقعوا وقتلوا عباسا وأخذوا ماله وولده وانهزم
بعض أصحابه إلى الشام وفيهم من نجا فسلموا وبقيت الرخ تضرب عباسا بقضيب حديد
تحت المحوطة إلى الثامنة وتسلم رسولهم ما شرطوا لهم فأخذ نصره وضرب بالسياط
ومثلوا به وصلبوه بعد ذلك على باب زويلة ثم أنزلوه يوم عاشوراء سنة إحدى
وخمسين وخمسمائة وأحرقوه وكان قد قطعوا يده اليمنى وقرضوا جسمه بالمقاريض
ولم تطل مدة الفائز في ولايته فتوفي في المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة وخلف
رجب سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتولى بعده العاضد وقد تقدم شيء من ذلك
في ترجمة علي بن السلار وترجمة الظافر إسماعيل وتولي الفائز عند قتل أبيه الظافر في
منتصف المحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة

عيسى بن يوسف بن أحمد تقي الدين العراقي الغرافي رحمه الله تعالى
بالغين المعجمة والراء المشددة وبعد الألف فاء الأعمى قال
أبو شامة كان ضريرا عفيفا فقيها مفتيا شافعيا مدرسا بالمدرسة الأمينية
خارج باب الجامع القبلي وكان يسكن في أحد بيوت منارة الجامع الغربية
وكان أبتلي بأخذ مال له من بيته واتهم به شخصا كان يقرأ عليه ويطلع معه إلى
البيت يقضي حاجته ويقول في المدرسة إلى البيت وفي البيت إلى المدرسة
فأنكر الشخص المتهم ذلك وتعصب له أقوام عند وال البلد ووقع الناكر
عرضه من اتهامه من ليس من أهل التهم وفي كونه جمع ذلك المال وهو وحيد عزب
ونسبوه إلى أنه غير صادق فيما ادعاه فزاد عليه الهم في ضياع ماله والوقوع
في عرضه فشنق نفسه قال وقد وقع مثل هذا لجماعة وفعلوا فعله
وبلغني أن جماعة من المتفقهة امتنعوا من الصلاة عليه قالوا قد قتل نفسه
فتعلم شيخنا فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن عساكر فصلى عليه فاقتدى به الناس
ودرس بعده بالأمينية الجمال المصري وكيل بيت المال وكانت الواقعة في سنة
اثنتين وستمائة

ابو القسم بن الجراح الكاتب

عيسى بن داود بن الجراح ابو القسم الكاتب ذكر الصولي انه كان يكتب لمحمد بن يغا الكبير
في خلافة المعتز والمهتدي فلما قتل المهتدي محمد بن يغا صبرا تقلد عيسى بعده الخراج
بدستر والاهواز سنة ستين ومايتين ثم عزل وقدم بغداذ فنكب مع الحسن بن مخلد
ولزم بيته الى الزوال ابو الصقر الوزان مولاه التسبيح ثم قلده عسكر سليمان
اعمالا بالاهواز ثم لزم منزله الى الزمات سنة احدى وثمانين ومايتين وبلغ سبعا
وخمسين سنة وله من الولد ابو جعفر محمد العرمرم وابو الحسن علي وابو اسحق ابرهيم وابو سليمان
داود والقسم وموسى وعبد الرحمن وعبد الوهاب

سيف الدين المنطقي الحنفي

عيسى بن داود الامام العلامة سيف الدين ابو الروح البغدادي الحنفي المصنف
اخذ الجدل عن البدر الطويل والفخر البديع وشارك وبرع في المنطق وكان متواضعا
ساكنا مقتصدا سمحا لطيفا ان كل حلوا في المجالسة تخرج به جماعة كقاضي القضاة
تقي الدين السبكي ان صح وشرح الموجز للخونجي املاء من حفظه والاشارة لذلك
وسكن مصر واقام بمدرسة الظاهر من العصر بالقاهرة قال الشيخ شمس الدين
قال تقي الدين السبكي كان وقت بناء المستنصرية سبع سنين او ثمان وولدت بحوارزم
وقال له درسة خمس وسبعمائة لي تسعون سنة وهذا تناقض منه وفي سنة خمس وسبعين

الغافقي عيسى بن دينار بن واقد الغافقي نزيل قرطبة هو الذي علم اهل الاندلس
الفقه توفي بالاندلس سنة اثنتين وعشرين ومائتين

عيسى بن سعد الكلبي الكاتب وفد على الواثق وترجم البلاد
عصرية لم ادركه واورد له
وليلة بت مرتفقا بكرى ارى ولها تاجج بزالة والخبل
حتى اذا الليل اسرى مرفقا وانكدر الكلب اضلعه بزالة الدهر
طرفي وخبرهم الليل مطوقة وظلت عنها وصبح الليل لم يخبل
عيدكم في زوايا الصبح لامعة بلورتها بذاك الناصع الرطل
وقولها شعلة السبح منخرط واحيت ما اخبل الاشباح والخبل
اغنا الملا بالضرط حلو وخذ الا بالسبح منخرط حلل
ما كان في البلد الاقصى بمثل الصبح الدمل
قال الشام فوا شوقي الى

وأورد له أيضاً قوله

يا سرحة الدارين إن سرحة مالت ذوائبها على تحنانا

أرسى بوادك الغمام ولا عدا نفس الخزامى الحارثي وجوشنا

أمنفرين الوحش من أبيائكم حبّاً لطيبكم أبينا أو أجبنا

أشتاقه والأعوجية دونه ويصدني عنه الصوارم والقنا

قلت شعر جيد

69

القطان البصري

عيسى بن شاذان البصري القطان احد الحفاظ مات كهلا ولم يسمه اسمه
روى عن عبد الله بن رجا الغداني وابي عمر الحوضي وهذه الطبقة وروى عنه ابو داود وولده
ابو بكر ابن ابي داود وابو عروبة وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي وآخرون قال ابو عبيد الآجري
سمعت ابا داود يقول ما رأيت احفظ من النفيلي فقلت ولا عيسى بن شاذان قال ولا عيسى بن شاذان
وتوفي سنة ثلاث ومائتين

ابو الفضل النحوي

عيسى بن شعيب ابو الفضل الصريري النحوي توفي سنة ثلاث ومائتين روى عن
سعيد بن ابي عروبة وابي حرة واصل وروح بن القاسم وروى عنه عمر الفلاس ومحمد بن المثنى
وعباس بن يزيد البحراني ومحمد بن موسى الحرشي وآخرون صدقه الفلاس

ابو السجزي راوي البخاري

عيسى بن شعيب بن ابرهيم الزاهد المعمر ابو عبد الله السجزي الصوفي نزيل هراة
راوي البخاري توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة مولده سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقيل سنة وفاته سنة
ثلاث وخمسين وصلى به جماعة ابن علي عنقه من هراة الى الشيخ فسمع صحيح البخاري ومسند
الدارمي والمنتخب من مسند عبد بن حميد وسمع من الجوزي الكل منه وسنه ثلاث وخمسين وهو ما
قال ابو عبد الله محمد بن الحسن الكرتي اسندته الى في مرضه فمات فكان آخر كلمة قالها بالفارسية
قومي معلوني بما غفرلي ابي وجعلني من الملازمين ودفن بالشونيزية

عيسى بن الشيخ من السبيل ابو موسى الدهلي من دهلة بن شيبان غلب على
دمشق ايام المهتدي واول ايام المعتمد وقيل سنة خمس وخمسين ومائتين واظهر الخلاف واخذ ماك
الشام وكان يتقلد فلسطين والرملة والاردن وكان ذلك وقت اضطراب الاتراك
يسوء من رأى مجمع الرجال والمال واتفق ان المدبر على مصر سبعمائة الف دينار
وخمسين الف دينار يريدها سامرا فاخذها عيسى فبعثوا احسن الخادم يطلبونها
منه ويطلبون ما كان بيده وعهد له عهدا بارمينية فقال لهم لك النفقات على الكل
فولى اماجور دمشق فانهض عيسى الذي كان اليه ابنه ابا الهيجاء منصورا فقاتله فانهزم ابنه
واخذ اسيرا وجيء به الى اماجور فضرب عنقه وصلبه وهرب عيسى الى ارمينية فاقام بها الى
سنة تسع وخمسين ومائتين ومات بها فدفنه بالسنة قال الصولي جاءه رجل فانشده

رأيتك في المنام خلعت خدا على بنفسجا وقضيت ديني
فعجل لي فداك ابي وامي معالا في المنام رأته عيني

فقال ما علامة ذلك في الحرام من شقاق البنفسج قال سيعطى قال ادفع اليه وما لك دينك قال عشرة
آلاف فامر له بها وامر له بعشرة آلاف اخرى ولا ترى منامك اخر فانك لا تجد من يفسره

ابو موسى المردار
رئيس المردارية

عيسى بن صبيح ابو موسى الملقب بالمردار ذكر ابو بكر احمد بن علي بن سجور انه كان
من معتزلة بغداد من علمائهم المقدمين فيهم ومن جهته انتشر الاعتزال ببغداد
وفشا فيها وكان من احسن الناس قصصا وافصحهم منطقا وابينهم كلاما ويقال لزاما
الهذيل وقف عليه وهو يقص فبكى وقال هكذا شهدنا اصحاب عمرو وواصل وابو موسى
المردار استاذ جعفر بن حرب وجعفر بن مبشر وناهيك بهما علما وبصيرة
وله كتب كثيرة في الاعتزال والرد وتوفي سنة ثلث وعشرين ومائتين وقال
ابن الدم في الفرق الاسلامية كان يسمى راهب المعتزلة وكان من اصحاب بشر بن المعتمر
ووافق اصحابه في معتقداتهم وزاد عليهم بمسائل منها انه قال الرب تعالى يقدر على
ان يكذب ويظلم ولو كذب وظلم كان الها كاذبا ظالما تعالى الله عن قوله وافترائه علوا
كبيرا وتقدس جلاله عن ذلك وتنزه كبرياؤه عنه ومنها انه وافق بشرا في القول في
التولد وزاد عليه بانه قال يجوز وقوع فعل واحد من فاعلين على سبيل التولد ومنها
انه كفر من قال بقدم القرآن لانه لو كان قديما لكان الها والقول بالهين محال ومنها انه
لعن من لابس السلطان وزعم انه لا يرث ولا يورث ومنها انه كفر من قال ان افعال العباد
مخلوقة لله تعالى ومن قال برؤية الله تعالى بالابصار ومنها انه كفر اهل الارض المخالفين
له فخاطبه حتى كفرهم بقولهم لا اله الا الله وسأله ابرهيم المسندي عن اهل الارض فاكفرهم
جميعا فقال له ابرهيم فاذن للجنة التي عرضها كعرض السموات والارض لا يدخلها الا انت
وثلثة وافقوك فخزي لعنه الله ولم يحر جوابا

٤

القرشي المدني **عيسى بن طلحة** بن عبيد الله القرشي التيمي المدني روى عن ابيه وابي هريرة
وعبد الله بن عمر ومعوية وتوفي في حدود المائة وروى له الجماعة

عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن مكتوم
المعدل شرف الدين العيسى سمع من ابن البيري واجاز لي
الى الخطة في سنة تسع وعشرين وستمائة

ابن علي

عيسى المنصور

دت

عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ابو العباس وقيل ابو موسى احد عمومة امير المؤمنين المنصور والد بنيه قصر عيسى بغداد ونهر عيسى روى عن ابيه واخيه محمد وروى عنه ابناه اسحق وداود وشيبان النحوي مع تقدمه وهرون الرشيد وكان عالما صالحا خدم اباه حتى مات ولم يل امر على بلد تدينا وكان فيه اعتزال مات لابن اخيه نوح سنة اربع وستين ومئة او ثلث وستين قال المعتز ليس به باس وروى له ابو داود والترمذي

الوزير ابن الجراح

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير ابو القسم الوزير سمع ابا القسم البغوي وابا بكر بن داود وابن صاعد وبدر بن الهيثم وابا بكر بن دريد ومحمد بن نوح وابا بكر بن مجاهد واباه ابا الحسن وروى عنه ابو القسم الازهري وابو محمد الخلال وابو القسم التنوخي وعبد الواحد بن شيطا وابو جعفر بن المسلمة وابو الحسين النقور وآخرون قال الخطيب كان ثبت السماع صحيح الكتاب ولد سنة اسر وثلثمئة وتوفي سنة احدى وسبعين وثلثمئة قال الشيخ شمس الدين وقع لنا جزء عواليه عن الابرقوهي

ومن شعره

رب ميت قد صار بالعلم حيا ومبقا قد جاز جهلا وغيا
فاقتنوا العلم كي تنالوا خلودا لا تعدوا الخلود في الجهل شيا

ومنه

قد فات ما القاه تجديدي وجل عن وصفي وتعديدي
وقلت للايام هزؤا بها بحق من اغراك بي زيدي

وكان الوزير يرمى بشيء من مذهب الفلاسفة

عيسى بن علي الشيخ المحدث الفاضل شرف الدين ابو الفضل الاندلسي ثم الدمشقي
المؤذن قارئ الحديث للناس ولد سنة بضع وتسعين وستمائة وتوفي رحمه الله تعالى في شهر الاول
سنة اربع وثلثين وسبعمائة وعمل صنعة الحديد مدة ثم انه صحب الشيخ ابرهيم الرقي وتخرج به
وكان يقرا الحديث على العامة بفصاحة ونغم طيب واشتهر بذلك واجاد علم الوقت
وكان من مؤذني الجامع الاموي واظنه جاء الى صفد قبل العشرين وسبعمائة او ما بعدها
وقرأ علينا جزءا من مروياته ولم احقق ما هو وقال الشيخ شمس الدين سمعنا
بقراءته صحيح البخاري على شيخنا المزي ايما قراءة وقد سمع من ابن الواسطي واسند نا من شعره
وكان لا يمل مجالسته ولا مجالسته قال وهو على هنائه صوت يحيي الليل بمحبه

المالكي القابسي

عيسى بن أبي عيسى بن نزار بن محمد ابو موسى الغفيه المالكي من اهل قابس سمع
ابا عبد الله الحسين بن عبد الرحمن الاجدابي وابا علي الحسن بن محمود التونسي وبمكة عبد الله بن احمد
الهروي ودخل بغداد وسمع بها الكثير من طالب بن علي الزوال طالب للعشاري وابي علي بن
المذهب وجماعة قال عبد الله بن طاهر هو ثقة توفي بمصر سنة سبع واربعين واربعمائة

الخياط المدني متروك

عيسى بن أبي عيسى ابو محمد الخياط بالخاء المعجمة والنون ابو محمد الغفاري المدني نزيل
الكوفة ضعفه احمد وقال الدارقطني متروك الحديث توفي سنة احدى وخمسين ومائة
وروى له ابن ماجه

وزير المعتز

عيسى بن فرخانشاه ابو موسى الكاتب ولي الوزارة للمعتز بالله وقطع عليه
في غرة شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين ثم عزله وقلده الجند فيه وقالوا عزلته
من غير ذنب ولا جناية وسألوه الرضا عنه فاجابهم وولاه النظر في ضياع امه صبيحة
والكتابة لها وتوفي سنة تسع وستين ومائتين

ومن شعره

ما ضر من اضنى بهجرانه قلب كئيب القلب حيرا
لو فتح الكرب عن مدنف تشفه لوعة اجرا
برقعة تنظمها كفه نظم لآلئ ومرجانا
ثم هفت الارجاء ذي حلة موشية ترفع فرشا
لعابه عيش وموت اذا جاد به تفليج اسنا
اذا امتطاه بشيهاء كشف اسرارا باعلا
يركض ميدان قرطاسه ركض جواد طول ميدانا

عيسى بن فضل بن عيسى الامير شرفا كبير توفي رحمه الله تعالى في احدى الجمادين
سنة اربع واربعين وسبعمائة

امير مكة

عيسى بن قاسم بن علي ولي بعد ابيه لما قتله الحسينية سنة ست وخمسين
وخمسمائة وخطب للمستضيء العباسي وهذا عيسى من اولاد امراء مكة وكان صاحب الكرك النوري قد
وضع اسطولا مفصلا وحمله على الجمال في البرية والقاه في بحر الحجاز ولم يمنع بقطع الحاج
المصري البر حتى تعدى شر الى البحر فحل بالناس من ذلك شدة وبلغ عيسى هذا انه
اعتزم ان يحرق الحجاج بمنى ويحرق ما حواه الله منه من الروضة النبوية فخاطب عيسى ذلك السلطان
صلاح الدين ايوب فكتب الاخيه العادل بمصر ان يحمل لهم اسطولا فان ظفر بهم يحرقهم عند
التربة النبوية وعند منى كما تحرق البدن فقدم العادل على الاسطول لولو الذي ذكره
زعرف اللام فظفر باسطول الافرنج وحرقهم حيث امره صلاح الدين وكان ذلك باشارة عيسى
رحمه الله وعزله الامام الناصر لدين الله عن امارة مكة وولى اخاه مكثر بن قاسم سنة ست وثمانين
وخمسمائة

الطبيب

عيسى بن ماسه من الاطبا الفضلا المتميزين كانت له طريقة حسنة في علاج
المرضى وله من الكتب كتاب في قوى الاغذية كتاب من لا يحضره طبيب
مسايل في النسل والذرية كتاب يخبر فيه بالسبب الذي امتنع به من معالجة
الحوامل كتاب في الفصد والحجامة رسالة في استعمال الحمام

الطبيب

عيسى بن ماسرجس الطبيب كان يلحق بابيه وله من الكتب
كتاب الالوان كتاب الروايح والطعوم

صاحب جعبر عيسى بن مالك العقيلي الامير الشهيد عز الدين صاحب قلعة جعبر كان اميرا
جليلا بطلا استشهد بحصار القدس بعد الزبين وابلى وفاته سنة ثلث
وثمانين وخمسمائة

افضل الشيوخ صدر الدين الوكيل

اسود

طهير الدين امين الدولة

عبد الوهاب بن عمر هو اخو الشيخ صدر الدين الوكيل وكان اسود امه
حبشية تفقه وحضر المدارس ثم انه تعفف وتجرد وجرد العلم وترشح شابا
منه تبع وتبعين وستمائة

عبد الوهاب بن عمر الامام الزاهد النحوي طهير الدين ابن عمر عبد المنعم رحمه الله
ابن امين الدولة الحلبي الحنفي الصوفي مولده سنة اربعين وستمائة وتوفي سنة خمس
وعشرين وسبعمائة سمع من زحيبة الحرانية واجاز له شعيب الحراني وابن
الجميزي وحدث واخذ عنه محمد بن طغريل وجماعة

علي بن أحمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الأول بن الحسين بن
عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن الميمون بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف
بن يعقوب بن محمد بن هاشم بن داود بن القسم بن إسحق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
الشيخ كمال الدين الهاشمي الجعفري العوصي نزيل الخيم شيخ دهره وأوحد عصره جمع بين
العلم والعبادة وظهرت كراماته سمع من الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة
ومن شيخه جمال الدين الدقيقي العيد وأجازه بالتدريس على مذهب الشافعي وصحب الشيخ
علي الكردي قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تمام الدين الدقيقي العيد والشيخ جلال الدين
أحمد الدشناوي والشيخ كمال الدين أبي عبد الخالق بن النعمة نصه ولازموا الذكر
بمسجد الخلال بقوص والفاضل كمال الدين عبد الأدفوي حكى لي القاضي نجم الدين
أحمد العمولي أن الشيخ كمال الدين رأى [illegible] وضع بجانب المسجد
فقال في نفسه لا بد أن أحمل هذا فينا [illegible] ذلك لأنه فرمت رأسه
وأصابه وسيانه وعدا الله [illegible] ثم استدعى الأرض حمله والنهر
ومتوجه في حوانيت اليهود حتى تعجبوا منه وفي بعض الجبل والعلم أنه
[illegible] بالشيخ إبراهيم الجعبري ولزمه وانتفع به ثم استوطن
الخيم [illegible] بركاته وانتشرت كراماته قال

حكى لي صاحبنا الفقيه العدل علاء الدين علي بن أحمد الأصفوني رحمه الله وكان
تبعه في نعله قال كنت بادفواضرت في العبادة ولازمت الذكر مدة حتى خطر لي أني
ما هلت قال وكان أخي طلا الكرغا غائبا عنا مدة وانقطع خبره فحضر شخص وأخبرني
أنه قدم من الواح ونزل سوط فسافرت إلى سوط فلم أجده فصحبت شابا نصرانيا
ورافقته في الطريق لما سوهاي وصار ينشدني طول الطريق شعرا وكان جميلا
فغارقته من سوهاي ووجدت المكاتب المفارقة فدخلت أخيم وعندي وجد
بذلك النصراني فحضرت ميعاد الشيخ كمال الدين عبد الظاهر فتكلم في الميعاد على عادته
ونظر الله قال لا إله إلا الله ثم أناس يعتقدون أنهم من الخواص وهم من عوام
العوام قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم والنجاة تكون من التبعيض
ومعنى التبعيض لنا أن نغض بصرنا من نصرك الشيء من المعاصي ثم قال حكى
الفقير حكى قال كنت في خدمة شيخ فمر زنا بدار وإذا بامرأة جميلة وراسها خارجة من طاق
تطلع إلى الشارع فوقف الشيخ زمانا يتطلع إليها متعجبا من ذلك ثم بعد ساعة
والشيخ صاح صيحة عظيمة وإذا بالمرأة نزلت وقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله وكانت المرأة نصرانية فالتفت الشيخ إلى الفقير فقال نظرت إلى هذا
الجمال فقال أنت من هذا الكنز فتوجهت إليه فالشيخ ما نظر إلى حسن الصورة وإنما

نظر إلى صورة الحسن في حسن الصورة فمن أراد أن ينظر إلى النصراني فلينظر لذا
قال علاء الدين فصرخت ووقعت قال وحكى لي صاحبنا محمد بن العجمي وهو من
أصحاب الشيخ عبد الله الأسواني قال عمل سماع زرداش بن أمير الحكم وحضر الشيخ
ورؤساء البلد وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين فحضر القوال وهو مظفر بالشبابات
والدفوف وقالوا شيئا ثم قال

من بعد ما صد حبيبي ومار ... جا اليوم وزار ... أبصرت ما كان بركو من نهار
جاني حبيبي وبلغت المنى ... زال عن قلبي الشقا والعنا ... دار كأس الأنس ما بيننا
ثم سر يا ما أحسن الكاسات علينا تدار ... في وسط دار ... أنا ومحبوبي نهارا جهار
فقام الشيخ وقال والله أنا ومحبوبي نهارا جهارا لله وطاب وخلع جميع ما عليه
فخلع الجماعة ما عليهم ولم يبق كل أحد إلا بلباسه ثم أرسلوا وأحضروا ثيابا وقال
الشيخ يا مظفر قال لبيك قال ثيابي وثياب الجماعة الجميع لك فشدوا الكارات
فقلت يا مظفر لولا رأس هذا المنبر معك ما قسطت ثياب الجماعة فبلغت
الشيخ فضحك وتوفي شهر رجب سنة إحدى وسبعمائة ودفن برباط أخميم
وقبره يزار ومولده سنة ثمان وثلاثين وستمائة بقوص ودفن بقوص

باعين بحق من تحبي نامي نامي فهواه في فؤادي نامي
ولله وما ملت أرقدي عن ملال إلا لعيني تريد في الأحلام

وامدحه الشيخ ناج الدين الاسنائي بابيات منها

محبك هذا العارف العازف الذي تبدى بوجه بالصفاء مكلل
حليف التقى والشكر والذكر دايما فلله هذا الشاكر الذاكر الولي
عزايمه العليا تضاهي مقامه ومقداره والسر ان اسمه علي
الا ان لله الكمال جميعه وما لسواه منه حبة خردل

علي بن احمد بن يوسف الخضر الشيخ الامام العلامة زين الدين ابو الحسن الآمدي الحنبلي
العابر كان شيخا مليحا مهيبا صالحا نقيا صدوقا كبير القدر والسن يد عظيمة في تعبير الرؤيا مع
مزايا اخر عجيبة اضر في اوايل عمره له حكايات غريبة منها ان بعض اصحابه اهدى اليه بصفية
حسنة فسرقت فراى في نومه شيخه الامام مجد الدين عبد الصمد احمد بن الحبيش المقرئ شيخ القراء ببغداد
وهو يقول له الصفية التي اودعها عند فلان اذهب وخذها منه فلما استيقظ قال لبنيه
الشيخ مجد الدين كان صديقا في حياته وكذلك هو بعد وفاته فذهب الى الرجل الذي ذكر فدق عليه
الباب فخرج اليه فقال اعطني الصفية التي اودعها فلان عندك فقال نعم فدخل واخرجها له
فاخذها وذهب ولم يقل له شيئا وجاء السارق بعد ذلك الى المودع يطلب الصفية فقال له
جاء للشيخ زين الدين الآمدي وطلبها على لسانك فاعطيته اياها فبهت السارق وبقي حائرا ولم يعتنه
الشيخ ولا واخذه ومنها انه قال رايت في المنام كان شخصا اطعمني دجاجة مطبوخة
فاكلت منها ثم استيقظت وبقيتها في يدي وهذا شيء عجيب وهذه الوقائع مشهورة عنه
ولما دخل السلطان غازان لزيارة عمه ابغا بن هولاكو بن جنكزخان بغداد منه وتبعاني
وسمايه اعلم بالشيخ زين الدين فقال اذا جيت غدا المدرسة المستنصرية اجتمع به فلما اتى
غازان المستنصرية احتفل الناس له واجتمع بالمدرسة اعيان بغداد واكابرها
من القضاة والعلماء والعظماء وفيهم الشيخ زين الدين الآمدي لتلقي غازان فامر غازان اكابر
امرائه ان يدخلوا المدرسة قبله واحدا بعد واحد وسلم كل منهم على زين الدين ويوسف الدين معه انه

هو السلطان امتحانا له فجعل الناس كلما قدم امير يزدحمون له ويعظمونه ويأتون به الى
زيارة الشيخ يسلم عليه والشيخ زيارة يرد عليه السلام من غير تحرك له ولا احتفال حتى جاء السلطان
ودون من تقدمه من الامراء والحفاة يسلم على زيارة وصافحه فجثى ووضع يده ونهض له قائما
وقبل يده واعظم ملتقاه والاحتفال به واعظم الدعاء له باللسان المغلي ثم بالتركي
ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي ورفع به صوته اعلاما للناس بمحبة السلطان في فطنته
وذكائه وحدة ذهنه مع ضعف ثم ان السلطان خلع عليه الخلع ووهبه مالا ورتب له مرتب
كل شهر ثلثمائة درهم وحظ عنده وعند امرائه ووزرائه وخواصه وفي تصانيفه
جواهر التبصر في علم التعبير وله تعاليق لطيفة في الفقه والخلاف وغير ذلك وانتفع به
جماعة وكان يتجر في الكتب وله كتب كثيرة جدا واذا طلب منه كتاب نهض الى كتبه واخرجه
من بينها ولو كان الكتاب عدة مجلدات وطلب منه الاول مثلا او الثاني او الثالث او غيره اخرجه
بعينه وكان يمس الكتاب الى ان يقول يشتمل هذا المجلد على كذا كراسة فيكون الامر كما
قال واذا مر بيده على الصفحة قال عدد اسطرها كذا كذا اسطرا فيها بالقلم الغليظ من
وهذا المواضع كتبت به في الوجه وفيها بالاحمر هذا وهذا المواضع كتبت فيها بالاحمر ولو اتفق
انها كتبت بخطين او ثلاثة قال اختلف الخط من هنا الى هنا من غير اخلال بشيء مما يمتحن
به وكان لا يفارق الاشتغال والاشتغال غالب اوقاته وللناس عليه اقبال عظيم
لفضله ودينه وورعه وتوفي رحمه الله تعالى بعد سنة اثنين عشر وسبعمائة

علي بن احمد بن سعيد القاضي الرئيس علاء الدين ابن الاثير كاتب السر السلطاني صاحب
ديوان الانشاء ايام السلطان الملك الناصر محمد بن المنصور تقدم ذكر والده وعمه عماد الدين
اسمعيل لما توجه السلطان الى الكرك في المرة الاخيرة توجه علاء الدين خدمته فاقام عنده مدة
ووعده بالمنصب واعاده الى القاهرة ولما قدم السلطان كان عند علاء الدين اكريش اتابكه ثم عزل
درته وتوجه الى السلطان ابو سعيد ثم ان اكريش طاوعه فلما استقر الامر اقام مدة يسيرة
ثم انه قدم القاضي زين الدين فضل الله الى الشام وزل علاء الدين صحابة الدين وعظم جانبه وتقدمه
واموله ودرت عليه نعم السلطان وزاد في الاقبال عليه ولم يحصل لاحد ما حصل له في الوظيفة
كان السلطان يأمره باشياء يدعه يكتب فيها عن نيابة النواب الشام ويحسبونه عن ذلك
وكان يركب بسبعة عشر مملوكا او اكثر من ذلك كلهم اتراك فيهم ما يعشر الالف واكثر وكان
اخرسا لا يتكلم الا بالتركي لكنه اصابه فالج تعلل به اكثر سنة وتوفي سنة ثلثين وسبعمائة وقد عزل
بالقاضي محيي الدين فضل الله وولد القاضي شهاب الدين وآخر ما آل امره اليه من الفالج انه لم يبق فيه شيء
يتحرك غير جفونه وكان اذا اراد شيئا على صاحبه فيحضرون اليه ويدقون على الارض
دقات متوالية وهو يعد لها الحروف من المعجم فاذا وصلوا الى اول حرف من مقصوده اطرق
بجفن طرفه فيحفظ ذلك الحرف ثم اذا فعلوا ثانيا امهلهم حتى يصلوا الى الحرف الثاني
مما اراد فيطرف بجفنه فيحفظ ذلك ولا يزالون يفعلون ذلك ثانيا وثالثا وهلم جرا حتى

يفرغ مما أراده وكان يطول الزمان عليه وعليهم حتى ينهون عنه لفظة او لفظتين
نسأل الله العافية من آفات هذا الدار وكان يكتب خطا قويا منسوبا وله قدرة
على اصلاح اللفظة وابرازها من صيغة لصيغة ولا يخرج كتاب عن الديوان حتى يتأمله
ولا بد له ان يزيد فيه شيئا بعله وله انشاء وهو الذي كتب توقيع بجمال الامير
بمنحة الشيخ بن ماوس ومدحه الناس ومما كتب اليه بالمحمول

أما ومكانه لك من ضميري وذكر لا يزال معي سميري
لقد سافرت بالأشواق اسعى اليك ولم تعدت عن المسير
ولو ادركت من زمني مرادي لما نابت الكتاب عن الحضور
ولم أوثر الا بني اختيارا بحظ من نوال ابن الأثير
وكيف وليس الا بالتثاني بنان يديه تكمل سائر وري
كريم طاهر الاعراق تعلو اصالته على الفلك الأثير
له خلق يذمه حيا كروض دمثه يد الغدير
وجود كلما افشاه صونا حكى شمس الظهيرة في الظهور
اذا وشى بليل النفس صبح الطروس اراك نورا فوق نور
وابدك للموال والمعاري امانى او منايا في السطور
وامتدحه جمال الدين محمد بن نباته بقصيدة اولها

اصاب بجفنه عقل الاسير فيا ويل الصحيح من الكسير
غزال كالغزالة من سناها تحجبه الملاحة بالسفور
منها
يلذ تغزل الاشعار فيه لذاذة مدحها من ابن الأثير
اغر اذا احتبى وحبا العطايا رأيت السيل يدفع من سبير
اخو يومين يوم ندى ضحوك ويوم ردى عبوس قمطرير
كأن صريره في كل ناد حديث النار عن نفس العبير
له قلم يسري للنفع ساد بيت على الملك كالمخفير
تلثم بالمداد لثام ليل فأسفر عن سنا صبح منير
على الاسم والاوصاف يزهى به الدهر العلي على الدهور
من القوم الذين لهم صعود الى العليا ابرع من حدور
بها شعري وداعل علاهم فلغبناه بالفلك الاثيري
اندى العالمين يدا واصدى على العافين من الزمن العسير
اليك يسعى رجائي وطاف قصدي فدم يا كعبة للمستجير

الشافعي الواعظ

عمر بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ابو حفص بن ابي الحسن الفقيه الشافعي افتى على مذهب الشافعي وكان اكبر ولد بغداد وتفقه على والده ودرس بالمدرسة الاسبانية من الدرس منه اخذ سبعين وماية ثم سافر الى مصر واستوطنها الى حين وفاته منه سنة ثمانمائة سمع ببغداد من ابي زرعة المقدسي وحدث به بمصر

المقرئ البغدادي

عمر بن يوسف بن محمد بن سرور بن عبد الجبار البغدادي كان حسن مجود لبز نصر بن الشعار الحراني على ابنه قرا بالروايات الكثيرة على ابي الحسن علي بن عساكر البطائحي وعلى غيره وسمع الكثير من ابي الفتح بن البطي وابي بكر احمد بن المرتب الكرخي والقسم يحيى بن ثابت بن بندار وغير خلق كثير وربما امام المسجد الذي بنته ام الامام الناصر على دجلة بالحظائر وتوفي سنة احدى عشرة وسبعمائة

عمر بن يوسف القاضي زين الدين ابن الشفاح الحلبي وكيل بيت المال وناظر الخاص
لما قدم الامير سنجك الى حلب للكرة على موجود جركس نايب قلعة الروم خدمه هناك وصحبه
وتوجه معه الى مصر وما كدرت الصحبة والمودة بينهما ثم طلبه الى مصر وولاه وهو وزير كتابة
السر بحلب عوضا عن القاضي جمال الدين ابرهيم ابن الشهاب محمود فاقام فيها على اقبح الجائر
وحبسه اصحابه وغيرهم فلما قدم الامير سنجك اردوطاي وحضر الامير سنجك الزعر الكامل الى حلب نايبا
رموا بينهما وزادوا الى السعاية به حتى انحرف عليه وكتب فيه ولم يزل الزعر بالسيد
الشريف نسبا بالحسن الحسيني وصودر واخذ منه مائة الف درهم ولم يجر على كاتب سر
كما جرى عليه ثم افرج عنه وطلب الى مصر فلما وصل اليها امسك الوزير سنجك وقام عليه
طشتغا الدوادار فاعيد هو واخوه القاضي شمس الدين تحت الرسم الى حلب واخذ منه شيء آخر
ثم افرج عنه وتوجه الى مصر وعاد مع السلطان لما وصل الى الشام في واقعة بيبغا روس
عاد وظايفه الاول وتوجه الى حلب ولم يزل الى ان توفي رحمه الله تعالى في سابع عشر شعبان المكرم سنة
تسع وخمسين وسبعمائة بحلب وكان جوادا كريما ذا مروة زايدة وخدمه ومداراه قلما رايت مثله
في ذلك وكان يعتريه مرض البشرى كل اربعة ايام او ما دون ذلك ويقاسي منه شدة ثم يبرا
منه وجاء في بعض سفراته الى دمشق فتوجهت لزيارته فوجدته ياكل سلفندانا فعزم علي
فلم اكل منه لانني كنت صائما ثم صنعت له في اليوم الثاني طبق سلفندان وجهزته اليه وكتبت معه

ما جزم الملوك لما غدا عندك اكل السلفندان
الا لان ياتي به هكذا فصار هذا سلفنا دان

عمر بن عبد بن ذهب ابو الشعثاء من بني كنانة من الذيل وقيل هو من الهمل ويكنى
ابا تكم من شعراء الدولة الاموية حجازي مطبوع ويعرف بالحزين وكان خبيث
اللسان ساقطا يرضيه البيت ويشكيه الشر وهجا الناس ولسن يحرم الخلفا
ولا انجعهم ولما حج عبد الله بن عبد الملك قال له ابن سيابة الحزين ان عمر
بالمدينة وهو ذرب اللسان فاياك ان تجيبه عنه وارضه وهجنه انه اشعر وطن
عظيم الانف فلما قدم عبد الله المدينة وصنع بحاجته وقال اياك ان ترده فلم يات الحزين
حتى قام فدخل ليلا فجاء الحزين حينئذ فقال له البواب الحجاب قد انتهى فلما ولى ذكر البواب
ملحمة حال الاخ فاستاذن له فاذن له فلما دخل عليه وكان بينه وبين خاله وبنات خاله
قضية جرت في وقت سابق فاهمله عبد الله حتى ظن انه قد راح ثم قال عليك السلام
ورحمة الله اولا فقال عليك السلام وضر الله وجهك ايها الانسان قد كنت مرحبا
بشعرك فلما دخلت عليك ورايت حالك وحال اذهلني عنه فانسيت ما كنت حلفت
وقد حلفت في مقام رضا بيتين كان ما هما قال

لكنه خشن الزنجة غبوق بكت اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

فاجازه فقال له احدى امهاتك الله فانه لا خادم لي فقال اخذ احد هذين الغلامين
فاخذ اصغرهما فقال له عبد الله اعلينا تروح هذا الاخر والناس يروون لي هذين البيتين

مالك العبد محمد بن صلاح الدين
الفالوجي الحنفي عفي عنه
٩٧

اثر السجود ، وسئل عنه الحسن البصري فقال للسائل لقد سألت عن رجل كان
الملائكة ادبته وكان الانبياء ربته ان قام بامر قعد به ولم يقعد بامر قام به
ولم يأمر بشيء كان ألزم الناس له وان نهى عن شيء كان اترك الناس له ما رأيت طائرا
اشبه بباطن ولا باطنا اشبه بظاهر منه ، ودخل رجل على المنصور فقال له
عظني فوعظه بمواعظ منها ، ان هذا الامر الذي اصبح في يدك لو بقي في يد
غيرك ممن كان قبلك لم يصل اليك فاحذرك ليلة تمخض بيوم لا ليلة بعدها فلما
اراد النهوض قال قد امر لك بعشرة آلاف درهم فقال لا حاجة لي بها قال
والله تأخذها قال والله لا آخذها وكان المهدي حاضرا فقال يحلف امير المؤمنين
ويحلف انت فالتفت عمرو الى المنصور وقال من هو هذا الفتى قال هو ولي
العهد ابني المهدي قال اما لقد البسه لباسا ما هو من لباس الابرار وسمته
باسم ما استحقه ومهدت له امرا امتنع ما يكون به اشغل ما يكون عنه ثم التفت
عمرو الى المهدي وقال نعم بالبر اخي اذا حلف ابوك حنثه عمك لان اباك اقوى على
الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث الي حتى آتيك
قال اذا لا تلقني قال هي حاجتي ومضى فاتبعه المنصور بطرفه وقال

كلكم يمشي رويد ، كلكم يطلب صيد ، غير عمرو بن عبيد

ولما حضرته الوفاة قال لصاحبه نزل الموت ولم أتأهب له ثم قال اللهم انك
تعلم انه لم يبق لي امران في احدهما رضاك وفي الآخر هوى لي الا اخترت
على هواي فاغفر لي وولد سنة ثمانين للهجرة وتوفي سنة اثنتين ولربعين ومئة وقيل
سنة اربع ولربعين وقيل ثلث وقيل ثمان وهو راجع الى مكة لموضع يقال له مران وزاره
المنصور بقوله

صلى الاله عليك من متعبد قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمنا متحنفا صدق الاله وان بالغفران
لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمرا ابا عثمان

ولم يسمع بخليفة دنى من دونه غيره وقال لبزال الدم والفرق الاسلام
عمرو بن عبيد رباب مجلس الحسن البصري وحفظ عنه واشتهر بصحبته ثم ازاله واصلب عنه
عن مذهب اهل السنة وقال بالقدر ودعا اليه وصحب واصلا وتلمذ له ووافقه
في جميع مذهبه وزاد عليه بتفسيق الفريقين معا من اصحاب وقعة الجمل وصفين وكان
يقول لو كانت تبت يدا ابي لهب وساصليه سقر وذرني ومن خلقت وحيدا في
الكتاب فليس على ابي لهب من لوم وذكر ما تقدم من حديث الصادق المصدوق ثم انه
لعنه لعنة بالغة

٩٨
البصري قاضي طرابلس

ابن عبد الواحد

علي بن عبد الواحد بن محمد بن الحر ابو الحسين البصري قاضي طرابلس وصل
من مصر خادما فقطعا راس هذا القاضي لكونه سلم عنزا الى متولي حلب
بغير اذن الحاكم وكان قتله في ذي الحجة سنة اثنتين ولربعمائة

القوسان

علي بن عبد الواحد

ابو الفتاح القوسان بالفاء والواو والسين المهملة وبعد الالف نون الحصري رفيق عبد القوي النوشاذر وقد تقدم ذكره في موضعه كانا متصاحبين وهما جنان طبيعان ينظمان البلاليق ويأتيان فيها بالسخف الفاحش الا انه طريف الى الغاية ولهما في تلك البلاليق المشهورة امداح في الملوك اولاد العادل

ومن ذلك قوله

اذب قد اوضح عذرو ... من يدخلو يرح اجرو
محرمان فقير زاد بو الافلاس
غريب ويطلب مسقط راس
لعل فيكم يا جلاس ... من يشكو من حزن حجرو
اعمر تراه يبكي حره
اذا دخل وسط السفره
يدخل ويخرج منه مره ... يبقى محير في امرو
كتب وصيته يتكفن
لزمات في الاكياس يدفن
صاح الخضاذا ما يحسن ... بين الفقاع يجعل قبرو

فارس جوادا يكن
فقاقا فما اكثر اتكرا
يرقص يتغنى لو التقيا جاز المعبد ويشكرو

اذا لعدلك في الصاحب
وما مضى عمرا فاب
بخل من الثمان شكرو

وقف ابكت الكاذب
وما مضى عمرا من المحسوق
وقد تنتن والبكو قوق
هو الدي قوي كطهرو

ومن ذلك

الراح في الزجاجه ... اعارها خد النديم حمرة الورد
واستوهبت نسيمه ... فهبجت نشر العبير مع شذا الند
ما همت بالحميا ... الا وقد سقتني
مليحة المحيا ... مليحة السني
والحسن قد تهيا ... فيها بلا تأن
اذكى بها سراجه ... رايت في الليل البهيم شعلة الند
لو انها عليمه ... ما هت على البدر المنير وهي البعيد
ان التي الام ... فيها على غرامي
لعدها قوام ... كالغصن في القوام
لثغرها نظام ... كالعقد في النظام
لريقها مجاجه ... كالمسك في طيب الشميم كجنا الشهد
دعيها الشفيه ... وبانه من الغيور لام المشهد
تزيد في بلائي ... والنفس تشتهيها
ولا ارى دوائي ... الا بريق فيها
قالت الاصدقاء ... وقد ضنيت فيها
احمر الهوى مزاجه ... دعوه من طب الحكيم فالدوا عندي
محبوبتي حكيمه ... تطفي برمان الصدور حرقة الوجد

تلبي لها شوقي ... وقلبها يقول
هي تشتاق الحلوى ... فهل لا وصول
فقلت والشوق ... يشفيه القليل
اقضي في فرد حاجه ... ما بيت بوسه في الغرام
ولا اوكي في الخد ... ان نظلعو فوق السرير
والحاجه العظيمه ... ونضع يدي
ذو بجنه سقيمه ... في الترب من طي غريب
وهي البعيد

ومن ذلك

معاشرا كريم، وغير لئيم، مدامة وريم، والسعد لنديم

لا عشت يا رقيبي، ذا العيش

وغادة مختاله، كأنها غزاله، وملؤها ملاله، وعينها النباله

تحيي للكئيب، في جنيش، عند

قامتها كالصعدة، وريقها كالشهد، وخدها كالورد، ان الحرير

والمطرف العتيق، كالخيش

لا يصلح للمحال، واعشق ولا تبال، واشرب من الجمال، فالرشد

والعقل للبيب، في الطيش

عانقني خليلي، حتى ارتوى غليلي، وملت للعذول، لما اتى فضولي

عانقت انا حبيبي، وانت انيس

ومن ذلك

سازب اذا قام الشارب، ولي الاسد منوهارب

مملوك من الاتراك جبار

عمل ببيت مال الاحجار

جاريه على العتبه مدرار، لكل ساعه لو راب

رماح لن هز الحربه

سياف كم خلق ضربه

رامي اذا اطلق في العتبه، سهمه مدى الايام صايب

بركو معصفر من طرفو

امه واقطاعوا تفو

خصويه سلاح دان خلفو، من حشمته ما لو حاجب

والجريد خل ما ينحاش

ولن داخ من اكل الشخاش

صاح للخمالو يا خداش، اخرج على الخس قالب

يرجع يقاتل بالدبوس

والعنف يعمل في البركوس

والدبر يضرب لو بالكوس، والبوق حتى يخرج كاتب

تراه بخلعه تزوق

كالسهم لكنو يسبق

شفرا مراه الاحمق، من بغض امام الصاحب

ومن ذلك

لـ ذب كالليث العابس ، راكب خصاه مثل الفارس
تراه يرقص في البطحا
على مبادين الفضا
مناه من البينة سلحا ، طول الزمان فيها غاطس
البرق حملاته لضرب
في السرم اذا لاح لو مضرب
ترى الخصا خلفه بجنب ، كنواى بفتح قابس
عمرو مجرد في البكار
كالاسمر الخطي خطار
اميد في طعن الاجحار ، وفي العيا يرجع سباس
اقرع ورا اكتافه جمة
اطروش ويسمع من كله
اعمر ويمشي في الظلمة ، للدبر في الليل الدامس
على الانسان يتجرا
يفتح مصرات البسرا
كان لو داخل صرا ، وقد فتحها من آمس
يعني عذري في الاسمر
الخال والخد الاحمر
وللخصر اذا كان مضمر ، والردف والعد الماس

ومن ذلك

لـ ذب يخطب المردان ، من هيبته يخرى الديان
لما راه فوق المنبر
قايم على خصويه كبر
واسلم وعنو يتنصر ، ويتخذ راسو قربان
بالليل يدور كالحرابه
يلعب بخصويه الطابه
يرقص لضرب الشبابه ، على القفا رقص السودان
اذا انتفخ عاد كالقربه
والخصوتين تحته دبه
يزعق على باب النقبه ، المامور يا عطشان
نيك الكس ، يا القوي غني الانفس
لو اشدلق واسعد من افهم
فيه زقرلق معلم الاير عنو ينضم
للفساق طول الليل يمصي البلغم
جيتو جبس ، سعر رايتو مثل الخفس
لا تحرد النسا قد غنوا نفسي
تجرد للواط مثل ابنا جنسي
فالامرد يخرجول بعدا مكسي
يلبس ، مع عمامه لون الدس

جت لو اليهود تسمع قولو
في الاير لما دار حولو
ناري لهم ايتا زولوا ، حلت لي دهن الابدان
اعمر وللشفته بسق
لا سر بد بالدره يسفق
يمشي وما في ايدو مطرق ، كنو مطفر في العميان
بالسخف ارضت العشاق
لم تخش من نار الاحراق
ما ذل مديح زبو اسحق ، السيد الندب الرمان

ومن ذلك

[illegible]

علاء الدين الزملكاني

علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الامام علاء الدين ابو الحسن
ابن العلامة كمال الدين ابي المكارم خطيب زملكا الانصاري السيماكي والد العلامة
كمال الدين الزملكاني وقد تقدم ذكره في المحدثين كان اماما جليل القدر وافر الحرمة
حسن البزة مليح الصورة تام الشكل مهيبا درس بالامينية مدة وسمع وحدث
بحديث توفي سنة تسعين وستمائة

علاء الدين الكاتب

علي بن عبد الواحد بن احمد بن الخضر الرئيس علاء الدين الكاتب السابق بالباء الموحدة
قبل القاف الحلبي نزيل دمشق شيخ جليل مميز من رؤساء الدولة الناصرية خدم
الجهات وولي نظر البيمارستان ومات على نظر العشر في سنة سبع وتسعين
وستمائة وسيأتي ذكر علاء الدين علي بن عثمان ابن السابق الاتي بالياء آخر الحروف
وصاحب هذه الترجمة بالباء الموحدة ووفاتهما قريبة الا ان علاء الدين علي بن عثمان توفي
سنة ثمان وتسعين وستمائة وانما نبهت على ذلك لئلا يقع التصحيف وتوهم
الوفاة فيظن انهما واحد

صاحب النرخ

علي بن محمد بن احمد صاحب النرخ الخبيث ابو الحسن كان يدعي انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقيل انه علي بن محمد بن عبد الرحيم بن رحيب رجل
من العجم من اهل ورزنين من قرى الري ذكرت قرة بنت علي الواحدي بمدان في رحلتها
ان اباها كان يحج ويمر بالمدينة ويكلمه وينزل عند شيخ من آل ابي طالب فيبره ويكرمه وكان
يحمل اليه الهدايا في كل عام من الري يحج هاهنا فاذا ابنه محمد وهو ابو علي في عشر اعوام فلما
حج ابوها قابلا وجد الشيخ توفي وترك ابنه محمد فبره بما معه وعرض عليه المجيء معه فابى وقال لمنعني
والدي واخشى حج ابوها قابلا فوصيهما قد توفيا فاخذ محمد امه وحضر به الى قرية ورزنين
وعرض عليه الزواج لي فابى وقال اني كنت رايت في المنام اني بلت بولة احرقت
نصف الدنيا فخفت من ابي عن الزواج ثم انه تزوج بي فولدت له ابنتين ماتتا صغيرتين
ثم مات ابي ثم ولدت ابنه علي بن محمد ثم ان محمدا اتلف مال ومزعه وفارقه لاجل
جارية اشتراها فخرج بابنه من عندي ولم اعرف لهما خبرا عدة سنين ثم رجع الولد الي
واخبر بموت والده واقام عندي بالري مدة لا يدع احدا عندها دبا ولا روانة الا اخذها
وتوجه الى خراسان وغاب سنين اوثلثة وعاد فاقام مدة ثم غاب الغيبة التي خرج فيها
وورد كتابه من البصرة بما صار اليه ومعه مال فلم اقبله لما صح عندي من امره وقال
يا صاحب النرخ اعللت علة غليظة وانا صبية فجاء ابي يعودني فوجدني قاعدة عند
راسي فقالت له انه يموت فقال اذا مات هذا من تخرب البصرة قال فما زال يقلبني ذلك

الى خرجت بها وكان شر من رأى وتصرف في اشغال الدولة وقال الشعر
وأتيماح به ثم صارت في نفسه الكفر والخبث ودعوى الامامة وعلم الغيب
والخروج على الائمة وضرب الناس بعضهم ببعض فقدم البصرة سنة تسع وأربعين
ومائتين وأقام بها ودعا الى طاعته فمال اليه عبيد هجر وطلق من البحرين وباينه
قوم وسفكت بينهم الدماء فانتقل الى الاحساء فالحاقه اهلها حين كانوا الا يدعون
شيئا من فضلاته يسقط الى الارض ويأخذونه تبركا به وكثر اتباعه وحبي له
الخراج ونفذ حكمه ودافع الولاة وجرت بينهم وقائع فخاف اهل البحرين
وخرج الى البادية باهله ومن تبعه وجال في البادية واستغوى من لقيه من الاعراب
واوهمهم انه يعلم منطق الطير فاغار من تابعه على فرضة من فرض البحرين
فنهبها واخذ اموالها وخربها ثم قوتل فهزمت به البادية فهرب الى البصرة فيمن
تبعه سنة اربع وخمسين ومائتين ودعا هو واصحابه الناس اليه فثار الجند عليهم
فهرب وقبض على بعض شيعته وعلى ابنه الاكبر وامه وابنته فحبسوا فصار
الى مدينة السلام واقام بها جولا يستغوي الناس في الحاكه والاراذل ومات وال
للبصرة وفتحت البحرين فخلص اهله فرجع الى البصرة واستولى على غلمان الناس من
الزنوج يبذل لهم الاموال ويطعمهم في النهب حتى اتاه منهم خلق كثير وعهد الى جزيرة
فكتب فيها بالاحمر والاخضر ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة

الى آخر الآية وكتب اسمه واسم ابيه وعلقها في راس برذون وخرج في السحر ليلة السبت
لليلتين بقيتا من رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين فاجتمع عليه الغاعبيد من الزنج فقام خطيبا
ووعدهم ان يعودهم ويملكهم الاموال ولما كان يوم العيد نصب اللواء وصلى بهم وخطب
خطبة ذكرهم ما كانوا فيه من سوء الحال وان الله انقذهم به ثم انه قوى قوادا ورتب اصحابه
ولم يزل يهب ويقتل وكلما قاتله بسطه عليه حتى تفحل امره وغنم خيلا وسلاحا وكان
كلما ناتبه ويكسر يتميز اليه ولم يزل يستولي على نواحي البصرة الى ان اتى البصرة رابع عشر
ذي القعدة سنة خمس وخمسين ووقع له اهل البصرة ووقع القتال بينهم فهزمهم وقتل خلقا
كثيرا فوقع له الرعب في القلوب ولم يزل العيث والفساد الى ان استولى الزنج على
الابلة واضرموا فيها النار فاحترقت باجمعها وقتل خلقا كثيرا وغرق خلق كثير
وجرى الاسلاب وضعف اهل عبادان فدخلوا في سلة واخذ ما كان فيها من سلاح
وغيره وانجفل الناس الى الاهواز هذا وسراياه في القرى تعيث وتفسد فترك
اهل البصرة المقام بها وهربوا الى سائر النواحي ثم انه دخل الى البصرة سنة سبع وخمسين ومائتين
وقت صلاة الجمعة فقتل واحرق اليوم والليلة ثم عاد يوم الاثنين فتفرق الجند وتارك
اهل البصرة بالامان فآمنهم ولما ظهر الناس قتلهم فلم يسلم الا الشاذ واحرق الجامع
وفي كان فيه فعم الحريق الناس والدواب والمتاع وغير ذلك واستخرج الاموال من ارباها

وقتل الفقراء فاقبل الموفق في جيش عظيم وحاربه فرات نيال على واحد من الآف
وتحصن الخبيث في اماكن وقصور مدينة بناها بنهر ابي الخصيب وكانت سرايا
الخبيث تصل الى واسط ودخلوها سنة اربع وستين ومائتين وقتلوا من بها واحرقوها
واستولوا على نواحيها والموفق مشغول بمحاربة الصفار ولم تزل عساكر الزنج تعيث
وتفسد وتغير في اعمال الاهواز وعسكر مكرم وتستر وما حاذى هذه النواحي
يقتلون الرجال ويسبون النساء والاولاد وينهبون الاموال فحصل للخبيث على اموال
وجواهر استأثر بها واعطاها نساءه واولاده فانكر ذلك عليه جماعة منهم
فقال لهم ليس كتابكم انهن امتحن بعضي وهن من بعدي على الرجال ولذلك
اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبابيه الهدى من بعده فقيل له ان ابا بكر وعمر تزوجا
النساء بنسائهما فقال ليس فيهما قدوة واما علي فقد اتم من تزوج نساءه بعده
وادعى لنفسه قوله تعالى انه اسمع نفر من الجن قد انزلت فيه وانا عبد الله الذي قام
يدعوه وكانوا عليه لبدا وادعى انه الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وقال انزل
في سورة من القرآن مجردة ليس فيها ذكر غيري وهي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
وادعى انه تكلم في المهد صبيا وانه صيح به يا علي فقال لبيك فلما كثرت حاشيته
كف ايدي الزنج عن النخل والمزارع وحمى الخراج منهم وصرفه لاصحابه فتغلبت

قلوب الزنج فنسات احوالهم وهموا بالوثوب عليه ثم لزم الموفق بالله ندب ولده
ابا العباس احمد المعتضد لحرب هذا الخبيث فجرد له سنة ست وستين ومائتين في عشرة
الآف فارس وراجل فهزم عساكر الزنج واسر خلقا وقتل خلقا ووافاه والده الموفق
ثم صرفه سنة سبع وستين في عسكر جرار واحاطوا بمدينته وفتحوها قهرا وقتلوا جماعة
ثم قصدوا المدينة التي بناها سليمان بن جامع وهي المنصورة فاستولوا عليها ونهبوها
وكان سليمان الذكور من اكبر المقدمين وهدموها وطموا خنادقها وكانت حصينة ثم ان الموفق
كتب الى الخبيث يؤمنه ويطلب منه الرجوع والتوبة والانابة فاباه فراه ولم يجب عنه بشيء فتوجه الموفق بعساكره
الى المختارة مدينة الخبيث فرأى حصانتها بالاسوار والخنادق وما فيها من المناجنيق وغيرها من الآلات
للحصار فهاله ذلك واكبره وكان الموفق جهز الف رجل والخبيث رتها بلمية الف فنادى
الموفق بالامان للناس اسودهم وابيضهم الا الخبيث وكتب بذلك رقاعا ورماها في السهام الى
داخل المدينة وامر ببناء مدينة سماها الموفقية بازاء مدينة المختارة واقام بها الاسواق وكثرة
البحار وبنى الجامع وصلى الناس فيه واتخذها دور ضرب ورغب الناس بسكناها فاستامن
من اصحاب الخبيث خمسة الآف رجل من اسود وابيض وبث الموفق السرايا فكان يحملون من لم
يؤت برؤوس القتلى من اصحاب الخبيث وكان يرمي بالرؤوس الى مدينة الخبيث في المنجنيقات فاستولت
الرعبة على اصحاب الخبيث ومنعوا من الميرة ولم تزل الحروب بينهم الى استولى الموفق على اسوار
المختارة فلحق ما هناك من الآلات للحصار واستامن كثير من خواص الخبيث وهرب منهم جماعة

ودخل الموفق مدينة المختارة ثم الى مدينة الخبيث
صاحب الزنج

وخطوا واكلوا السرطانات والضفادع والحشرات ولحوم الفيل والكلاب والسنانير
وذبحوا الاطفال وطبخوهم واكلوهم لعدم وصول الميرة اليهم وملكوا دور الخبيث
فهرب باولاده الى مضايق اشبيه فنزل الخبيث لا تصل السفن اليها ولا الخيل
وسد المنافذ فجمع الموفق للعساكر وزحف اليه فبرز اليه نفسه فيمن معه
وهو يقول

ساغسل عني العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا
واذهل عن داري واجعل همها لعرض من ارى المذلة جالبا
فان تهدموا ما لغدر داري فانها تراث كريم لا يبالي العواقبا
اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رايه غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

فالتحم القتال وكثرت الجراح وصدق المسلمون القتال وثبت اصحاب الخبيث ثم هزموا
وقتل منهم جماعة واسر جماعة من اكابر خواصه فضرب الموفق اعناقهم ودخل اصحاب
الموفق دار الخبيث واخذوا حرمه واولاده الذكور والاناث وكانوا اكثر من مئة وهرب
الخبيث فجهزت للعساكر خلفه فلم يزالوا في طلبه الى ان قتلوه وجيء براسه الى الموفق
فلما رآه وعرفه سجد لله تعالى شكرا وعلق راسه على رمح وطيف به في العسكر وهزم جماعة
الخبيث نحو البحر فماتوا في البرية عطشا واتاح الله شتاتهم وكانت

الخبيث

قتلة الخبيث يوم السبت لليلتين خلتا من صفر سنة سبعين ومائتين وكان دخوله الى البصرة
وغلبته عليها في شوال سنة ست وخمسين فبنى محاربا اربع عشر سنة واربعة اشهر يسفك
فيها الدماء ويستحل المحارم

ومن شعره

وعز تمني مثل الحمام وهمتي تفيض اصول بها كنفس العصور
واذا تنازعني اقول لها اسكتي قتل مرحك او صعود المنبر
ما قد قضي سيكون فاصطبري له ولك الامان من الذي لم يقدر

ولما هرب من الدار التي كان فيها قال

عليك سلام الله يا خير منزل رحلنا وخلفناه غير ذميم
فان يكن الايام احدثن فرقة فمن ذا الذي من ريبها بسليم

ومنه

اما والذي ابرى الاكف بنيه جراحيه بالركان معقون حدبا
لا درعن الحرب حتى يقال لي قضيت ذمام الحرب فاهجر الحربا

ومنه يخاطب بني العباس

بني عمنا انا وانتم انامل تضمنها من راحتيه عقودها
بني عمنا لا توقدوا ما رفتنه بطي على مر الزمان خمودها
بني عمنا ليتم الترك امرنا ونحن قديما اصلها وعديدها
فما بال عجم الترك تعتسم فينا ونحن لديها في البلاد شهودها

ومنه

متى ارى الدين بلا عمر ولا عمرو ولا ناصر
متى ارى السيف ذليلا عاصيا عليك

ومنه

ان الخلافة لم تزل محجوبة ... فيمن غدا تبغي اربا
تدعو اليك كل عام مرة ... حتى اذا بلغ الكتاب ابا

ومنه

وفي كل ارض او بكل محلة ... اخو غربة منا يكابد مطمعا
كانا خلقنا للنوى وكانما ... حرام على الايام ان نجتمعا

ومنه

اورقت فواوانها الاشجار ... وتهادت فوكرها الاطيار
ومقام الغنى على النقص لوم ... واخو الذل مبعد مستيار
جرد المشرفي وارحل كريما ... فالتواني مذلة وصغار
لا ينال الضعيف بالضعف غنما ... انما يغنم الغنى الاشار
وهو نفس اما تؤوب بملك ... او بملك وليس الملك عار

علي بن محمد احمد الصريفيني

من اسحق ابو الحسن الصريفيني كان يتمذهب بالامامية ويتظاهر
ويجرد القول فيه وكذلك والده وجده وكان ينظم ويترسل واخر للعهد به
سنة نيف وتسعين وثلثمئة وكان من اذناء الجهبذ ومن شعره

هان قدري على الزمان وما زلت ... كريم الاباء والاجداد
ان اكن مهلو الدين فاني ... لغني من النهى والسداد

اصلنا بالنشاء والنبع جانب ... للعضو الصحيح الصحيح
لا يعاينت عيني اهلاكم الا ... اسيرا او عليل

الصريفيني

بيتي

وكان هذا صاحب الزنج قد سمى بالظاهر وفي ذلك يقول

ان الذي جعل النجوم زواهرا ... جعل الخلافة والامام الظاهر
قاد العساكر من بلنجر مسجرا ... ابا مقبل وايمن طائر
حتى اناخ على الابلة بعد ما ... ترك البصيرة كالهشيم الذاثر

علي بن أحمد بن عبد الواحد قاضي القضاة أبو الحسن بن محيي الدين العباس كريما الدين
أبي محمد الطرسوسي الدمشقي الحنفي تولى قضاء القضاة الحنفية بالشام بعد قاضي القضاة
صدر الدين علي الحنفي وكان نائبه أولا ثم
وكان سويا حسن الشكل كامل القامة أنيق
العمة ولم ينكد عليه في منصبه ولم يزل أمره ومنصبه على السداد إلى سنة سبع وأربعين وسبعمائة فبدل
الدين بعزل ولده القاضي نجم الدين إبراهيم مكانه في منصبه فأجيب إلى ذلك وتولى ولده نجم الدين
قضاء القضاة الحنفية مكانه ولم يزل ملازما لبيته إلى أن توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين ثامن عشر
ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ودفن بالمزة وكان الأمير سنقر الدين تنكز رحمه الله تعالى ولاه
تدريس المدرسة القايماتية الحنفية في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وكتب
توقيعه بذلك ونسخته الحمد لله الذي جعل عماد هذا الدين عليا وأيد شرعه المطهر
من دنس بعلمه سموا وأصبح للوصي سميا ورفع قدر من إذا كان في حفل هم ندى وحمى نديا
وهدى الناس بأعلام علمه التي إذا خفقت كم هزمت كميا وقادت إلى الحق أبيا نحمده
على نعمه التي جعلت العلم للأنبياء ورثة وأقامت بهم الحجة على من نكب عن الحق أو نقض
الميثاق ونكثه ونفت بهم شبه الباطل عن الدين القيم كما ينفي الكير خبثه وجعلت
كل حبر منهم إذا نطق في المحافل جاء بالسحر الحلال من فيه ونفثه ونشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة ندخر بها في المعاد خير عدة ونأمن بها يوم الفزع الأكبر
إذا ضاق على الناس خناق الشدة ونجد بها في الصحائف نورا يضيء لنا إذا كانت وجوه

الذين كذبوا على الله مسودة ويجعل ايدينا الى قطاف ثمار الرحمة وجنى غصونها ممتدة ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
خير من هدى الخلق ببرهانه واشرف من قضى بين الناس بالحق وفرقانه واعز من دمغ صدور البلغاء بنيان بيانه
واكرم من اطلق في ملكوت ربه جل وعز عنان عنانه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين رووا الاولياء بهم السنة
ورووا من اعدائهم الاسنة واضحت طريقتهم لطالب هدية المعدى مرطية المنة واسواجرا بالحزب الشيطان الذين جعل
الله في اذانهم وقرا وعلى قلوبهم اكنة صلوا تطلق حلل الالسنة في ميدانها الاعنة وتبلغهم امانيهم التي باتعهم عليها لزلفى
الجنة وسلم وشرف ومجد وكرم وبعد فلما كان العلم الشريف هو الذي حافظ نظامه وضابط احكامه وحلاله وحرامه
بنشره يطيب نشر الايمان وارجه ويتبع من صدر الجاهل باحكام ربه تعالى ضيقه وحرجه والعلماء هم الذين يرعون سوامه
ويراعون ويقدمون على منع من يتعدى حدود الله رماحا يهابون ولا يهابون ولا يراعون وكن بالعلماء فخرا انهم للامة
ائمة الاقتدا وان مدادهم جعله الله بازاء دم الشهداء وخلت في هذه الايام المدرسة العادلية ابقاها الله ولعنها ممن ينشر
فيها اعلام العلم ويبدي في مباحثه مع خصومه معنى الحرب في صورة السلم ويثبت في رياض دروسها شقائق النعمان
وينبت في حياض غروسها دقائق النعمان تعين لزيع الاختيار على من يحيي بدروسه ما درس من مذهب الامام الاعظم ابي
حنيفة النعمان رضي الله عنه ويجدد بفضائله التي اتقن فنونها ما درست من اقواله التي لا توجد الا فيه ولا توخذ الا منه وكان
الجناب للعالي القاضي العماري ابو الحسن علي الطرسوسي ادام الله ايامه واعز بالملك احكامه هو الذي تفرد بهذه المزايا

وجمع هذه الخلال الحميدة والسجايا تضع الملائكة له اذا خطا في العلم الاجنحة ويتخذ الناس اذا اضطروا الدفع الاذى عنهم من صلاحه الاسلحة
قدر اذ الله به خيرا لما وفقه وفقهه في الدين واقامه حجة قاطعة ولكن اعناق المحدر تنقاد الشكلات الذهنية الوقاد
وابليس قياد وتشيد اركانه الدقيقة للنعمان امامه ما لا شادته من المجد للنعمان اشعار زياد وتبيت النجوم الزهر ناظرة
الى مباحثه من طرفها الخفي وتنكف الالسنة الحداد من خصومه اذا جادلهم وتنكفي ويأتي بالادلة التي هي حبائك لا تنفك
مغالق التقي فلذلك رسم بالامر العالي المولوي السلطاني الملكي الناصري لعلاه الله تعالى وضاعف نعمه على الاولياء ووالى
ان يفوض اليه تدريس المدرسة المذكورة فليظهر عرائس فضله المجلوة ويبرز نفائس نقله المخبوءة وليطرز دروسه بدقائقه التي بهرت
ويرد المباحث رونقا بعبارته التي سحرت الالباب وما شعرت اذ هو الحاكم الذي سيف قلمه اذا امضاه كان الدماء محكما والحبر
الذي لا يقاس به البحر ولئن كان القياس مذهبه مقدما والعالم الذي اذا نهض بالاملاء فهو به ملي والفاضل الذي لئن كان العلم
مدينة فهو علي وليتعهد المشتغلين بالمدرسة بمطالبة محفوظهم والبحث والحض على الاخذ بزيادة العلم فان ذلك اسعد
حظوظهم والحفظ والجدل جناحا العلم وبهما يتسلط الطالب على مقاربة المدى ولئن كان للعلم لانهاية لمداه فمن استحق رقيا
عاجله فليرقه ويوفه حقه فانه اذا نظر الحاكم في امره وصل الى حقه والتقوى من ملاك الامور وقوامها وصلاح الاحوال ونظامها
على انه ادام الله ايامه هو الذي شرع الوصايا لاربابها ويعلم المناقب كيف ياتي البيوت من ابوابها وانما اخذ العلم من العان فضيلة
والى بنيك ومن علم العوان الخمر كانت منه عجيبة والله يوفق احكامه للسداد ويمتع الانام بمحاسنه فانها في الناس باب التصيد وسبب العصيد

لبن الصفار البوسي

علي بن أحمد بن الصفار السوسي كان بن رشيق في الانموذج شاعر
ممتع القافية سالم الطبع عالم باللغة انقطع مادته لقي الموفق مجاهد
عبد الله كرتين احدهما بنية الغزو فامتدحه واقام عنده مدة في جرايته
وضيافته ثم اجزل صلته وخلى سبيله وكان دخوله عليه بقصيدة بائية
طويلة جدا اذكر منها ما يخف ذكره وقوله منها

بكت وشكت واسرجعت وتوجعت فظلت لها مسرجعا متباكيا
وكانت امانيها ان تذكر النوى نهى قد نهت عنك الصبى والتصابيا
وهذا اوان الحلم فاسمع وكن له مطيعا وكن للغي والجهل قاليا
الست ترى عارا عليك بان ترى لمن لا ترى حبا لحبك عاصيا
ومن لصغار من عيال تركتهم كزغب القطا يبغون طعما وساقيا
ولن يجدوا للعيش بعدك لذة ولن يشربوا من بعدك الماء صافيا
فقلت لها الله الذي ليس غيره اله كفاهم حافظا ومراعيا
وحسبي به مستخلفا ومصاحبا اماني محفوظ به وورائيا
وقربت للرحال دهما تعلى قرا ادهم المراه اغضف طاميا
يخال من استعلاه ان ظل راكبا من الهول مسوقا من الليل راجيا

اذا ضربته الريح هاج تغنطا وماج بما يعلو الجبال الرواسيا
فلم ار من زنجية قط طاعة كطاعتها فيما يسر الموالسيا
ولا مثلها مركوبة قادرتها سراعا بها يعلى الفلاص النواجيا
وتنشر احيانا جناحا يطيرها قوادم منه يستخف المواجيا
وتطويه احيانا اذا لم يكن لها من الريح ما يرضاه من كان ماضيا
وتمشي بايد مطلقات تحتها رجال بايد يعلون النواليا
ورجلين لا تخطو كما يخطو بها اذا سار اخرى الدهر كان خاطيا

من الهزج

نيا الفدا للحاجب المبتني علا وهل يبتني الا الكرام المعاليا
اليك رحلناها نظائر في الدجى نظائر اشباه العظام مباريا
وتعلو الضحى ابتاج افضة مرتد مهيب وان اضحى لمابيه ساجيا
تراه فتخشاه وتحسب حوله عظائم يحكي من اناس تلاحيا
زمان ود حافظ ترك الود مرسوم الضمائر شافيا
وتطلب [illegible] القبول وتبتغي جزاء به من خالص الود وافيا
وانه [illegible] اي لك ثانيا

من فرد السعر

وقد عرفت للنظم قدما مزينة بها يبتني اهل الكلام القوافيا
وما الدر منثورا وان جل قدره كما زان جيدا نظمه وتراقيا
وما غاده هيفا حسانا عاطل كاخرى عدت حسنا مجلا حاليا
وقد كنت ادعى نابه الذكر شاعرا فقد صرت ادعى عالي القدر غازيا
وحسبي بهذا بعد ذاك تعنده مجالس تمحو حسنهن المساويا

ولما انشد هذه القصيدة وقعت منه موقعا لطيفا وامر له بمائتي دينار وخلع من الرقيق واعتذر اليه

علي بن احمد ابو القسم الجرجرائي كان يتولى بعض الدواوين بمصر فظهرت عليه خيانة فقطع الحاكم صاحب القاهرة يديه ثم ولي بعد ذلك ديوان النفقات سنة تسع ولاية وذلك بعد ان تنقل به الاياف والصعيد ولما تولى الظاهر ابن الحاكم استوزره وكان يعلم عنه القاضي ابو عبد الله القضاعي صاحب كتاب الشهاب وقيل انه لما قطعت يداه اصبح من يكتب وجاء ابن [illegible] وقال لابن المؤمن قابلني على جنايتي ولم يعزلني فبلغ ذلك للحاكم فاعجبه [illegible] وطيفته [illegible] مصر وتقاعدت

ابن الماعز الطبيب

علي بن أحمد المعروف بابن الماعز الشاعر المغربي قال ابن رشيق في الانموذج كان
طلق الكلام قليل الشعر قريب المقاصد مشهورا بعلم الطب متصدرا للعلاج وكان
يحب غلاما ويتبع احواله فعرف به فشرب عند صديق له ووقف بالباب قلقا فسأل
بعض اهل الدار ابن ايصال رقعة اليه فيها

انتما فرداه وعلي معذب والهوى فيك طالبي دلني ابن الهرب

وكان ابو علي القيني مولعا به لضايقه ويستعمل عليه الحكايات فيجري بينهما كلام
جلسا مرة عند رئيس فجرى ذكر اللحمان فقال علي زعم الاطباء ان لحم الاحداث
لبن آدم ثم لحم الخنزير ثم لحوم الضأن فقال ابن القيني ما تقول في لحم المعز قال لا احب
فيه قال حسبك فغضب علي لما فيه التعريض وقال فيه شاعره

اذا حضر القيني يوما لمجلس ترفع منه النحس في كل جانب
تراه لبوعا وهو مذ كان مدبرا وما ذاك الا من طباع الغرائب
نسبت الى قين والا فقينه فما لك من حر كريم المناسب

واصبح يوما في مجلس وكان يوم قر فدخل عليهم شاعر مشهور فانشد قصيدة لم
يتحرك لها احد ولا راقبه وكان بعض اهل المجلس يميل ابيانا وآخر يقرا كتابا تلاهيا
عنه وعلي ابن الماعز ساكت مفكر فلما فرغ الرجل من انشاده قال علي اسمعوا وانتبهوا

اتيت ببرد وانت ابرد فقد كاد اهل الارض من هلكوا قرا
وكرت بازاري وبخرا مجالسي وبخرى الذي يملي وبخرى الذي يقرا

ابن عمر

علي بن عمر بن احمد بن عبد الباقي ابو الحسن البغدادي حازن الكتب بالنظامية
قرا النحو على الرئيس ابن السعادات ابن الشجري واللغة على ابن منصور الجواليقي وحصل
طرفا صالحا من ذلك وكتب بخطه كثيرا من كتب الادب وكان مليح الخط جيد الضبط
توفي سنة خمس وستين وخمسمائة

حازن الكتب بالنظامية

علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم هو حفيد زين العابدين
توفي بعد الستين ومئة وروى له ابو داود

ابن زين العابدين

الدارقطني الحافظ

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي
الحافظ الإمام المشهور صاحب التصانيف الدارقطني سمع من القسم البغوي
وأبي بكر بن أبي داود وابن صاعد ومحمد بن إبراهيم بن نيروز وخلق كثير بالبصرة والكوفة
وواسط ورحل في الكهولة إلى الشام ومصر وحدث عنه أبو حامد الإسفرايني وأبو عمرو
الحاكم وأبو نعيم وجماعة من الكبار ومولده سنة ست وثلثمائة ووفاته سنة خمس
وثمانين وثلثمائة قال الحاكم صار الدارقطني أوحد أهل عصره في الحفظ
والفهم والورع وأما معرفته بالقراءات والنحويين وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله
وأنه انتهى علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث والرجال مع الصدق والثقة وصحة
الاعتقاد والاضطلاع في علوم سوى علم الحديث منها القراءات فإن له فيها مصنفا
مختصرا جمع الأصول لابن أبي هريرة عقدها في أول الكتاب والمعرفة بمذاهب الفقهاء فإن
كتابه السنن يدل على ذلك ودرس فقه الشافعي على الإصطخري إلى سعيد وقيل على
غيره ومنها المعرفة بالأدب والشعر قيل كان يحفظ دواوين جماعة وقيل كان يحفظ
ديوان السيد الحميري ولهذا نسب إلى التشيع وقال البرقاني كان يملي على
العلل من حفظه قال الشيخ شمس الدين وهذا شيء مدهش وقال أبو نصر
عبد الله بن هبة الله رأيت في المنام في شهر رمضان كأني أسأل عن حال الدارقطني
الآخرة فقيل لي ذاك يدعى في الجنة الإمام وسئل مسلمة بن القاسم وقيل القاضي أبو معروف

شيء فيما قيل

شهادته سنة ست وسبعين وثلثمائة فندم على ذلك وقال كان يقبل قول علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبغدادي فصار لا يقبل قول علي يقبل الإمام آخر وقد صنف
كتاب السنن والمختلف والمؤتلف
وتوجه من بغداد إلى مصر لأجل الوزير أبي الفضل جعفر بن خنزابة ليسأله عن علل
المسند فأكرمه وبالغ في إكرامه وأعطاه شيئا كثيرا وأنفق عليه نفقة واسعة
وكان يجتمع هو والحافظ عبد الغني على تخريج المسند وكتابته الزفرج

من بغداد إلى مصر

علي بن عمر بن أحمد الفقيه أبو الحسن القصار البغدادي المالكي قال أبو إسحاق
الشيرازي له كتاب في مسائل الخلاف كبير لا أعرف لهم في الخلاف كتابا أحسن منه
ولي قضاء بغداد وكان ثقة قليل الحديث توفي سنة سبع وتسعين وثلثمائة

ابن القصار المالكي

علي بن عمر بن محمد أبو الحسن الحراني المصري الصوفي المعروف بابن حصة
لم يرو شيئا غير مجلس البطاقة ولكنه تفرد به مدة سنين وتوفي سنة إحدى
وأربعين وأربعمائة

ابن حصة الصوفي

العوصي

علي بن عمر ابو الحسن الهاشمي العوصي ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال شاب يغوص
له بالادب خصوص واورد له قصيدة ليس فيها نقطة منها

اطلح مسمعه الاصم ملاما ام هل كراه اعان الماما
كلا واحور كالمها مصادم كل اطاع له هواه وهاما
واعد عام وصاله لك ساعة واعد ساعة صده لك عاما
احرما وصلا اراه محللا ومحللا وصلا اراه حراما

وذكر ابن سعيد المغربي في كتابه المغرب واورد له قوله

عيناه تستدل الحديث البابلي وترى فؤادي كيف وقع النابل
ظبي يلاقي الليث وهو مدرع بالسيا ويروغ لا مل وغلا يل

واورد له

عذاطون جمنا وادعى فخارا وقد جحدته المعالي
وقال الم ابلغ الفرقدين فقلت بل يعبرون طوالي

علي بن محمد بن رستم بن هرمز ذو زهاء الدين ابو الحسن الشاعر ابن الساعاتي صاحب
الديوان المشهور ولد بدمشق سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكان
ابوه يعمل الساعات بدمشق فنبغ هو في الشعر ومدح الملوك وتعانى للجندية
وسكن مصر وروى عن جماعة منهم العوصي وغيره وهو اخو الطبيب للعلامة فخر الدين
رضوان طبيب الملك المعظم وقد تقدم ذكر زهر في الراء وحكى ابن ابي اصيبعة
كان مليح الصورة ظريفا وانه كان ممن يتعشقه ابن يعيش شاعرا وانه كان اذا نظم القصيدة
القاها بينهم فيستحسنها الجميع له فلذلك جاد شعره وديوانه كبير ثلاث مجلدات كبار
وهو عند اكثر الناس انه شاعر عظيم واما ما اراه يدانى ابن النبيه ولو كان ابن
الساعاتي قادرا مكثارا طويل النفس وقيل انه قال له يوما وهو جار
ابن منقذ اخي واحد منكم فقال له ابن الساعاتي مروءتك وكلامها اراد ان يتبجح
قال ابن منقذ اخي واحد بكم فقال ابن الساعاتي مروءتك وهذا اللطف منه
نقلت من خط العوصي بخطه قال انشدني لنفسه

قم بنا ندم الى مباسمة الوغى فالحرب قائمة ونحن هجود
والليل قد اودى وسيفه عندنا الابرق مضرب وناع العود
ولئن زعمت بان ذلك باطل فلنا عليه ادلة وشهود
القطر منك والغدير اسوابغ والبرق ابيض والغمام بنود

وقال البوصيري انشدني لنفسه

وموأقف بالبرين شهدتها والعيش غض والزمان غلام
حدا المدام بهن فهو فواكه يجتنى وذاب البر فهو مدام
مخطوبة جليت فنعطها للحيا بعقود در فاتهن نظام
والدوح يرقص والبروق بجوها مثل الصوارم في الرقاب تشام
سفرت فزجها المضاعف اعين والورد خد والقضيب قوام

وقال انشدني لنفسه في سودا احبها

زعموا انني بجهلي تعشقك سودا دون بيض الغواني
ليس معنى الجمال فيك بخاف انما انت خال خد الزمان

وقال انشدني لنفسه

لا تعجبن لطالب بلغ المنى كهلا واخفق في الشباب المقبل
فالحزم يحكم في العقول مبينة وتداس اول عصره بالارجل

وقال انشدني لنفسه يشبه الباذنجان

يا مهدي الاباذنج اهلا بما اهديت اذ كنت لنا منعما
شبهته لما تاملته ولم اكن من مثله معدما
اقماع كيمخت على اكرة من ادم قد حشيت سيما

وقال

وقال لبن الساعاتي

ولقد نزلت بروضة حزنية رتعت نواظرنا بها والانفس
فظللت اعجب حيث يحلف صاحبي والمسك من افاقها يتنفس
ما الجو الا عنبر والدوح الا جوهر والارض الا ابنس
سفرت شقايقها فهم الاقحوان بلثمها فرنا اليه النرجس
فكان ذا خد وذا ثغر يحاوله وذا ابدا عيون يحرس

وقال ايضا

اما ترى البدر يحلوه الغدير وقد حفت به قضب بالنور ولهم
كخوذة فوق درع حولها اسل يسمر اسنتها مخضوبة بدم

وقال ايضا من ابيات وصف البلح

السحب رايات ولمع برقها بيض الظبى والارض طرف اشهب
والند قسطله وزهر سموعنا صم القنا والنجم بنك مذهب

وقال ايضا

لله يوم في سيوط وليلة صرف الزمان باخذها لا يخلط
بتنا وعمر الليل في غلوائه وله بنور البدر فرع اشمط
والطل في سلك الغصون كلولو نظم يصافحه النسيم فيسقط

والطل يتمثل والغدير صحيفة والبلح تكتبه والفاظه

وقال ايضا

البرق طلق كالاحبة ضاحك في مجر غيم كالرقيب معبس
والروض فيه من الجنان ملامح وضاحة للناظر المتفرس
فخدود ورد وهيف قدود قضب ودعج عيونه من نرجس

وقال ايضا

اذا راش سهم الناظرين بهدبه ولن كان سلما غير يوم هياج
غدا موترا من حاجبيه حنية لها البلج الشفاف قبضة عاج

وقال ايضا في عشاري

ولما توسطنا مدى النيل غدوة ظننت وقلب اليوم باللهو جذلان
عشارية انسانا له الما مقلة وليس لها الا المجاذيف اجفان

وقال وهو بديع المعنى

وعصبة كان يرجى سيب واحدهم ما فيهم الان من الجود يرتاح
كالروح تشرف نفعا وهي واحدة يسمى ولا خير فيها وهي ارواح

وقال ايضا

وساق طلا ما بين عيني فواده فشبت من منع لديه ومن مسح
اذا ما جنى رب الندى بكاسه ورياه فانظر ما يجل عن الشرح
الا البدر يسقي الشمس خمرا سماوه سحاب بخور في اناء من الصبح

وقال اجاري فيمن رويت صفاته عن هلال ابن وشرف من ارضاه
انظر الى بحر الامام ابي عبيدة والنص للاطراف كالاشراف
زوج البتول وولد المصطفى والنبي وبخل عبد مناف
اوما ترى لبن الكواكب سبعة والشمس رابعة بغير خلاف

علاء الدين الكحال الصفدي

علي عبد الكريم

بن طرخان بن نبي الشيخ علاء الدين
ابو الحسن بن محمد بن الدين الجوي الصفدي وكيل بيت المال بصفد
كان كحلا حسنا احمر الوجه منور الشيبة كان يعرف بعلاء الدين
الكحال رأيته غير مرة بصفد له تصانيف منها
كتاب العيون في امراض العيون وكتاب الاحكام النبوية في
الصناعة الطبية وله غير ذلك من المجاميع الحديثية توفي رحمه الله
في حدود العشرين وسبعمائة بصفد اظنه ومنه تسع عشر او ما قبلها او ما
بعدها

١١٦ ١٠١ 96/2 ٢٠٩

علي عبد الكريم

المعروف بابن غالب من انباء المهدية بها ادب قال
لزوم شيق شاعر مفلق كثير الافنان واسع العطن في انواع علوم الدين والدنيا
قدير على التطويل وركوب القوافي الصعبة العويصة سريع الصنعة يذهب الشعر كل
مذهب وينحو في الرجز نحوا عجيبا ويتعرب كثيرا وانا اقتصر من كلامه على ما جاء من
الوقت وناسب الطبقة من ذلك قوله اول قصيد

دموع باسرار المحب نواطق وقلب لما يلقى من الشوق خافق
يذكرني اهل الحمى كل ليلة خيال لم يحت الدهنة طارق
ويا بعد نومات الخلي من الهوى حقوق سجايا الدموع الدوارق

مسلك

اطلك الا عن عتاب ونظرة وهذا المنى لو لم عتابا يوافق
واني لعف النفس عن طرق الخنا كذاك الهوى للناك فيه طرائق

واورد له قوله

يقول صحابي والنجوم حوائر اشدت بامراس ام الليل سرمد
كان نجوم الليل بذل سيرها فصارت الى نحو المشارق تقصد

واورد قوله

ساصنع في ذم العذار بدائعا من شانه يقضي بالدليل كما اقتضى
الا انه كاللام واللام شانها اذا الصق بالاسم صار الى الخفض

فق

يو

فق

فق

ابن رشيق وانت صنف قد
بارت اجورا جوزيه من اشنه لوحا ولا ريثا ف
حظه العذار له لانا بما رضه من لاطها تسمعت الناس

وأورد لبزرجمهر أيضًا

رضيت بحبه لكل حال ولم أعطف على قبل وقال

فلا تنقص بلامي عارضيه فإن اللام خاتمة الكمال

وأورد لنفسه أيضا

لم أبل إذ عذر من شفني عذرًا وبعض العذر إيهام

وعن قليل بلحى امرؤ قد خط من لحيته لام

وأورد لنفسه أيضًا

غزا القلوب غزاك محت إليه العيون

قد خط في الصدغ خطًا وآخر الحسن نون

وأورد لبرغالب

وساحر حفت به من حوله الحبائل ... وكلما يعشقه أما له الأنامل

مزمل من حيائه ففيه موت عاجل ... كأنما إجفانه فيهن سيوف قاتل

كأنما عذاران من تحتها للجمائل

96/3

علي عثمان من خاص النقيب العالم المتبحر الأعرف علامة الدهر أبي الحسن
المتنبي أبيات غير ذات بين المختار ولم ينسم أبيه ذا بيت
وهي وفي حلم الذي بيت الأوسط آخر الأوسط فتح وبلغت وكتبها
الأربلي والنحو على واكثر وقرأ بنيه وسمع المسند كله والكتب المطولة وبلاد الشام
كتاب بنات النبي الإسكندري وقرأ الأدب الصاحب كذا في الفضائل مع الصاحب
وبلاد أرمنية للجماعات قال المتنبي على الناس
وسمع من الشيخ ... وسمع في ... حبيبًا كبارًا ... منه

الشيخ علاء الدين الكاكي الحنفي

علي بن عثمان بن ابرهيم بن مصطفى الشيخ الامام المفتي علاء الدين ابو الحسن الحنفي المعروف
بابن التركماني تقدم ذكر والده واخيه الامام تاج الدين احمد مولد الشيخ علاء الدين هذا في سنة
ست ثلث وثمانين وستمائة افنى عمره في الاشتغال بالعلوم وتفنن فيها وصنف
التصانيف العديدة وجمع المجاميع الحسنة المفيدة فمن ذلك الجوهر النقي
في الكلام على كتاب البيهقي والمنتخب في علوم الحديث وكتاب المؤتلف والمختلف
كتاب في الضعفاء والمتروكين وكتاب الرد على الحافظ البيهقي ولم يكمل
مختصر المحصل في الكلام مقدمة في اصول الفقه الكفاية في مختصر الهداية
مختصر رسالة القشيري وكتب كتيبة شرح فيها ولم يكمل ومقدمات في العلوم
العقلية والعربية ومن شعره قصيدة كتبها للامير سيف الدين الجاي الدوادار

اذا شغل البرية فيك فاها فكل عنك بالخيرات فاها
فانك في السبيبة والمبادي بلغت من الفضائل منتهاها
وحزت جميع انواع المعالي وفزت بها وجزت المدى
وصمت عن الحرام مع اقتدار وصنت النفس عنه في صباها
وملت بها الى عمل وعلم فاضحى ذا الورى حقا وراها
فلا برح الوجود لها مطيعا ولا زال العدى ابدا فداها

ولي قضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية في شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة
ولبس الخلعة ونزل من القلعة ولم يشعر به قاضي القضاة زين الدين
البيسطامي إلا وقد دخل إليه على تلك الصورة ولم يزل على تلك الحال إلى أن توفي
رحمه الله تعالى في المحرم سنة خمسين وسبعمائة وتولى مكانه ابنه القاضي جمال الدين عبد الله

ابن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الله
بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أبو القاسم بن أبي طالب الزينبي من بيت مشهد
بالنقابة والتقدم والرئاسة ولاه المسترشد قضاء القضاة في المحرم سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
كان صدرا مهيبا ذا ثبات وصيانة ونزاهة وديانة وعفة وغزارة فضل سمع من
أبيه وعمه طراد وأبي الخطاب بن البطر وأبي عبد الله بن البسري وأبي الحسن العلاف وأبي القاسم
بن بيان وغيرهم ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتوفي يوم الأضحى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
وقيل إنه رآه رجل في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي ثم أنشد

وإن امرأ ينجو من النار بعدما تزود من أعمالها لسعيد

علي بن الحسين أبو الحسن الكاتب البغدادي المعروف بابن قرطاميز
كان هو وإخوته أربعة قصارا متشابهي القدود فقال فيهم بركة
بن المقلد أمير بني عقيل

بنو قرطميز قصار الخطا بحائر أشباه جعلان
أربعة لو وصلوا كلهم لم يبلغوا قامة إنسان

من شعر أبي الحسن المذكور لغز كتبه إلى بن صاعد

ما أسود لم ينس من العرب ، من غير أم حملت ولا أب

يغشانا بدمعه المنسكب ، يوقن من ابصره بالسلب
وماله من سلبه من ادب ، اعجوبة ترزى بكل العجب

فاجاب وهو نائم

سالت عن مستحسن مستغرب ، عند الاعاريب الكرام النجب
بارض نجد ورباع يعرب ، لكنه للحضرى المعجب
بيت سرور ونعيم طيب ، بيت يرى كالقائم المنتصب
وماء كالنائم المحدود ب ، نجومه طالعة لم تغب
مقيمه من صحة والغيهب ، جمع بين مطفئ وملهب
ما فاض من مدمعه المنسكب ، فيه انتفاع للمسن والصبى
يحسن فيه الدهر ترك الادب ، ويستوى الغفير مع ذى النسب
فيه اناس عمرى كالقضب ، حربهم فيه لغير الحرب
بلا دم من الهجوم مسرب ، ناهيك ايا صاح بذا من عجب

على بن احمد بن عبد العزيز بن على ابو الحسن الانصارى الاندلسى المعروف
لبن طنير بضم الطاء المعجمة وفتح النون المشددة وياء اخر الحروف وراء بعدها
سمع الامام ابن عبد البر وغانم بن وليد المخزومى وعلى بن عبد الغنى القيروانى الضرير
وغيرهم وسمع ببلنسية عبد العزيز بن ابى الكمان وابا الحسن محمد بن احمد بن طلاب وعلى بن
الحسن حصرى وغيرهم وحج وقدم بغداد وسمع من شيوخ ذلك الوقت وتفقه بكاظم
منصرفا فرابح منه خمس وسبعين ولم يعانه وكان متقدما فى النحو

ومن شعره

وسائله تعلم كيف حالى فقلت لها بحال لا تسر
دفعت الى زمان ليس فيه اذا فتشت عن اهله حر

على بن احمد بن سعيد بن الدباس ابو الحسن المقرئ الواسطى قرا القراءات على
على عبد الرحمن بن الحسن بن الدجاجى والمبارك بن احمد بن رسول الحداد وغيرهما
ورحل بغداد وقرا على جماعة والموصل وقرا بها على يحيى بن سعدون القرطبى وسمع
بواسط وكان عالما بالقراءات وعللها فيها يحفظ اسانيدها وعرف النحو جيدا
وكان متواضعا متودداحسن الاخلاق وتوفى سنة سبع وستمائة

ومن شعره

لهفي على عمري لقد افنيته ... لكل ما ارضى واسخط مالكي
ويل اذا عنت الوجوه لربها ... ودعيت مغلولا بوجه هالك
ورقيب اعمالي ينادي شامتا ... ما عبد سوء انت اول هالك
لم يبق مرتعد الغواية منزلا ... الا الجحيم وسوء صحبة مالك

علي بن احمد بن عابد بن علي بن عبد الملك ابو الحسن بن القاضي ابي الحسن الزرقاني قاضي القضاة ابن الحسن الزرقاني قاضي القضاة ابن عبد الله الدامغاني ولي القضاء بعد والده سنة اربعين وخمسمائة في نصف جمادى الاولى ولم يزل على ذلك الى ان توفي قاضي القضاة ابو القاسم علي بن الحسين الزينبي يوم عيد الاضحى سنة ثلث واربعين فتولى ابو الحسن هذا مكانه وكان عمره يومئذ ثلاثين سنة ولم يزل على قضاء القضاة الى ان توفي المقتفي وولي الخلافة المستنجد فاقره ثم عزله في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة وكانت مدة ولايته احدى عشرة سنة وستة اشهر فلزم داره منعكفا على الاشتغال بالعلم وكان يقول انا على ولايتي ما عزلت وكل قضاة بغداد نوابي لان القاضي اذا لم يطعه فيشقه لا يجوز عزله فتبرم على ذلك المستنجد وقطعه من ولاية المستضيء فاعاده الى قضاء القضاة بولاية جديدة في شهر ربيع الاول سنة سبعين وخمسمائة فبقي الى ان توفي المستضيء وولي الامام الناصر فاقره على ولايته الى ان توفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان شيخا مهيبا وقورا جليلا فاضلا عالما حاويا كامل العقل عفيفا نزها محمود السيرة حسن المعرفة بالقضايا والاحكام وحدث بالكثير

قاضي القضاة الدامغاني

علي بن احمد بن الحسين علاء الدين الاصفوني كان ذكيا اديبا حسن الاخلاق اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي وتادب على ابن الغضنفر الاصفوني والحلال الرسولي وسنان وغيرهما وكانت له يد في الحساب ودخل في الخدمة السلطانية وجلس شاهدا راجعين بعوض في القاهرة وتوفي في شهر رمضان سنة احدى وثلثين وستمائة اثنى عليه كمال الدين الادفوي في تاريخ الصعيد ثناء كثيرا ووصفه بمكارم اخلاق ومحاسن ادوات ولما طلع داود الذي ادعى انه ابن سليمان من نسل العاضد الى الصعيد في سنة سبع وثلاثين وستمائة وتحركت الشيعة بلغ علاء الدين هذا انه قال لبعض اهل اصفون عجل عنه الصلاة فنظم علاء الدين

ارض يستلقي بعدها اهوالا ... لا عثت تبلغ عندنا الامالا
يا من تجمع فيه كل نقيصة ... فلاضربن بسيفك الامثالا
وزعمت انك للكمالات حامل ... وكذا الحمار يحمل الاثقالا

وولي التسفلي فوض منه احد عشر وسبعمائة وكان بصره ضعيفا جدا حتى قيل انه بصر به وكان القاضي فخر الدين ناظر الجيش قد قام في ولايته فقال علاء الدين

قالوا تولى الصعيد اعمى ... فقلت لا بل بالف عين

وقال لما بلغه شعر للشيخ عبد القادر الجيلي وهو

ما زال المنايا منهلا منهلا ... مستعذب الأول منه الألذ الأطيب

أنا بلبل الأفراح أملأ دوحها ... طربا في العليا إذا أشهب

منظم علا للزين الأصفون

ما زال الموارد معهدا ... يستنكد الأول فيه الأمر الأنكد

أنا قنبر الأحزان أملأ طلحها ... حزنا وذي السفلى غراب أسود

لزين الدين علي بن أحمد

علي بن الزبير الأسوائي هو لزين القاضي الرشيد لزين الزبير قال للعماد الأصبهاني رأيته بالقاهرة منه ثلاث وستين وغانية وقد وقف ينشد الملك الناصر قصيدة

وأورد له منها

تخضر أكناف أرض لزنزلت ... إن زلت تحمر أرض السهل والجبل

ما زلت أفري دجى ليل التمام سرى ... ونور وجهك يهدي لي السبل

بكل مهمهة يبكي الغمام بها ... خوفا ويخفق قلب البرق من وجل

تخشى الرياح الدراري في مهالكها ... فما تهب بها إلا على مهل

أنحت المطايا في ذرى ملك ... يبشر النجح لي تأميله أملي

خدمتكم ليكون الدهر يخدمني ... فما أحالته عن حالاته حيل

إن لم تكن طالبي فيكم مبدلة ... فما انتفاعي بعلم الحال والبدل

ولبعض هذا البيت الأخير من قصيدة البرق الفرواني

وقال السراج الورقي يمدحه

أرضيت عنك رعيته وملوكا ... فالله يعطيك الذي يرضيكا

وجعلت تعرف لله عدلك التي ... ما كان عندك حقها متروكا

يا ابن الذين تقسمت أيامهم ... جودا سنوحا أو دما مسفوكا

المطعمين ولم يمد من الحيا ... خيط يرك من الرياض محوكا

والمرشدين إذا أدلهمت شبهة ... لم يدر فيها الحائرون سلوكا

آل العلائي الذين علمهم ... باتت نجوم سمائهم تهديكا

هم أبناؤك المجد عن آبائهم ... فرويته ورواه عنه بنوكا

ولقد كفاك بوالدك مفاخرا ... وكفاهم شرفا بأن ولدوكا

يا من مديحي دونه فيه لا ... أرضاه مسطورا ولا منهوكا

لي حالة سكنت وخير سكونها ... فاجعل عقيب سكونها تحريكا

وأرى صلاح الحال في بلغة من ... فيك بلغت المطالب فيكا

وقال الدين شهر رجب

أعلمت من رجب مشابه في الإمام ابن العلائي

هذا الشيخ عماد الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن زيد الله بن أبي الحسن بن أبي الحسن بن أبي الحسن

ابو الحسن الكاتب

علي بن علي بن نصر بن سعد بن محمد البصري ابو الحسن ابن التراب الكاتب قدم بغداد
صبيا وكان يكتب لنقيب الطالبيين علي بن المعمر العلوي وكان اديبا فاضلا سمع
من محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي وعلي بن محمد بن علي بن العلاف
وغيرهم وروى عنه ابو يعلى حمزة بن علي بن القبيطي الحراني توفي سنة اربع وخمسين
وخمسمائة ومن شعره

قلت للنفس ليس كل حين تودعني صبابة قد عتني
كنت عونا على الهوى تتردين كل عذب من الصلاح معين
فمتى ما انثنيت عن منهج النصح فبيني عن نهج ودي وبيني

النهي

ابن نما الحلي

علي بن علي بن نما بن حمدون ابو الحسن ابن القسم الكاتب من اهل الحلة
الشيعية وهو اخو الحسين وكان الاكبر تصرف في الاعمال الديوانية وكان فاضلا
ادبيا مدح الاكابر وسافر الى الشام وكان غاليا في التشيع مبالغا في الرفض
خبيث العقيدة مجاهرا بتكفير الصحابة رضي الله عنهم توفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة

رافضي

ومن شعره

ما عذر الا عاذلك فيه عذرا في فاني لمزيد لي او مدني
لا وما رق من مدامة خديك وماء اربعة من جفوني
وعذاب يحملن ظلمك حملي لعذاب ظلما به تبتليني

ومنها في مدح علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أصف السيد الذي يعجز الواصف عن عد فضله في السنين
خاصف النعل خائض الدم وبدر وأحد والفتح خوض السنين
ذا القضايا التي بها حصل التمييز بين المفروض والمسنون

ومنها في هجو الصحابة رضي الله عنهم وافراه

سل براه عمر تولت وافكر لن طلبت النجاة فكر ضنين
أبو لي على البرية من ليس على قدسه بأمين
ان مرحب وخيبر والباب بلا غنا لكل عقد رصين
ورجوع التيمي اخيب بالراية كفا من صفقة المغبون
الشك من شركة الحرب جاروا يوم أحد ام خيفة للمنون
وأرى الحالتين توجب للابطال ابطال ما ادعى من فتون
وكفى فتح مكة لمن استيقظ او نال رشده بعد حين
حين ولى النبي رايته سعد المفدى من قومه بالعيون
فتجاه الاعمى عليهم وللاوسي شعب من قلبه غير دون
فرأى لن عزله بعلي هو أعمر لمجد من افون
عجب البيت اذ رقت قدماه كفا جل عن يدي جبرين

ونسم لوسا سواه الى قابلة الاصنام غير هون
واذا ما عدوت كبش ذوي الهوى يوما بهائم والهين
واسرحوا القلب واسامة اذا ابطل سرح جنة وتحون
ان تعصب الرهط ارثا بها واوكارا رغما عما تجد حين

يا لها من فرية انعذتها بعد بطء فرأيه الميمون

ومنها

سيف صدق لم يال في الله جهدا بجهاد مجيب للضغون
فاقتضاه يوم السقيفة ما استسلف في يوم بدر سيفه مرديون
احن اعجزتهم ان يلوها وهي من طي كفوهم في كمين
لا مجاليز لن النجار بنيها الرافضة في المواسم من مشاهد اهل البيت

ومن شعره

سهت مع النحول باس لشقاوي في معلنيه وخصره
ثم بيح تغور صبري ما جرى واشيه عمدا من سلافه تعين

علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن النجاري ابو طالب بن ابي الحسن بن ابي البركات نشأ ببغداد وتفقه على ابي القسم بن فضلان وسمع من ابي الوقت وغيره ودخل بلاد الروم واقام بقيصرية عند والده وكان قاضيا هناك نحوا من عشر سنين ثم عاد الى بغداد وقلده الناصر القضاء ببغداد وخوطب بقاضي القضاة ولم يزل كذلك الى ان توفي قاضي القضاة ابو الحسن علي بن احمد الدامغاني فتقلد ابن النجاري قضاء القضاة وباب الوزارة وجلس بدويلة المجلس وعزل عن النيابة والقضاء والزم بيته ثم اعيد ثانيا الى قضاء القضاة ولم يزل على ذلك الى ان توفي الوزير ابن العصاب فناب ابن النجاري عن الوزارة وبقي كذلك الى ان عزل نيابة الوزارة بضياء الدين ابن مهدي العلوي تعين للمجلس

قاضي القضاة ابن النجاري

فاستقل ابن البخاري بقضاء القضاة الى ان توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
وكان فقيها فاضلا جيد المناظرة فيه دهاء وحسن تدبير ومعرفة بالامور
ولم يكن محمود الطريقة في الحكم ولا مرضي السيرة

ابو المجد ابن الناصر العلوي الحنفي

علي بن علي بن محمد بن محمد بن جعفر بن الحسن الناصر الكبير الاطروش بن علي
بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ابو المجد كان من
اعيان فقهاء الحنفية درس بجامع السلطان بعد وفاة الامير السيد وكان
متدينا حسن الاعتقاد سمع من محمد بن عبد الباقي الانصاري وحدث بالبيت
حبس ابو المجد في الدولة بسبب فرأى الامام الناصر في المنام امرأة تقول له اطلق
ولدي من الحبس فقال لها من انت ومن ولدك قالت انا فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولدي الناصر فامر باطلاقه في الحال وطلع عليه وذكر له المنام فبكى وقال
والله ما فرقت بالطلاق وتشرف كثير حين صحة نسبي واقرار السيدة انني من ولدها
ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وتوفي سنة اربع وتسعين وخمسمائة

ومن شعره

كل الامور شواغل وقواطع فتخلّ عنها ايها الرجل
وكل الامور الى مدبرها وخف الفوات فقد دنا الاجل

ابو المظفر الكاتب

علي بن علي بن روزبهار بن ماكيرا ابو المظفر الكاتب البغدادي
وزر للسلطان سليمان بن شاه السلجوقي مدة مقامه بالعراق وللامام المقتفي
وكتب بخطه كثيرا ايام العطلة من الادبيات والدواوين وكان شيعيا
وقف كتبه بمشهد موسى بن جعفر وشرط ان لا تعار وكان من ذوي الهيئات
لازما لبيته حسن الاخلاق متواضعا افتقر آخر عمره وطلب الحج مدة الفقر
فادركه اجله بذات عرق ولم يحج سنة احدى وستمائة عن ست وثمانين سنة

شيعي

المفيد البغدادي

علي بن علي بن سالم بن الشيخ ابي البركات البركات المعروف بالمفيد من اهل
الكرخ كان شيخ الدولة وكتب البرهان كتب عنه وكان حسن الاخلاق
ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة

ومن شعره

قصر نومي طويل سهدي لذات قد كالغصن المأود
بيضا كالدرة النقية قد زينت بحسن الغدائر السود
ابدت لنا ساعة الوداع وقد رنوا المطايا بباحة البيد
الدر من دمعها ومبسمها ومن حديث لها ومن جيد

ابو الحسن الفارقي الشافعي

علي بن علي بن سعيد ابو الحسن الفقيه الشافعي الميافارقي تفقه على ابن
عمرون ثم قدم بغداد وتفقه بها على يوسف الدمشقي حتى برع وتولى الاعادة بالنظامية

وأثنى به قاضي القضاة أبو الحسين علي بن البخاري في الحكم والقضاء
وأذن للشهود في الشهادة عنده ثم أنه عزل نفسه عن القضاء واستعفى
وولي التدريس بمدرسة الحنفية أم الناصر ولم تزل على ذلك إلى أن توفي منه اثنتين
وستين وكان غزير الفضل حسن الشمائل ملح الشيبة وقورا قليل المحاكاة
للناس ذا مكانة عند الملوك والأكابر سمع من أبي زرعة المقدسي ببغداد
وبتبريز من محمد بن أسعد العطاري وكان أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي

علي بن علي بن عبيد الله بن الحسن أبو منصور الأمين المعروف بابن سكينة
سمع الجمع بين الصحيحين للحميدي كان من الأعيان النبلاء أولي المروءة والنعمة
وكان مشهورا بالديانة والأمانة توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

علي بن علي بن منصور بن الخازن أبو القسم من أهل الحلة السيفية
نزل بغداد مدة وكان يؤدب الصبيان وهو أخو نصر بن الخازن النحوي وكان
الأصغر شابا ذكيا توفي سنة أربعين وخمسمائة

ومن شعره

ويحيك بالمدامة طبي إن بدا قلت بدر تم تبدا
قد حوى وجنة أرق من الماء وقلبا أقسى من الصخر جلدا
فهي من ريقه ومن وجنتيه فترى في الإناء نارا ووردا

ابن سكينة

ابن الخازن

ابن نوبخت الشاعر

علي بن أحمد بن نوبخت الشاعر كان شاعرا قليل الحظ من الدنيا لم يزل
رقيق الحال ضعيف الموجود توفي بمصر منه سنة عشر وأربعمائة وكفنه
ولي الدولة ابن خيران

ومن شعره

سعى إليك بي الواشي فلم تر لي أهلا لتكذيب ما ألقى من الخبر
ولو سعى بك عندي في الذي كرهت طيف الخيال لبعت النوم بالسهر

قلت أنشدني لبعضهم أن العلامة شهاب الدين محمود ما يصلح للركن قبل هذين وهو

يا ملزمي بذنوب ما أحطت بها علما ولا خطرت يوما على فكري
صدقت في أباطيل الظنون وكم كذبت فيك يقين السمع والبصر

قال ابن خلكان ويقرب من قول ابن نوبخت قول أبي عبد الله الحسين بن الدبيثي ابن عمر
المشهور صاحب الرسالة المشهورة من جملة أبيات وهو قوله

أنبئت أنك قد أتتك قوارص عني تنبئك عن الضمير الواجد
عملت رقى الواشين فيك وإنها لتضرب في حديد بارد

عندي

والأصل في هذا كله قول عبد الله بن الدمينة الخثعمي الشاعر المشهور المعروف
بنابغة العرب من جملة قصيدته البائية المشهورة

وكون عن الواشين لذ أشغبه كما أنا للواشي الذي يشغب

علي بن أحمد بن عزام بن أحمد أبو الحسن الربعي الأسواني له تصانيف كثيرة في كل فن سمع من
ابن بركات الصعيدي بمصر سنة خمس عشرة وخمسمائة وذكره للعماد الحرشي وقال شيخ من أهل الأدب
بأسوان سألت عنه بمصر سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وقيل إنه حي

وأورد له

كم ليالٍ نعمت فيها بخود فاقت البدر في التثني والثناء
ذات جيد كالدمى حلاه عقد حل فيه بحل عقد عزائي
وترشفت من رضاب برود فاق طعم السلافة الصهباء
وتنزهت في رياض حسان عانيات غرصوب ماء السماء
بين ورد ونرجس وأقاح فغوادي مقسم الأهواء

وأورد له

أغرك من قلبي انعطاف ورقة عليك وأن تجني فلا أتجنب
فلا تأمني حمل على كل صفوة ولا تحسبي أن ليس لي عنك مذهب
فكيف وعندي فضلة من حلاوة تعلم أصلاد الصفا كيف يصلب

وأورد له

الوجد للأنف المعنى فاضح ودليله بادٍ عليه واضح
كيف السبيل له إلى كتمانه والدمع والسقم المبرح يا
إن يمس قلبي وهو صب ناصح فلأن من لهواه عنه نازح
بجوارحي وجدا عليه جريحة وجوانحي شوقا إليه جوانح

علي بن محمد بن عبد الله بن هبة بن المظفر بن علي بن الحسن بن المسلمة أبو نصر ابن الوزير أبي الفرج
ابن رئيس الرؤساء كان زاهدا ناسكا محبا لأهل العلم كثير المصاحبة لهم والاستماع لصوته
ويتبرك بزيهم وبنى رباطا حسنا بالقصر من دار الخلافة ووقفه عليهم ولم يدخل في شيء
من الولايات ولا أمور الدنيا سمع من القاضي محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وأبي الوقت السجزي
ويحيى بن ثابت بن بندار وغيرهم وكان يكتب خطا حسنا وتوفي في سنة
إحدى وثمانين وخمسمائة ومن شعره

قف بالنوى ابن تنأت الدار فعند تلك الأوطان أوطار
وبهم لها بارق السحاب إن ضن فما الجفون مدرار
أحبابنا أزمعوا الرحيل وما أظن أني أعيش إن زاروا
راحوا بقلبي وخلفوا جسدا جار عليه السقام مذ جاروا
أحب نجدا إن أنجدوا فإذا أغاروا فعندي للغور إيثار
لا عذر لي للحياة بعدهم النار في حبهم ولا العار

علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني أبو الحسن مولى سمرة بن حبيب بن عبد شمس على ما
يذكره بصري سكن المدائن وانتقل إلى بغداد وتوفي بها سنة خمس وعشرين ومائتين وولد سنة خمس
وثلاثين ومائة سرد الصوم قبل وفاته بثلاثين سنة وكان قد قارب المائة قيل له في مرضه

الذي مات فيه ما تشتهي ولا أشتهي لئن أعيش وكان قد اتصل باسحق بن ابراهيم
الموصلي وكان لا يفارقه وفي منزله توفي وكان ثقة اذا حدث عن الثقات
ويصانيفه كثيرة جدا

في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب أمهات النبي عليه السلام ، باب صفة النبي عليه السلام ، باب اخبار المناقب
كتاب عهود النبي عليه السلام ، باب الذين يؤذون النبي عليه السلام والمستهزئين
باب رسايل النبي عليه السلام ، باب كتب النبي عليه السلام الى الملوك
باب آيات النبي عليه السلام ، باب اقطاع النبي عليه السلام ، باب فتوح
النبي عليه السلام ، باب صلح النبي عليه السلام ، باب خطب النبي عليه السلام
باب عهود النبي عليه السلام ، باب المغازي ، باب سرايا النبي عليه السلام
باب الوفود ، باب دعا النبي عليه السلام ، باب غيبة الافك
باب ازواج النبي عليه السلام ، باب عمال النبي عليه السلام ، باب ما نهى
عنه عليه السلام ، باب الخاتم والرسل ، باب من كتب له كتابا او اماننا
باب اموال النبي عليه السلام ومكان رد عليه الصدقة من العرب ، باب
اخبار النبي عليه السلام

في اخبار قريش

باب نسب قريش واخبارها ، باب العباس ، باب اخبار ابي طالب وولده

كتاب البصاير والذخاير في عشر مجلدات وله فاتحة وخاتمة ، كتاب المحاضرات
والمناظرات ،

وتوفي في حدود الثمانين والثلثمية او ما بعد الثمانين والله اعلم وقد تولى ما وقع منه
زايدا الى الغاية

وله شعر

يا صاحبي دعا الملامة واقصرا ... ان الهوى يا صاحبي خسارة
كم لمت قلبي كي يفيق فقال لي ... احببت ممن ما لها كفارة
ان لا افيق ولا اقصر لحظة ... ان انت لم تعشق فانت حمارة
الحب اول ما يكون بنظرة ... وكذا الحريق بدؤه شرارة
يا من احب ولا اسمي باسمها ... اياك اعني فاسمعي يا جارة

باب الياء

علي بن أبي الفرج بن أبي الفتح أبو الحسن الشمام الكاتب البغدادي المعروف
بابن زيتا كان نصرانيا فأسلم وحسن إسلامه وكان يحضر حلقات الحديث
لكل جمعة من صباه إلى آخر عمره قال لي محب الدين ابن النجار سمع معنا كثيرا
وكان صالحا متدينا كثير العبادة سليم الجانب ساكنا توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة

باب المهدي

علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس هو موسى الهادي وهرون
الرشيد أولاد المهدي لما انصرف الرشيد من غزوة الروم سنة ست وستين ومئة عقد له المهدي
العهد بعد أخيه موسى الهادي وسمر هرون الرشيد وبايعه الناس ثم عقد من بعده لعلي
ابن المهدي وأمه ريطة بنت أبي العباس السفاح فلما صار الأمر إلى الرشيد بعد الهادي
خلع عليا وعوضه عشرين ألف درهم وفرح الناس بهلاك الهادي وقبض ولد
وتوفي علي المذكور في المحرم سنة ثمانين ومئة وكنيته أبو محمد وكان جعفر بن جعفر
المنصور وهو المعروف بابن الكردية قد عنف علي بن المهدي على فعله وحمله على أن يطلب
بحقه ولا يجعله ولي العهد من بعده فقبل منه وبايعه ومات علي قبل أن يظهر ذلك فصلى
عليه الرشيد وقام على قبره فقيل له ما كان من جعفر فقبض عليه وقيده وصيره

الفرزدق الجاحظ

علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمان ينتهي الى المجاشع بن دارم
ابو الحسن المجاشعي القيرواني النحوي كان اماما في اللغة والنحو والتفسير وله
نظم ومصنفات سافر ما بين العراق وفارس وبلاد غزنة واقام بها مدة
وصادف قبولا بها وصنف عدة مصنفات باسماء اكابرها ثم عاد الى العراق
واتصل بالوزير نظام الملك وتوفي ببغداذ سنة تسع وسبعين واربعمائة
وحدث ببغداذ عن شيوخه بالغرب وكان يعرف بالفرزدق القيرواني
قال هبة الله السقطي كتبت عن ابن فضال احاديث وعرضتها على عبد الله
بن سبعون القيرواني فانكرها وقال اسانيدها مركبة على متون موضوعة واجتمع
به ابن سبعون جماعة من المحدثين وانكروا عليه فقال وهمت فيها

ومن تصانيفه

كتاب التفسير الكبير في عشرين مجلدة كتاب النكت في القرآن كتاب
شرح بسم الله الرحمن الرحيم في مجلدة كبيرة كتاب اكسير المذهب صناعة
الادب في النحو خمس مجلدات كتاب العوامل والهوامل في الحروف خاصة
كتاب الفصول في معرفة الاصول كتاب الاشارة في تحسين العبارة كتاب
شرح غوامض الاعراب كتاب المذمة في النحو كتاب العروض كتاب
شرح معاني الحروف كتاب الدول في التاريخ كان ما قوت رأيت في

الوقف السلجقي ببغداذ منه ثلثين مجلدا ويعون شيء آخر كتاب شجرة الذهب
في معرفة ائمة الادب وقيل انه صنف كتابا في تفسير القرآن في مجلد وثلثين مجلدا
سماه كتاب الاكسير في علم التفسير وكتاب معارف الادب نحو ثمانية مجلدات
وله غير ذلك

ومن شعره

لا عذر للصب اذا لم يكن يخلع ذاك العذار العذار
كانه في حين اذ بدا الليل تبدى طالعا في نهار
تخاله جنح ظلام وقد صاح به ضوء صباح فحار

ومنه

كان بهرام وقد عارضت فيه الثريا نظر المبصر
ياقوتة يعرضها بائع في كفه والمشتري مشتري

ومنه

خذ العلم عن راويه واجتلب الهدى ولو كان راويه اخا عمل زار
فان رواة العلم كالنخل يانع كل الثمر منه وآثر العود للنار

ومنه

والله ان الله رب العباد خالص النية والاعتقاد
ما زادني صدك الا هوى وسوء فعالك الا ودادا

اشارة الى النبي واصحابه وانه ذهب فلا يعبد بعده

وانني منك لفي لوعة اقل ما فيها يذيب الجماد
فكن كما شئت فانت المنى واحكم بما شئت فانت المراد
وما عسى تبلغه طاقتي وانما بين ضلوعي فؤاد

وقال

ما هذه الالف التي قد زدتم فدعوتم الخوان بالاخوان

وزاد على ذلك الحافظ شمس الدين عبد الرحيم بن رمان

ما صح لاحد فاجعله افانى الله محضا او فني الشيطان

اما مولى عز دار ماله وجه واما منزله وجهان

ودخل ابن ناقيا دار العلم ببغداذ فوجد ابن فضال يدرس النحو فقال

وكان يوما باردا

اليوم يوم قرس بارد كانه نحو ابن فضال
لا تقربوا النحو ولا شعره فيعتري الفالج ذا الحال

علي بن احمد بن علي بن هبل البيع ابو الحسن البغدادي قرا الادب على الشريف ابي السجري
وسمع من ابي القسم بن السمرقندي ومحمد بن احمد بن مالك العاقولي وقرا الطب وبرع فيه وحج
عن بغداذ ودخل الروم وصار طبيب السلطان هناك وكثر ماله ولم يتمتع بعد ذلك ثم انه سكن
خلاط ثم الموصل الى ان توفي سنة عشر وستمائة وانتهى زاد عمره ومن وكان الناس يأتونه
الى منزله ويقرأون عليه وله مصنفات

كتاب المختار في الطب وهو جليل يشتمل على علم وعمل وكتاب الطب للجمالي
صنفه لجمال الدين محمد بن الوزير المعروف بالجواد

واورد له ابن ابي اصيبعة في تاريخه

لقد سبتني غداة الخيف غانية قد حازت الحسن زد لي بها وصبي
قامت تميس كخوط البان غازلها مع الاصائل ريحا شمال وصبا
تكاد من رقة خصر تدل به يشكو الى ردفها من ثقله وصبا
لو لم تكن في حواشي الثغر مبسمها ما هام قلبي بحبيها هوى وصبا

علي بن احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن حيدر بن القسم بن الحرث بن
عبد الله بن عبد الله المعروف بسبة بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ابو الحسن
قال محب الدين ابن النجار هكذا ذكر نسبه بخطه وكان يعرف بالعبري وبابن دواس العنا
وهو ضو محمد الذي يعلم ذلك من المحدثين من ابن واسط كان شاعرا منجما يعمل التقاويم وينسخ بخط الا

سنة اثنى عشر وثلثمائة ومن شعره

الى أعالج اقواما اذا اختبروا كانوا اثياب جمال تحتها صور
معدمون ولا امل ولا حسب ولا نسيم ولا ظل ولا شجر
هم الصدور ولكن لا قلوب لهم يا ليت مذ نظروا ما كان لي نظر
من كل صدر متى لاقاه مارضه كانت مواهبه التقطيب والضجر

ومنه

يا راعي المجد راعني كرما ولا تدع من رعيته هملا
جد باقة اخي فقد الفت نعم حبا وانكرت من زمانك لا

علي بن احمد بن الفرج بن ابراهيم البزاز ابو الحسن الفقيه البغدادي الحنبلي المعروف بابن ابي نصر من اهل عكبرا كان شيخ العلم بعكبرا في الحديث والفقه والفرائض وكتب الكلية وكان مفتيا مدرسا حجة ثقة سمع ابا الحسن الهرسي وابا علي بن الجنيد وابا بكر النجاد سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ومن شعره

اعجب لمحتكر الدنيا وباغيها وعن قليل على كره يخليها
دار عواقب مفروحاتها حزن اذا اعارت اساءت وتقاضيها
وكل حي سهام الموت تدركه ففيم تخدعنا آمالنا فيها
امر به ايام تسر به آل الفتى وايام تقضيها
تمضي منازل اهل العز معتبرا وانظر الى شيء صار اهلوها

علي بن احمد بن محمد بن علي الدهان البغدادي كان يرتب الصفوف بجامع المنصور وكانت له معرفة باحوال القضاة والشهود والخطباء وقع جزءا في وفيات الشيوخ وكان اميا يملي الناس ويكتبون له وروى عنه الناس سنة ثمان عشرة وثلثمائة

علي بن احمد بن محمد بن عمر بن مسلم بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ابو الحسن العلوي الزيداني فقيه كان احد الاعيان المشار اليهم بالزهد والعبادة والفضل والفقه والنزاهة وحسن الطريقة احبه الخاص والعام ووقع له القبول في القلوب وقصده الاعيان والاماثل للتبرك به وقرا بنفسه وسمع وكتب بخطه واستكثر وحصل الاصول الكبيرة والمسانيد والاجزاء فصار له من ذلك شيء كثير واوقف ذلك جميعه على مسجده الذي بدار دينار الصغيرة وتوفي سنة خمس وسبعين وثلثمائة ببغداد

علي بن احمد بن مسلمة الشعيري ابو الطيب الشاعر قال عبد العزيز بن عبد الله بن مسلمة الشعيري استحسنت عند ابي الطيب علي بن احمد الشعيري قول امرئ القيس

الم تر اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فقال لي قد تجوزت هذا المعنى الى ما هو احسن منه قلت ما هو قال قول

ان تاملتها تلألأت نورا او تنسمتها تضوعت طيبا

الفخري البغدادي

علي بن أحمد ابو الحسن الفخري ذكره الحميدي في تاريخ الاندلس من جمعه
وقال شاعر اديب قدم الاندلس من بغداد

واورد له

الموت اولى بذي الآداب من ادب ... يعني به مكثرا من غير ذا ادب
ما قيل لي شاعر الا امتعضت لها ... حتى امتعاضي اذا نوديت باللقب
وما دها الشعر عندي سخف منزله ... بل سخف دهر باهل الفضل منقلب
صناعة ان عند الناس صاحبها ... وكان مع حال مرجو ومرتقب
يرجى رضاه ويخشى منه بادرة ... ابقى على حقب الدنيا من الحقب
اذا جهلت مكان الشعر مرتفع ... فاي مأثرة ابقيت للعرب

الوادي آشي

علي بن احمد بن يوسف بن مروان بن عمر ابو الحسن الاندلسي الوادي آشي كان صاحب فنون
وتصانيف توفي سنة تسع وستمائة ومن تصانيفه
الوسيلة في الاسماء الحسنى، كتاب الترصيع في تاصيل مسائل التوزيع، وكتاب
اقتباس السراج في شرح مسلم، كتاب نهج المسالك في شرح موطا مالك
في عشر مجلدات،

اقلب خف الهمذاني

علي بن أحمد بن علي ابو الحسن الهمذاني المعروف باقلب خف قال
شيرويه صدوق توفي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

البندار البصري

علي بن أحمد بن محمد بن علي ابو العتيم البصري البغدادي البندار والد الحسين
حدث بالكثير وكان شيخا صالحا توفي سنة اربع وسبعين واربعمائة سمع ابا طاهر
المخلص وابا احمد الغرضي وابا الحسن بن الصلت واسمعيل بن الحسن الصرصري وابا عمر بن مهدي
وجماعة واجازه نصر الله بن الخليل المرجي وابو علي بن سكرة وابو الحسن محمد بن جعفر
وآخر من روى عنه بالاجازة ابو المعالي بن اللحاس

الشيخ القرمطي

علي بن أحمد بن محمد البرعي الملقب بالشيخ القرمطي كان أمير بهم سنة تسعين وماتين
وكان أديبا شاعرا ومن شعره

أيا لله ما فعلت براسي صروف الدهر والحدث الحنوا لي
تركن بلمتي سطرا سوادا وسطرا كالنعام من النزوا لي
فما جاشت لطول اليأس نفسي علي ولا بكت لذهابها لي
ولكن لدى الكرب آوى الى قلب أشد من الحيا لي
واصبر للشدائد والرزايا واعلم انها محن الرجا لي
فان ورائها أمنا وخفضا وعطفا للمدلل على المدلا لي
فيوما في السجون مع الاسارى ويوما في القصور رفيها لي
ويوما للسرور تعاورتني ويوما للنفيق وللدلا لي
كذا عيش الفتى ما دام حيا دوائر لا تدوم على منا لي

شيخ الاسلام الهكاري

علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب بشيخ الاسلام وهو من ولد
عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية كان كثير الخير والعبادة طاف البلاد واجتمع بالعلماء
والمشايخ وأخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه وانقطع به واقبل الناس عليه وكان لهم فيه اعتقاد
ولقي أبا العلا المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سأله أصحابه عما رأوه منه وعن عقيدته
فقال هو رجل من المسلمين وقيل له أنت شيخ الاسلام فقال بل أنا شيخ في الاسلام وخرج من
أولاده وحفدته جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم وتفرد للشيخ وانقطع في الجبال
وبنى آله بطا والمواضع التي تأوي اليها الفقراء وولد سنة تسع وأربعمائة وتوفي سنة ست
وثمانين وأربعمائة

شيخ الشطوب الهكاري

علي بن أحمد بن صاحب قلاع الهكارية ابن الهيجاء بن عبد الله بن المرزبان بن عبد الله الأمير
الكبير مقدم الجيوش سيف الدين الهكاري الشطوب ولي نيابة عكا ثم اقطعه السلطان
صلاح الدين القدس وأسر الفرنج وخلص قبل موته بستة أشهر ودخل لما حضر على صلاح الدين
لعنته ليستفك نفسه بخمسين ألف دينار وقيل كان اقطاعه يعمل بثمانية آلاف دينار
واعطاه السلطان نابلس فظلم أهلها قليلا فشكوه الى السلطان فعتب عليه ثم
مات بعد بيسير سنة ثمان وثمانين وخمسمائة

بن خير البلنسي الخطيب

علي بن أحمد بن عبد الله بن أبي الحسن بن خير البلنسي المعروف بالخطيب
تولى الصلاة اربعين سنة لم يحفظ عنه فيها سهو الا في النادر حضر السلطان
جنازته ونزل في قبره ابو الربيع بن سالم وفي سنة اربع وثلثين وستمائة

الحرالي

علي بن أحمد بن الحسن بن ابرهيم الامام ابو الحسن الاندلسي الحرالي بالحاء المهملة
وبعد الالف لام مشددة وحرالة قرية من اعمال مرسية ولد بمراكش واخذ العربية
عن ابي الحسن بن خروف ولقي العلماء وجال في البلاد وشارك في فنون عديدة
ومال الى علم الكلام واقام بحماة مدة وله تفسير عجيب فيه اشياء غريبة الاسلوب
وكان لا يقدر احد ان يوازنه ويتكلم في علم الحروف وزعم انه استخرج علم وقت
خروج الدجال ووقت طلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج وصنف
في المنطق وفي الاسماء الحسنى وله عبارة حلوة وفصاحة وبيان وتوفي سنة
سبع وثلثين وستمائة

احمد بن القسطلاني

علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن ابي مسعود الامام المفتي تاج الدين ابن
الزاهد ابي العباس القسطلاني العقبي المصري المالكي المعدل سمع بمكة من يحيى باقوت
وراهر بن رستم ويونس بن يحيى الهاشمي وابن النابلسي وبمصر من المعظم بن ابي بكر البيهقي وعلي بن خلف
اللوش وابن المفضل الحافظ ودرس بالمالكية المجاورة بجامع العتيق وولي مشيخة دار الحديث
الكاملية بعد الرشيد العطار وكان من اعلام الائمة المشهورين روى عنه الدمياطي
والقاضي بدر بن جماعة وعلم الدين الدواداري وهو اخو الشيخ قطب الدين المشهور
توفي سنة خمس ستين وستمائة وله سبع وسبعون سنة واشهر

ولي الدين الجزري الشافعي

علي بن أحمد بن بدر الشيخ العدوة الزاهد ابو الحسن بن ابي القسم الجزري الشافعي
ولي الدين تفقه بالموصل ثم بحلب ودمشق ومصر ثم اقبل على العبادة والتبتل الى الله
وبنى له معبدا في جامع بيت لهيا واقام به دهرا على التجرد والتوكل والرياضة
وكان صادقا في طريقه مخلصا ربانيا مكاشفا له احوال وكرامات وللناس فيه
عقيدة وتوفي سنة ثمانين وستمائة ودفن بسفح قاسيون

المسند في الحديث البخاري

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن احمد الشيخ الصالح الورع المعمر العالم مسند العالم
فخر الدين ابو الحسن ابن العلامة شمس الدين ابي العباس المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن البخاري
ولد في آخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة وتوفي سنة تسعين وستمائة واستجاز له عمه الحافظ
الضياء ابو عبد الله ابا طاهر الخشوعي وابا المكارم اللبان وابا عبد الله الكراني وابا جعفر الصيدلاني

وابا الفرج ابن الجوزي والمبارك بن المعطوش وهبة الله بن الحسن السبط وابا سعد
الصفار ومحمد بن الخصيب القرشي ومحمد بن معمر القرشي وادريس بن عبد الآل والوه وابا الفتح
سعد بن روح وزاهر بن طاهر الشحامي واخاه ابا محمود اسعد راوي مسند ابي يعلى عن الخلال
وبقا بن جندي والمغني خلف بن طاهر القراء وداود بن ملاعب وعبد الله بن عبد الرحمن
البغدادي وعبد الله بن مسلم بن خواتك وعبد الوهاب بن سكينة وابا زرعة عبيد الله بن اللفتواني
وعبد الواحد بن المطهر الصيدلاني وعفيفة الغازي فاتية اجاز له هؤلاء في سنة
ست وتسعين وفي ما بعده وسمع حضورا من الخامسة من جماعة وسمع المسند من حنبل
والسنن لابي داود والجامع للترمذي والغيلانيات والجعديات والطيوريات
وشيئا من الطهرزد وسمع من ابيه ومحمد بن كامل بن اسد العدل واستغرب المنجا
القاضي وابي عمر بن قدامة الزاهد وابي المعالي محمد بن وهب بن الزنف وعبد الوهاب بن المنجا
وتفرد بالرواية عنهم والخضر بن كامل المعبر وعبد الله بن عمر بن علي القرشي والكندي والبن
الحيتاني وابي الفتوح البكري وابي القسم احمد بن عبد الله السلمي وابي عبد الله بن عبد الحالي
والبن الجلاجلي والبن النبا وابي الفضل احمد بن محمد بن سليم وابي محمد بن قدامة وهبة الله بن
الخضر بن طاوس وطائفة بدمشق والجبل وابي عمر [illegible] الرداد وابي البركات عبد القوي
البن الحباب ومرتضى بن حاتم بمصر وابي علي الاوزاعي بالقدس وظافر بن سجم وغيرهم بالثغر

ومن سعد بن خليل بحلب وعمر بن كرم وعبد السلام الدامغاني ببغداد وروى للحديث سمعت منه
فان عمر بن الحاجب سمع منه سنة عشرين وستمائة وسمع من المنذري ورشيد الدين القرشي
سنة نيف وثلاثين بالقاهرة وشرح للحفاظ والمكثرين المحدثين الاخذ عنه بعد
الخمسين وستمائة ولم يكن اذ ذاك سهلا فلما كبر واحب الرواية وسهل للطلبة ازدحموا
عليه وقصد من الآفاق والحق الاحفاد بالاجداد ونزل الناس لموته درجة وكان فقيها اماما اديبا
ذكيا نفعة صالحا ورعا فيه كرم ومروءة وعقل وعليه هيبة قرأ المنتخب كله على الشيخ الموفق
واذن له في الرواية وكان يسافر في التجارة بعض الاوقات وبعد الثمانين لزم بيته من الضعف
وعاش اربعا وتسعين سنة قال العلامة تقي الدين بن تيمية بشرح صدري اذا دخلت
البخاري سنني من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث وروى عنه الدمياطي والزرقي للعبد
قاضي القضاة والقاضي بدر الدين بن جماعة والقاضي نجم الدين بن صصري والقاضي تقي الدين سليمان والقاضي
سعد الدين مسعود كل من هؤلاء قاضي قضاة وروى عنه المزي والبرزالي وابو حفص العواس وابو الولد
البن الحاج وابو بكر بن القسم التونسي المقرئ وابو الحسن علي بن ايوب المقدسي وابو الحسن الحنفي وابو محمد المحب
وابو محمد الجيلي والبن العطار وابو عبد الله العجلاني وابو العباس البكري السرسي والبن تيمية
ورحل اليه من الآفاق [illegible] مسلم على قاضي القضاة تقي الدين بالقاهرة فقال قدمت للسماع من البخاري
فقال اول امس دفناه ولا يدري ما قرأ عليه الشيخ على الموصلي والمزي من الكتب والاجزاء
آخر مكان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ثمانية رجال ثقات واجاز للجميع سماعا

مرويّاته ولم يرزق السماع عليه ومن شعره

تكدّرت الشؤون علىّ حتّى بليت وصرت من سقط المتاع
وقلّ النفع عندى غير انّى اعلّل للرواية والسماع

علي بن احمد هو ابو الحسن الملك المعظّم ابن الامام الناصر كان اصغر من اخيه
الظاهر بسنتين وكان شابّا سرّيا ظريفا لطيفا سمحا جوادا كثير الصدقة
والمعروف يكتب خطّا ملحيّا اقطعه والده الاقطاعات الكبيرة واشترى له
المماليك الترك وادن له فى الركوب بالخدم والحشم فامتدّت العيون اليه
وتعلّقت الآمال به فتوفّى عن مرض اثنا ولايل ضحوة يوم الجمعة العشرين من ذى القعدة
سنة اثنتى عشرة وستمائة وحضر ارباب الدولة والعلماء بدار الخلافة وصلّوا عليه هناك
وحمل الى تربة ابيه بجهة ام والده فدفن الى جانبها وكان يوما مشهودا ورثاه الشعراء
منهم كمال الدين ابن النبيه بقصيدته الدالية وهى

الناس للموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره الا من اصطلح مع ذا العباد
والموت نقّاد على كفّه جواهر ياخذ منها الجياد
والعمر كالظلّ ولا بدّ ان يزول ذاك الظلّ بعد امتداد
لا يصلح الارواح الا اذا سرى الى الاجسام هذا الغذا
ارغمت يا موت انوف العدا وبيّت اعناق السيوف الهجدا
كيف تحرّمت علىّ وما اجدها كلّ طويل الباع

المعظم الملك
وكان قد ان بن ابن ملك بدر الدين سلطان الملوك
اتابك عز الدين وعظم الطاوس وبنيت بغداد فتاه مرواك
وتربة جنب والده بالمدرسة على الدرب ما فلما الفرج عنا
وامر الخليفة بالبناء في
بغداد وفرش الرماد
والبولر وعلقت الاسوار
والكمامات وسمع للناس
بكاء الخليفة وحرائمه
واقامت الملوك عزاه
فى البلاد

بخل امير المومنين الذي من خوفه ترعد قلب الجبا د
مصيبة ادكت قلوب الورى كانما في كل قلب زنا د
نازلة حلت لمن اجلها سن بنو العباس لبس السوا د
ما ثمة في الارض لكن له عرش على السبع الطباق ارتقا د
فالخود في المسح لها رنة والعود يعلي في المروط الجبا د
طرقت يا موت دريا فلم تمنع بغير النفس للضيف زا د
قصفته من سدرة المنتهى غصنا فشلت يد اهل العنا د
يا ثالث السبطين طفتني اهيم من همي في كل وا د
يا نائما في غمرات الردى كحلت اجفاني بميل السها د
ويا ضجيع الرب اقلقتني كانما فرشي شوك القتا د
دفنت في الرب ولو انصفوا ما كنت الا زمم العفوا د
لو لم تكن اسخنت عيني سقت مشواك عيناي كصوب الحيا د
خليفة لله اصطبر واحتسب فما وهى البيت وانت العما د
في العلم والحلم بكم يقتدى اذا دجا الخطب وضل الرشا د
انتم سما طلعت زهرها لا ينقص الافل منكم عدا د
واستلج البحر ما ضره ان سال من بعض نواحيه وا د

وقال

حبك فرض وقلبك الورى وان الولا يعمل بان الولا د
راح لكي يصبح اولها اكل الهم الدهر اركان الهدى د
عاش معنى واصرفا راح زهد العصبة وترك الخلاف
عام يوم مصابه فلا فجد اتخذوا السعار الاسورا د

نقله للدولة العقيب

علي بن احمد بن العقيب نور الدولة العامري البعلبكي النحوي اخذ العربية عن
ابن معقل الحمصي وله شعر وكان فيه دين وترف نفس وتوفي ببعلبك سنة اربع وسبعين
وستمائة

ومن شعره

ابو الحسن المقدسي الصالحي

علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد الشيخ أبو الحسن المقدسي الصالحي قيم جامع
الجبل كان شيخا عابدا ابتلي وانقطع وأصابه زمانه وكان لا يبرح المصحف بين يديه
ويتلو كل يوم ختمة وابتلي بالتتار وهو ابن شيخا ووضعوه على فرجه ومات العذاب
شهيدا عن ثمان أو نحوها وسمع من ابنه عبد الرحمن ولنصاح ولنا الرشيدي ولبن عثمان
ومكرم الأربلي وابن موسى الحافظ بدمشق وكرم جعفر الهمداني وكانت وفاته
سنة سبع وتسعين وستمائة

العزافي

علي بن أحمد الإمام الفقيه العالم المحدث المسند بقية المشايخ تاج الدين أبو الحسن
العلوي الحسيني العزافي بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاء وبعد الألف فاء
الإسكندراني الشافعي المعدل ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة وتوفي سنة
أربع وسبعين بها سمع في الخامسة من ابن عماد وكتابه وببغداد من ابن الحسن العطيفي
وابن بهروز وابن أوزبة وابن القبيطي وجماعة وسمع الشيخ شمس الدين منه جماعة آخرا
وأثنى عليه عوالي وكان له أنس بالحديث ومعرفة بفنون الرواية وخرج لنفسه
ولغيره وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه في حياته وكان عارفا بالمذهب
وإليه مشيخة دار الحديث التي للنبيه ابن الأنباري وكان له وقف بالكيل وهو حسن الكتابة
سريعها وسمع من ظافر بن سجم ومرتضى ابن حاتم وخليل بن حبابة

أبو الحسن البزاز

علي بن محمد بن دلف أبو الحسن بن المظفر البزاز البغدادي قرأ الأدب على
كمال الدين عبد الرحمن الأنباري وجالس الفضلاء واقتبس منهم وكان فاضلا
له نظم ونثر وهو فصيح الإيراد توفي سنة ثمان وستمائة
ومن شعره

١٤١ 119 ٢٥٤

ابن عبد الملك

٣

ابو الحسن الطوسي

علي بن عبد الملك بن سليمان بن دهثم الفقيه ابو الحسن الطوسي نزيل نسا كان اديبا فصيحا الا انه كان مهينا ونا بالسماع والرواية توفي سنة اربع وثمانين وثلثمئة

ابو طالب النحوي القزويني

علي بن عبد الملك بن العباس القزويني ابو طالب النحوي كان ابوه ابو علي عبد الملك من اهل العلم ورواية للحديث وقد سمع ابو طالب جماعة منهم مهرويه وابا الحسن علي بن ابرهيم القطان قال الخليلي هو امام في شانه قرانا عليه واخذ عنه الخلق توفي سنة ثمان وتسعين وثلثمئة وخلف اولادا صغارا فاشتغلوا بالايعنيهم فقتلوا واخوه ابو علي الحسن سمع الحديث لكنه كان كاتبا فلم يسمع منه

م

علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد الصدر المعدل بهاء الدين
ابن العز المعدني الانصاري سمع من عبد الدائم وعمر بن حمد الكرماني
وغيرهما كان مكتب خطا حسنا منسوبا له دربة كثيرة ومعرفة تامة بالشروط منعه الله بحواسه
وذهنه الى الزيغ ذبولا رحمه الله تعالى عشية الثلثاء رابع عشر المحرم سنة تسع واربعين وسبعمائة ومولده
وسبعمائة قال لي العلامة تقي الدين القاضي القضاة بيبكي اذا اشكل علي
قراءة مكتوب امحى خطه لقدمه ادفعه اليه فيقرأه وكان يستحضر اسماء الناس والقابهم وتواريخهم
عجبا من ذلك وله شيخة حدث بها واجاز لي بخطه فسنة ثلاث وعشرين وستمائة
تبين ايضا بخطه نج

119/1

120

٤٦

علي بن عياش بن مسلم الالهاني الحمصي البكاء روى عنه البخاري
وروى الاربعة عن رجل عنه واحمد بن حنبل وعمرو بن منصور النسائي وغيرهم
وتوفي سنة تسع عشرة ومائتين

الحمصي الالهاني البكا

الاسكندري

علي بن عياد الاسكندري ضرب الحافظ عنقه لمدحه ولد الافضل
لما سجن الخليفة وغلب على الامر

شعر

والاخوانة هيفا وهي ضاحكة عن واضح غير ذي ظلم ولا شنب
كانها شمة من فضة حرست خوف الوقوع بسمار من الذهب

الاسعردي

علي بن عثمان الصدر الخواجه علاء الدين ابو الحسن بن فخر الدين الاسعردي
استوطن دمشق واقام بها في سعادة ضخمة ونعمة طايلة واموال جمة ومتاجر تكاد تزحم الدياجي المدلهمة
لما احرقت قيسارية الامير سيف الدين بلبغا اليحيوي وقف الجامع الذي انشاه بسوق الخيل بشرق الترم هو وعمارة
من ماله ووقفها على الجامع المذكور فيقال انه غرم على ذلك
وله من المماليك والاولاد ذكرانا واناثا جملة كان يتزوج الاول من مماليكه بابنته ويعطيه خارجا
عن جهازها الخمسين الف درهم وما فوقها على ما يراه وقيل وفاته جاءه الخبر بان ملوكين من اصحابه
غرقا في بحر الهند ومعهما من الاموال ما يقارب المايتي الف او اكثر من ذلك على ما قيل وجاءه وقت
انسان من مماليكه او من مماليك والده ومعه على ما قيل بلغ الف دينار وقال هذه لك عندي ولم يعرفه
ولم يزل سعادته وتنمية اموالة وكثرة ارباحه الى ان توفي رحمه الله في صفر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة

الزجاجة

علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الاسدي مولاهم الكوفي انما قيل له الكسائي
لانه دخل الكوفة واتى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء فقال حمزة من يقرأ
فقيل له صاحب الكساء فبقي علما عليه وقيل بل احرم في كساء شيخ القراء واحد السبعة
وامام النحاة نزل بغداد وادب الرشيد ثم اولاده قرأ القرآن على حمزة الزيات اربع مرات
وقرأ على محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عرضا وروى عن جعفر الصادق والاعمش وسليمان بن ارقم
وابي بكر بن عياش واختار لنفسه قراءة صارت احدى القراءات السبع وتعلم النحو على كبر
سنه وجالس الخليل بن البصري وكانوا يكرمون عليه حتى لا يضبطهم وكان يحضر مجلس
عاكرسي ويتلو القرآن من اوله الى آخره وهم يسمعون ويضبطون غير حرف المعاطع والمبارك
مات مع الرشيد في قرية انبويه ومات معه محمد بن الحسن فقال الرشيد لما عاد
الى العراق دفنت النحو والفقه بانبويه وذلك سنة تسع وثمانين ومائة
وانبويه بالري ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل انه ليس علماء العربية اجهل منه
بالشعر اجتمع يوما بمحمد بن الحسن في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تبحر في علم يعد
الى جميع العلوم فقال له محمد بن الحسن ما تقول فيمن سها في سجود السهو هل يسجد
مرة اخرى فقال الكسائي لا قال لماذا قال لان النحاة يقولون التصغير لا يصغر وقيل
لزهده جرت لمحمد بن الحسن والفراء النحوي فقال محمد بن الحسن ما تقول في تعليق الطلاق

بالملك فلا يصح قال لم قال لأن الإبل لا يسبق المطر وسيأتي
ذكر ما جرى له مع سيبويه في ترجمته إن شاء الله تعالى وقد قال الرشيد
يشكو الغربة

قل للخليفة ما تقول لمن أمسى إليك بجرمه يدلي
ما زلت منذ صار الأمين معي عبدي يدي ومطيتي رجلي
وعلى فراشي من يهنيني من نومتي وقيامه قبلي
أسعى برجل منه ثالثة موقوفة مني بلا رجل
وإذا ركبت الكور مرتدفا قدام سرجي راكبا مثلي
فامنن علي بما يكنه عني وأهد الغمد للنصل

فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم وجارية حسناء وخادم وبرذون وجميع ما
تحتاج الجارية إليه وحكي أنه كان يشرب الشراب ويأتي الغلمان قيل
أنه أقام غلاما ممن عنده في الكتاب يغيق به فجاء بعض الكتاب ليسلم عليه فرآه الكسائي
ولم ير الغلام فجلس الكسائي في مكانه وبين الغلام قائما مهموما فلما دخل الكاتب
قال ما شأن هذا الغلام قائما قال وقع الفعل عليه فانتصب ذكر ذلك ياقوت
في معجم الأدباء وأشرف الرشيد عليه يوما وهو لا يراه فقام الكسائي ليلبس نعليه
فابتدره الأمين والمأمون فوضعاها من يديه فقبل رؤوسهما وأيديهما وأقسم عليهما

لئن لا يعاودا ذلك أبدا فلما جلس الرشيد مجلسه قال أيكم أكرم خدمي قالوا
أمير المؤمنين أعزه الله تعالى فقال بل الكسائي يخدمه الأمين والمأمون وصدقهم الحديث
وقال الفراء مدحني رجل من النحويين فقال لي ما أحلا فلك الكسائي
وأنت مثله في النحو فأعجبتني نفسي فأتيته فناظرته مناظرة الأكفاء وكأني
كنت طائرا يغرف من البحر بمنقاره وقال الفراء مات الكسائي وهو
يدري حد نعم وبئس ولا حد أن المفتوحة ولا حد الحكاية ولم يكن للخليل يحسن
حد النداء ولا كان سيبويه يدري حد التعجب وكان سبب تعلم الكسائي النحو
أنه جاء إلى قوم من القبائل وقد أعيي فقال قد عييت فقالوا أتجالسنا وتلحن
فقال كيف لحنت فقالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقد
عييت مخففا وإن كنت أردت من التعب فقد أعييت فأنف من هذه الكلمة
ثم قام من فوره وأتى إلى معاذ الهراء فلازمه حتى أخذ ما عنده وخرج إلى البصرة فلقي
فأتى للخليل وجلس حلقته فقال له رجل من الأعراب تركت أسد الكوفة وتميما وعندها
الفصاحة وجئت إلى البصرة فقال الخليل من أين أخذت علمك هذا فقال من بوادي الحجاز
ونجد وتهامة فخرج ورجع وقد أتقن خمس عشرة قنينة حبرا من الكتابة عن العرب سوى ما
حفظ فلم يكن له هم غير البصرة والخليل فوجد الخليل قد مات وقد جلس موضعه يونس
النحوي فرت بينهما مسائل أقر له يونس فيها وصدر موضعه ولما أتى حمزة الزيات

وتقدم ليقرأ عليه رمقه القوم بابصارهم وقالوا لو كان حايكا فيقرأ سورة
يوسف ولو كان ملاحا فيقرأ سورة طه فسمعهم فقرأ سورة يوسف فلما بلغ
الى قصة الذئب قرأ فاكله الذيب بغير همز فقال له حمزة بالهمز فقال الكسائي
وكذلك اهمز الحوت قال لا قال فلم همزت الذيب ولم تهمز الحوت وهذا فاكله
الذيب وهذا فالتقمه الحوت فرفع حمزة بصره الى الاحول وكان اجل علمائه
فتقدم اليه وجماعة من المجلس فناظروا فلم يصنعوا شيئا فقال افدنا رحمك
الله فقال الكسائي تفهموا عني الحايك تقول اذا نسبت الرجل الى الذيب
قد استذاب الرجل ولو قلت قد استذاب بغير همز لكنت انما نسبته
الى الهزال الى استذاب شحمه بغير همز واذا نسبته الى الحوت تقول قد استحاث
الرجل ان كثر اكله لان الحوت ياكل كثيرا لا يجوز فيه الهمز فلذلك العلة همز
الذيب ولم يهمز الحوت وفيه معنى آخر لا يسقط الهمز مفردا ولا من جمعه
وانشدهم

ايها الذيب وابنه وابوه انت عندي من اذوب صادرات

قال بلغه كان عند المهدي ولد يؤدب ولده الرشيد فدعاه المهدي
يوما وهو مستاك فقال له كيف تامر السواك فقال ايسك يا امير المؤمنين

فقال المهدي انا لله وانا اليه راجعون ثم قال التمسوا لنا من يقرأ فهم من هذا
فقالوا رجل يقال له علي بن حمزة الكسائي من اهل الكوفة قدم من البادية قريبا فامر
باحضاره من الكوفة فساعة دخل عليه قال له ما علي بن حمزة قال لبيك يا امير المؤمنين
قال كيف تامر من السواك قال ايسك يا امير المؤمنين قال احسنت واصبت وامر له
بعشرة آلاف درهم وقال الكسائي حججت مع الرشيد فقدمت لبعض
الصلوات فصليت فقرأت ذريته ضعافا خافوا عليهم فاملت ضعافا فلما
سلمت ضربوني بالنعال والايدي وعند ذلك حرتغشى علي واتصل الخبر بالرشيد
فوجه بمن استنقذني فلما جيئه قال لي ما شانك فعلت قرأت لهم بعض قراءة
حمزة الرديئة ففعلوا بي ما بلغ امير المؤمنين فقال شيء ما صنعت ثم لزم الكسائي
ترك كثيرا من قراءة حمزة وقال احضرني الرشيد سنة اثنتين
وثمانين ومئة واخرج الى محمد الامين وعبد الله المامون كانهما بدران فقال امتحنهما
بشيء فاسالهما عن شيء الا اجبتما الجواب عنه فقال لي كيف تراهما فقلت

ارى قمري افق وفرعي بشامة يزينهما عرق كريم ومحتد
يبدان آفاق السماء بنية يؤيدها حزم ورأي وسؤدد
سليل امير المؤمنين وطائري مواريث ما ابن النبي محمد

حياة وخصب للولي ورحمة وحرب لاعدائه وسيف مهند
ثم ملت فرع زكا اصله وطاب مغرسه وبكت فروعه وعذبت مشاربه
اذا هي ملك نافذ الامر واسع العلم عظيم الحلم اعلاها فعلوا وسما بهما
فيسموا فهما يتطاولان بطوله ويستضيئان بنوره وينطقان بلسانه
فامتع الله امير المؤمنين بهما وبلغه الامل فيهما قال تعهدهما فكنت اختلف
اليهما في الاسبوع طرفي نهاره ومن شعر الكسائي

انما النحو قياس يتبع وبه في كل امر ينتفع
فاذا ما ابصر النحو الفتى مر في المنطق مرا فاتبع
فاتاه جل من طالبه من طيئ باطوا ومستمع
واذا لم يبصر النحو الفتى هاب ان ينطق حينا فانقطع
فتراه يرفع النصب وما كان من خفض ومن نصب رفع
يقرأ القرآن لا يعرف ما صرف الاعراب فيه وصنع
والذي يعرفه يقرأه ماذا ما شك في حرف رجع
ناظرا فيه وفي اعرابه ماذا ما عرف اللحن صدع
كم وضيع رفع النحو وكم من شريف قد رأيناه وضع
لهما فيه سواء عندكم ليت السنة فينا كالبدع

وحضر مجلس الكسائي اعرابي وهم يتحاورون في النحو فاعجبه ذلك ثم تناظروا
في التصريف فلم يهتد الى ما يقولون فنادمهم وقال

ما زال اخذهم في النحو يعجبني حتى تعاطوا كلام الزنج والروم
بمنعل فعل لا طاب من كلم كانه زجل الغربان والبوم

وله من التصانيف

كتاب معاني القرآن، كتاب مختصر في النحو، كتاب القراآت، كتاب العدد،
كتاب النوادر الكبير، كتاب النوادر الاوسط، كتاب النوادر الصغير،
كتاب اختلاف العدد، كتاب الهجاء، كتاب متوطوع القرآن ومصوله،
كتاب المصادر، كتاب الحروف، كتاب اشعار المعاياة وطرائفها، كتاب
الهاءات المكنيات في القرآن، وقال المنذري اسمعني ابو بكر عن بعض مشايخه
ان الكسائي كان يقوم في المحراب يوما فتشدد عليه القراءة حتى لا يقوم يقرأه الحمد لله رب
العالمين ثم ينحرف فيقبل عليهم فيملي القرآن حفظا في تغيره بمعانيه
وقال ابو محمد اليزيدي يرثيه ويرثي محمد بن الحسن

تصرمت الدنيا فليس خلود وما قد ترى من الجديد يبيد
سيفنيك ما افنى القرون التي مضت فكل مستعد فالفناء عتيد

الامير نعمة الله للطاهر
الامير نعمة الله للكتب
126
العلامة شيخ الامراء بن فهي

اسيت على ما فى القضاء محمد فاذريت دمعى والفؤاد يعمد
وقلت اذا ما الخطب اشكل فرلنا بايضاحه يوما وانت فعيد
واوجعنى موت الكسائى بغتة وكادت بل الارض الفضاء تميد
واذهلنى عن كل عيش ولذة وارق عينى والعيون هجود
هما عالمانا اودعا وتحرنا وما لهما فى العالمين نديد

على بن عمر بن عثمان بن نصر بن زياد بن عثمان ابو الحسن الاصبهانى كان احد الادباء المشهورين بالعلم والفضل والشعر شايع الذكر صنف كتبا منها كتاب الشعر كتاب فقر البلغاء كتاب قلايد الشرف من مفاخر اصبهان ومن شعره

قد عزمنا على الصبوح فبادر قبل ان تصحى السماء المخيلة
فلذا الدجن ناطلى ذمام لم ازل منذ عقلت امرى ظليله
وهو يوم اغر ابلج ليس يحيا سمه منه ست سوله
ودعانى اليه ادهم داج قد رجمنا بكاه وعو ثيله

الاصبهانى

على بن حمزة ابو الحسن الاديب مصنف رسالة الحمارة قدم دمشق ومدح بها ابا الفتح صالح بن اسد الكاتب وتوفى سنة ثلث وثمانين روى عنه على بن عبد السلام الصوفى وسكن بطرابلس

ابو الحسن الاديب

على بن غازى بن يوسف بن ايوب هو ابن الملك الظاهر الملك العزيز ابن الملك الظاهر السلطان صلاح الدين كان شابا بديع الجمال تام الخلقة كريما شجاعا ربى تحت حجر ابيه وامه يومئذ زوجة البيسرى وعمره نيف عن عشرين سنة

على بن على بن سالم بن محمد العلامة سيف الدين الآمدى التغلبى الشافعى قال قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان فى بعض تعاليقه ما عبى بعلم الاوايل الا هو وامام العصر وقد ملات تصانيفه الاسماع ووقع على تقدمه وفضله الاجماع امام علم الكلام ومن اقر له فيه الخاص والعام صاحب المصنفات المشهورة والتعاليق المذكورة من اكبرها ابكار الافكار ومن يرجع اليه فى الحدود والاحكام والحلال والحرام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ولد بآمد سنة احدى وخمسين وخمسمائة ولما بلغ اربع عشرة سنة انحدر الى بغداد واشتغل على الامام ابى الفتح نصر بن فتيان بن المنى الحنبلى ثم الحنفى على مذهبه ثم صحب الامام العلامة ابا القاسم يحيى بن الحسن بن على بن فضلان بن رزكه البغدادى ثم قطع الى ان صار من اصحاب الفخر الرازى واخذ عنه الخلاف وتميز وحفظ طريقة الشريف والزوايد لاسعد الميهنى وحفظ اربعين حزبا على ما قيد وقدم الى حلب واجتمع بالشهاب السهروردى الحكيم المقتول وحكى عنه انه قال رايت كانى شربت البحر وهذا المنام راه ابن تومرت وعزم على

الدخول الى الديار المصرية اخبرني عنه بعض اصحابه انه سمعه يقول لما اردت الدخول
الى الديار المصرية مررت على طريقة الشريف ثم دخل مصر واسكندرية واشتغل عليه
الطلبة وعقد له مجلس المناظرة واستدل التعيين ثم خرج منها فاجتاز بحماه
فارغبه صاحبها واحسن اليه واعطاه مدرسة فاقام بها مدة ثم لزم المعظم عيسى
لزم العادل كتب اليه ووعده لزقدم الله لي يحسن اليه وجبت اليه سكنى دمشق
وكان سيفا لي بحبها ونوى المقام بها فخرج مرحلا ليلا ولم يعلم به صاحبها ودخل
دمشق فاحسن اليه المعظم وولاه المدرسة العزيزية المجاورة لتربة الملك الناصر صلاح الدين
واقبل على الاشتغال والتصنيف وعقد له مجلس المناظرة ليلة الجمعة وليلة
السبت بالحائط الشمالي من جامع دمشق وكان يحضره الاكابر من كل مذهب ورحل اليه
الطلبة من جميع الافاق من سائر الطوائف لطلب العلم وكان خير الطباع سليم الباطن
حسن الاعتقاد قليل التعصب رأيت عنده جماعة من اصحاب الامام احمد يشتغلون
عليه وكذلك اصحاب الامام ابي حنيفة ومالك رضي الله عنهم وهو غاية الاكرام لهم والاحسان
اليهم والاقبال عليهم حتى قيل له يا مولانا نراك تؤثر الحنابلة وتزيد في الاحسان اليهم
فقال على بديهة المزاح المرتد لا يحب كبير المسلمين يعني انه كان قبلها حنبليا
حكى لي تلميذه القاضي ابو الروح عيسى الفراء المعبر احمد بن داود الدشتي
المعروف بقاضي تل باشر قال سمعت شيخنا الامام سيف الدين يقول رأيت في النوم

كان قائلا يقول لي هذا البيت للامام الغزالي قال فقلت فوجدت تابوتا
فكشفته فوجدت الغزالي فيه وعليه كفنه وهو من القطن قال فكشفت عن وجهه
وقبلته فلما انتبهت قلت في نفسي يليق لمن اضفظ كلام الغزالي فاخذت كتابه
المستصفى في اصول الفقه فحفظته في مدة يسيرة قال وسمع الحديث
ببغداد من الشيخ ابي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن محمد بن شائيل الدباس البغدادي
وحدث عنه بدمشق رحمه الله انشدني الادب الكاتب الشاعر القاضي
ابو الفتح نصر الله بن زهيرة الله بن عساكر قال لنا البركات المصري المعروف بابن بصاقة لنفسه
وكتب بها الى الامام سيف الدين الآمدي يمدح صاحبا عماد الدين ابا بكر محمد بن عثمان بن اسعد
بن خليل السلماسي الكاتب وقد عزم لزيارة الشيخ سيف الدين شيئا من تصانيفه
ليوصيه به وينبهه على مكانته

يا سيدا اجد الله الوصول به واهله من جميع العجم والعرب
العبد يذكر مولاه بما سبقت وعون لعماد الدين عن كثب
ومثل مولاي من حاز مواهبه من غير وعد وجدواه بلا طلب
فاصف من بحر الفياض موارده واغنه من كنوز العلم لا الذهب
واجعل له نسبا يدلي اليك به فلحمة العلم تعلوه لحمة النسب

فوقعت هذه الابيات من الامام سيفالين احسن موقع واقبل على العماد واحسن اليه
وقرأ بعد ذلك عليه • واخبرني بعض اصحاب الامام سيفالين ان بعض الفضلا
المشهورين والمدرسين المذكورين ذهب عنه اسمه حضر درس الامام سيفالين وكان معه
الادب وجعل دابه الاستماع والانتفاع دون الجدل وترك القيل والقال فقال
له الامام سيفالين ما فلان الذي لم اشرفنا وشنف اسماعنا بفوايدك وفرايدك
وكان جوابه ان انشد

وان حيينا نحن الموالي لاهله وان حي ليلى نحن بعض عبيدها

فدعا له سيفالين ايضا وبجله واكرمه • وسالت شيخنا الامام العلامه
عز الدين ابن عبد السلام عن درس الامام سيفالين فقال ما سمعت احدا يلقي الدرس
احسن منه كانه يخطب واذا غيه لفظا من الوسيط كان لفظه امس بالمعنى
من لفظ صاحبه او كما قال فاني علقته من حفظه وكفاك به جلالة ونبلا
ان الامام عز الدين من اصحابه ومن كبار طلابه ملازما لدرسه راضيا طريقته
مع خبره علانيته وسريرته ولقد سمعته يوما يقول ما عرفنا قواعد البحث الا من
الشيخ سيفالين او ما هذا معناه وكان يعظمه ويجله ويبجله • وسمعت عنه انه قال
لو ورد على السلام متكلم او مشكك او ما هذا معناه لتعين الامام سيفالين

لمناظرته لاجماع اهليته ذلك فيه او كما قال • وسمعت الامام جمال الدين ابا عمرو
عثمان بن ابي بكر المالكي المعروف بابن الحاجب يقول ما صنف في اصول الفقه مثل كتاب
سيفالين الآمدي الاحكام في اصول الاحكام ومن محبته له اختصره رحمه الله تعالى
• ولما مات الشيخ سيفالين رحمه الله تعالى اخبرني صاحبنا زين الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن
بن علي بن ابي الحاسن بن طاهر الانصاري المقدسي قال اخبرني بعض الفضلا انه راى
الشيخ سيفالين في المنام بعد موته فقال له يا مولانا ما فعل الله بك فقال اجلسني
بين يديه وقال لي ايش قلت على وحدانيتي بين ملائكتي فقلت الحوادث اقتضت
تعلقا بمحدث لتخرج عن حد الاستحالة وكان لا بد من محدث ثم كان القول بالاثنين
مثل القول بالثلاثة والاربعة الى ما لا يتناهى فلم يترجح منها شيء فسقط ما وراء
الواحد وبين الواحد صحيحا او كما قال ثم ادخلني الجنة • وكان صاحب آمد الملك
المسعود ركن الدين مودود بن الملك الصالح ابي الفتح محمود بن مودود بن محمد بن قرا ارسلان
بن ركن الدولة سقمان بن ارتق بن اكسب قد رغب ان يكون للشيخ سيفالين الآمدي في آمد دكان
ووعده ان يجعله قاضي القضاة ويقطعه جاريا كبيرا فبعد ذلك وكان اصحاب الشيخ
يؤثرون ذلك ليتسع الرزق عليهم فكان الشيخ كان يؤثر الراحة والقناعة وكان يحب
السكنى بدمشق فلما تكرر طلبه وعد بالاجابة وجعل يدافع من وقت الى وقت فلما اخذ الملك

الكامل آمد من صاحبه ورتب فيها النواب اراد ان يولي فيها قاضيا من جهته
فاجرى الحديث في ذلك والسلطان الملك الاشرف ابن العادل حاضر وصاحب آمد
يسمع فقال صاحب آمد يا مولانا كان للمولى قد كاتب الشيخ سيف الدين الآمدي ان يجعله
قاضيا في آمد واجاب الى ذلك واراد ان يشفع للشيخ سيف الدين بهذا القول فنظر الكامل
الى الاشرف كالمنكر عليه ان يكون في بلده مثل هذا الرجل وقد عزم على مفارقتها
وهو يكاتب ملكا آخر فبعثت في نفس الاشرف الى الزوردشي فاخذ المدرسة
العزيزية منه ووقع بها يحيى ابن الزكي وقطع جاريته وامره ان يلزم بيته
فبقي على حاله الى ان مات رحمه الله تعالى انشدني الاديب العارف
نجم الدين ابو المعالي محمد سوار ابن اسرائيل لنفسه بدمشق وقد عزل سيف الدين كما
ذكرنا

قد عزل السيف وولى الرأي دهر قضى فينا بغير الصواب
فاضحك على الدهر وارثائه وابك على الفضل وفصل الخطاب

وحضرنا في بستان الشيخ سيف الدين بارض المزة بدمشق بعد موته مع جماعة من اصحابه
وفينا نجم الدين ابن اسرائيل فكتب على ساريه تحت عريش كان كثيرا ما يجلس الشيخ
سيف الدين رحمه الله اليه حين يقرأ عليه العلم

يا مربعا ما لي له مربع جارك غيث ابدا الهمع

عهدي بعنانك وزافقه شمس المعالي والحجى تطلع
وانت عمد السيف حتى قضى والغمد بعد السيف لا يقطع

وانشدني نجم الدين ابن اسرائيل ايضا لنفسه في ابيات يرثي بها الشيخ سيف الدين وقد كان

جادت السماء عند دفنه بمطر عظيم

بكت السماء عليه عند وفاته بمدامع كاللؤلؤ المنثور
واظنها فرحت بصعد روحه لما سمت وتعلقت بالنور
اوليس دمع الغيث يهمي ارزا وكذا تكون مدامع المسرور

ودفن ليلة الاثنين وقت صلاة المغرب من يومه ثاني عشر ذي القعدة سنة اثنين وثلثين وستمائة بدمشق ودفن
يوم الاثنين بسفح قاسيون رحمه الله ولما مات توقف الاكابر والعلماء بدمشق عن صحبة
جنازته خوفا من الملك الاشرف اذ كان متغيرا عليه فخرج الامام فخر الدين فجاء به
وجلس تحت قبة النسر حتى صلي عليه فلما رأى الناس ذلك بادروا اليه وصلوا عليه

تصانيفه

ابكار الافكار في اصول الدين ثلاث مجلدات، مناهج المرام مجلد، لطيف في
اصول الفقه، الاحكام في اصول الاحكام في مجلدين، كتاب منتهى السول في الاصول مجلد،
كتاب رموز الكنوز مجلد، لباب الالباب مجلد في المنطق، فرائد الفوائد في الحكمة مجلد،

الغرائب وكشف العجائب الاقترانات الشرطية مجلد شرح جدل الشريف
مجلد غاية الامل في الجدل الباهر في الحكم الزواهر حكمة ثلاث مجلدات غاية المرام
في علم الكلام مجلدان ملاك تعاليق خلاف كشف الموهمات على الاشارات
والتنبيهات مجلدة كبيرة مآخذ على المحصول مجلد المأخذ للجليل المواضعات
للجليل مجزوء انتهى ما نقله من كلام القاضي شمس الدين خلكان
وقال غيره اقرأ العقليات بالجامع الظافري بمصر واعاد بمدرسة ابن مفرج
وتخرج به جماعة وقاموا عليه ونسبوه الى الانحلال العقيدة ولبسوا الخضرا وضعوا
خطوطهم فيه بما يستباح به دمه يقال لبعض الفضلا لما اتوا اليه بالمحضر
لتكتب فيه بما كتبوا فاخذ القلم وكتب

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم

وكان ذلك سببا لنقل جمعهم فخرج سنة ٦٤٩ الى الشام مستخفيا وكان فيه رقة
قلب وسرعة دمعة ومن عجيب ما يحكى عنه انه ماتت له قطة بحماة فدفنها
ولما جاء الشوق نقل عظامها فكسرها ودفنها في تربة بقاسيون ومن تلاميذه
القاضي صدر الدين ابن سني الدولة والقاضي محيي الدين ابن الزكي وغيرهما

علي بن محمد بن العباس ابو حيان التوحيدي شيرازي وقيل نيسابوري وقيل
واسطي صوفي السمت والهيئة قال ياقوت كان يتألّه والناس على
ثقة من دينه وقال محب الدين ابن النجار كان صحيح العقيدة وكذا قال غيره
والمتأخرون حملوا بزندقته قال الشيخ شمس الدين كان سيئ الاعتقاد نفاه
الوزير المهلبي الى الري وكتاب الحرية والفرية كان كذابا قليل الدين والورع عن
القذف والمجاهرة بالبهتان تعرض لامور جسام من القدح في الشريعة والقول
بالتعطيل ووقف الصاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يخفيه من ذلك فطلبه ليقتله
فهرب وانتجع الى اعدائه ونفق عليهم بزخرفة كذبه ثم عثروا منه على ذلك
فطلبه الوزير المهلبي فهرب منه ومات في الاستتار وقال ابن الجوزي في
تاريخه زنادقة الاسلام ثلاثة ابن الراوندي وابو حيان التوحيدي وابو العلا
المعري واشرهم على الاسلام ابو حيان لانه صرح وفوجم وهو من تلامذة
الرماني قال الشيخ محيي الدين النووي في تهذيب الاسماء ابو حيان التوحيدي
من اصحابنا المصنفين من غرائبه انه قال في بعض رسائله لا ربا في الزعفران
ووافقه عليه القاضي ابو حامد المروزي والصحيح تحريم الربا فيه قال
ياقوت وصحب ابن عباد وابن العميد فلم يحمدهما وصنف في مثالبهما كتابا وكان متفننا

في جميع العلوم من النحو واللغة والشعر والأدب والفقه والكلام على رأي
المعتزلة وكان جاحظيا سلك في تصانيفه مسلكه وشهر بأن ينتظم
وسلكه هو شيخ الصوفية وفيلسوف الأدباء وأديب الفلاسفة ومحقق
الكلام ومتكلم المحققين وإمام البلغاء وعلى لبني ساسان سخيف اللسان
قليل الرضى عند الإساءة البذة والإحسان الذم شأنه والبلب دكانه
وهو مع ذلك فرد الدنيا الذي لا نظير له ذكاء وفطنة وفصاحة وملكة
كبيرة للتحصيل للعلوم وكل فن حفظه واسع الدراية والرواية وكان مع ذلك
محدودا متحازفا يتشكى صرف زمانه ويبكي في تصانيفه على حرمانه انتهى

ومن تصانيفه

كتاب الصدق والصداقة، كتاب الرد على ابن حنى في شعر المتنبي،
كتاب الإمتاع والمؤانسة مجلدان، كتاب الإشارات الإلهية جزآن،
كتاب الزلفة، كتاب المقابسة، كتاب رياض العارفين،
كتاب تقريظ الجاحظ، كتاب ثلب الوزيرين، كتاب الحجج العقلية
إذا ضاق الفضاء عن الحجج الشرعية، كتاب الرسالة في صلاة الفقهاء في
المناظرة، كتاب الرسالة البغدادية، كتاب الرسالة في أخبار الصوفية،
كتاب الرسالة الصوفية أيضا، كتاب الرسالة في الحنين إلى الأوطان

كتاب خطبة علي بن أبي طالب، كتاب عبد الله بن عباس، كتاب علي بن عبد الله بن عباس،
كتاب آل أبي العاص، كتاب أبي العيص، كتاب خبر الحكم بن أبي العاص، كتاب
عبد الرحمن بن سمرة، كتاب ابن أبي عتيق، كتاب عمرو بن الزبير، كتاب فضائل محمد بن الحنفية،
كتاب فضائل جعفر بن أبي طالب، كتاب فضائل الحارث بن عبد المطلب، كتاب عبد الله بن جعفر،
كتاب معوية بن عبد الله بن جعفر، كتاب أم محمد بن عباس بن عبد الله بن عباس، كتاب العاص
بن أمية، كتاب عبد الله بن عامر بن كريز، كتاب بشر بن مروان بن الحكم، كتاب
عمر بن عبد الله بن معمر المشئوم، كتاب هجاء حسان لقريش، كتاب فضائل قريش، كتاب
عمر بن سعيد بن العاص، كتاب يحيى بن عبد الله بن الحارث، كتاب أسماء من قتل من الطالبيين،
كتاب أخبار زياد بن أبيه، كتاب مناكح زياد وولده ودعوته، كتاب
الجوابات لقريش، جوابات مضر، جوابات ربيعة، جوابات الموالي،
جوابات اليمن،

قسم في أخبار مناكح الأشراف وأخبار النساء

كتاب الصداق، كتاب الولائم، كتاب المناكح، كتاب النوائح، كتاب
المعتريات، كتاب المقينات، كتاب المرديات من قريش، كتاب من جمع
بين أختين ومن تزوج ابنة امرأته ومن جمع أكثر من أربع ومن تزوج بمحرمه
كتاب من كره مناكحته، كتاب من قتل عن زوجها، كتاب من نهيت عن تزويجه

رجل فتزوجته ، باب من تزوج من الاشراف من دلف ، باب من هجاها زوجها ،
باب من شكت زوجها او شكاها ، كتاب مناقضات الشعراء واخبار
النساء ، كتاب من تزوج من نعيف من قريش ، باب الفاطميات ، باب
من وصف امراة فاحش ، باب العواتك ، كتاب الكلبيات ،

كتاب في اخبار الخلفاء

باب من تزوج من نساء الخلفاء ، باب تسمية الخلفاء وكناهم واعمارهم ،
باب اعمار الخلفاء ، باب صلى الخلفاء الكبير ابتداه باخبار ابي بكر الصديق
وختمه باخبار المعتصم

كتاب في الاحداث

باب الردة ، كتاب الجمل ، كتاب الغارات ، كتاب النهروان ،
باب الخوارج ، باب خبر ضبابي بن الحرث البرجمي ، باب توبة بن
مضرس ، باب بني ناجية ومصقلة بن هبيرة ، باب مخيصر الخوارج ،
باب خطبة علي رضي الله عنه وكتبه الى عماله ، باب عبد الله بن عامر الحضرمي ،
باب اسمعيل بن هبار ، باب عمرو بن الزبير ، باب مرج راهط ، باب
الربذة ومقتل حبيش ، باب اخبار الحجاج ووفاته ، باب عباد بن الحصين ،
باب حرة واقم ، باب البر للجارود ، باب مقتل عمرو بن سعيد بن العاص ،
كتاب زياد بن عمرو بن الاشرف العتكي ، باب خلاف عبد الجبار الازدي

ومقتله ، باب سلم بن قتيبة وروح بن حاتم ، باب السود بن عمرو عباد الحبطي
وعمرو بن سهل ، باب مقتل بن هبيرة ، باب يوم سنبيل ، باب الدولة
العباسية وهو كتاب يشتمل على عدة كتب لم يذكره ابن الندم قال ما وقع
بالخط الكرى بعضه وقد قرأه على الحرث بن اسامة

كتاب في الفتوح

باب فتوح الشام الى ايام عثمان ، باب فتوح العراق الى ايام عمر ، باب
خبر البصرة وفتوحها وفتوح ما يقاربها ، باب فتوح خراسان واخبار امرائها
باب نوادر قتيبة بن مسلم ، باب ولاية اسد بن عبد الله القسري ، باب ولاية
نصر بن سيار ، باب ثغر الهند ، باب اعمال الهند ، باب فتوح سجستان
باب فارس ، باب فتح الابلة ، باب اخبار ارمينية ، باب كرمان
باب كابل وزابلستان ، باب طبرستان ايام الرشيد ، باب العلاء والاكراد
كتاب عمان ، باب فتوح مصر ، باب الري وامر العلوي ، كتاب اخبار
الحسن بن زيد وما مدح به بن الشعر وعماله ، باب فتوح الجزيرة ، باب فتوح
الباذي ، باب فتوح الاهواز ، باب امر البحرين ، باب فتح شهرك ، باب
فتح برقة ، باب فتح مكران ، باب فتوح الجبل ، باب موادعة النوبة
باب خبر سابور بن زرنم ، باب فتوح الري ، باب فتوح جرجان
وطبرستان ،

كتاب في اخبار العرب

كتاب البيوتات، كتاب الجيران، كتاب اشراف عبد القيس، كتاب
اخبار ثقيف، كتاب من نسب الى امه، كتاب من سمي باسم امه، كتاب
الخيل والرهان، كتاب بنا الكعبة، كتاب خبر خزاعة، كتاب المدينة
وجبالها واوديتها،

ومن كتب اخبار الشعرا وغيرهم

كتاب اخبار الشعرا، كتاب من نسب الى امه من الشعرا، كتاب العمائر، كتاب
الشيوخ، كتاب العرما، كتاب من هادن او غزا، كتاب من اقرض من الاعراب
الدولر ونلم فقال شعرا، كتاب المتمثلين، كتاب من تمثل بشعر
من مرضه، كتاب الابيات التي جوابها كلام، كتاب النجاشي، كتاب من
وقف على قبر فتمثل بشعر، كتاب من بلغه موت رجل فتمثل بشعر او كلام
كتاب من تشبه من النساء بالرجال، كتاب من فضل الاعراب على الحضريات،
كتاب من قال شعرا من الاوابد، كتاب الاستعداء
على الشعرا، كتاب من قال شعرا فسمي به، كتاب من قال في الحكومة من الشعرا،
كتاب تفضيل الشعرا بعضهم على بعض، كتاب من ندم على المديح ومن ندم على
الهجاء، كتاب من قال شعرا فاجيب بكلام، كتاب ابي الاسود الدؤلي، كتاب
خالد بن صفوان، كتاب مهاجاة عبد الرحمن بن حسان للنجاشي، كتاب قصيدة خالد
ابن يزيد في الملوك والاحداث، كتاب اخبار الفرزدق، كتاب قصيدة عبد الله بن اسحق

ابن الفضل بن عبد الرحمن، كتاب خبر عمر بن حطان

ومن كتب المؤلفة

كتاب الاوايل، كتاب المتيمين، كتاب التعازي، كتاب المنافرات، كتاب
الاكلة، كتاب المسيرين، كتاب العيافة والزجر والفال، كتاب من عرف من
الاشراف، كتاب المروة، كتاب الحمى، كتاب اللزاطين، كتاب الجواهر
كتاب المغنين، كتاب المسمومين، كتاب كان يقال، كتاب ذم الحسد
كتاب من وقف على قبر، كتاب الخيل، كتاب من استجيبت دعوته، كتاب
قضاة المدينة، كتاب قضاة اهل البصرة، كتاب اخبار زهير ومصقلة
كتاب مفاخر العرب والعجم، كتاب مفاخر اهل البصرة والكوفة، كتاب ضرب
الدراهم والصرف، كتاب اخبار اياس بن معوية، كتاب خبر اصحاب الكهف، كتاب
خطبة واصل، كتاب اصلاح المال، كتاب ادب الاخوان، كتاب النحل، كتاب
المقطعات المتحيرات، كتاب اخبار ابن سيرين، كتاب الرسالة الى ابن داود،
كتاب النوادر، كتاب المدينة، كتاب مكة، كتاب المختصر، كتاب
المراعي والجراد ويحتوي على الكور والطبايع وجباياتها،

الحافظ الربعي الجرجاني

علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زكريا الحافظ ابو الحسن الربعي الجرجاني
مصنف تاريخ جرجان وقال الحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني توفي سنة
ثمان وستين واربعمائة

ابو الحسن الجذامي

علي بن محمد بن عبد الله الجذامي من اهل المرية وينسب الى برجة من عملها يكنى ابو الحسن سمع من العتيقي
والصدفي وغيرهما وكان فقيها ناسكا وعالما صادعا بالحق اوجب في كتب ابي حامد الغزالي المحرقة
بقرطبة على يد قاضيها ابي عبد الله احمد بن حمدين بامر والي المغرب اذ ذاك تاديب محرقها
وتضمينه قيمتها وذلك سنة تسع وخمسمائة

ابن سديد الطبيب

علي بن محمد بن عبد الله ابو الحسن ابن سديد الطبيب كان من اهل المداين وكان عالما
بصناعة الطب والمداواة وكانت فيه دماثة ودعابة توجب محاباته في المعرفة الاولى
من شهر رمضان سنة ست وستمائة وله

بامنقذي من معشر زاد لؤمهم فاعيى دوائي وابتكار له طبي
اذا اعتل منهم واحد فهو صحتي ولئن ظل حيا كدت اقضي به نحبي
اداويهم الا من اللوم انه لعيي علاج الجاذف الفطن الطبي

عفيف الدين الغوري

علي بن عبد الله بن حماد الامام العلامة عفيف الدين ابو الحسن الربعي الموصلي
الغوري المترجم ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة ست وستين وستمائة
سمع ببغداد واخذ عن النقاء وغيره وسمع من ابن الاخضر وابن منينا وعمر بن قوت
وعلي بن محمد الموصلي وبزغش عتيق ابن حمدون وجماعة سمع منه ابن الظاهري والابيوردي
والدمياطي والشريف عز الدين الدوادلري واقرا العربية زمانا وتصدر بجامع الملك
الصالح بالقاهرة وكان علامة في الادب من اذكياء بني آدم انفرد بالبراعة في حل المترجم
والالغاز وله في ذلك تصانيف منها مرذلك كتاب
عقلة المجتاز في حل الالغاز ومصنف المترجم للملك الاشرف موسى
قال وكتب الي العلم السخاوي يسئل باللبادين قول الحسين عليه السلام
قول الكردوسي من كتبه الى محمد بن ابي جهم في المعمى

ايها عالج القوافي رجال في القوافي فتلتوي وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين وعصتهم نون ونون ونون

عمى هاتي نكدا فانه كتب ع وع وع هكذا فصعبا علي وحللتها في مقدار ساعتين
وقلت له كيف علل لك ان تعمل لغزا مرتبا وتعمل حروف الهجاء مدارا من الكلمات هكذا قال الله
تعالى ظلمات بعضها فوق بعض فقال لي ما سمعت هذا الشعر قبل هذا فقلت لا والله فقال والله

لو اخبرني بهذا الذي رايته منك اشد ما صدقته قال ولعمري لئن
عاتبني ذكر البيتين بمؤلف له ولم يذكر اني حللتهما فسبحان الله ما هذه الاطبا
دغله وبواطن سيئة ما الذي كان يغيضه لو ذكر ذلك بل كان لله يرتفع ويبتغ
الى الانصاف ومعنى البيتين لئن المراد تكون حاملة ولا يتاتى نظم ولا نث
ولا نقد فالعين الاولى عين العربية وهي النحو خاصة والثانية عين العروض
والثالثة اما عين العيان وهي الالفاظ المتخيرة او العين التي هي الذهب
فانها تعين على نظم الشعر لمن فاهية سر الشاعر ثم قال بعد كلام
اورده وقد عملت فيهما جزءا مفردا سميته اظهار السر المكنون من عروض
وعين ونون ونون قلت قد تعلم من ترجمة الشيخ جمال الدين
ابي عمرو عثمان بن الحاجب ذكر هذين البيتين وقد حللهما هناك غير هذا الحل وا
بن الحاجب هناك اشد وادق وقال عفيف الدين ايضا انشدني
اسعد الميمول الذي ينتب الى الصلاح من شعاب الاربل للصلاح

وما بنت له في كل غصن عيون ليس تنكرها العقول
اذا بسطوه تلقاه قصيرا وان قبضوه بتصره يطول

فقلت له هذا شبكة صياد طيور فاخذ يباهت فقلت له قد نزلته و
يلزمني اكثر من هذا يترجح واخذ في المباهتة فقلت له هذا في حكاه فاعترف انه هو

قال ابن جريج عن ابيه خطبنا عبد الملك بن مروان بالمدينة بعد قتل ابن الزبير
في العام الذي حج فيه سنة خمس وسبعين فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما بعد
فلست بالخليفة المستضعف ولا الخليفة المداهن ولا الخليفة المامون الا وان من
كان قبلي من الخلفاء كانوا ياكلون ويطعمون من هذه الاموال الا واني لا ارى هذه
الامة الا بالسيف حتى تستقيم لقناتكم تكلفونا اعمال المهاجرين الاولين ولا
تعملون من اعمالهم فلن تزدادوا الا اجراحا ولا تزدادوا الا عقوبة حتى يحكم
السيف بيننا وبينكم هذا عمرو بن سعيد قرابته قرابته وموضعه موضعه قال
براسه هكذا فقلنا باسيافنا هكذا الا وانا نحمل كل شيء الا وثوبا على منبر
او نصب راية الا وان الجامعة التي جعلتها في عنق عمرو بن سعيد عندي والله
لا يفعل احد فعله الا جعلتها في عنقه ثم لا اخرج نفسه الا صعدا وزاد
غيره والله لا يامرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه
ثم نزل فركب ناقته واخذ بزمامها وقال

فصحت ولا شلت وصرت عدوها يمين هراقت مهجة بن سعيد

قلت ان صحت هذه الزيادة التي في هذا الخبر فعبد الملك ابن مروان اول
من نهى عن المعروف في الاسلام وهو اول من غدر في الاسلام الغدرة الدهماء عمرو بن سعيد
الناصر فقتله عبد الملك واول من نهى عن الكلام بحضرة الخلفاء وكان الناس قبله يراجعون الخلفاء ويعترضون

عليهم فيما يفعلون وهو اول خليفة بخل

وكان له من الولد الوليد وسليمان وهشام وهؤلاء الثلاثة ولوا الخلافة
ومروان الاكبر وداود وعائشة ويزيد وقد ولي الخلافة ايضا ومروان
الاصغر ومعوية وبكار وحج ماشيا من المدينة الى مكة على البغال والحكم
وعبد الله وسليمان وعنبسة ومحمد وسعيد الخير والحجاج وفاطمة تزوجها
عمر بن عبد العزيز واعطاها ابوها الدرة اليتيمة وقرطي ماريه وقبيصة
والمنذر

محمد بن لبان المحدث فخر الدين الرومي المقاتلي الدمشقي
الكفي سكن مصر سنوات ودخل الروسيا لما الزمار معيدا
في المنصورية الحديث وكان حلو المحاضرة يحفظ بعض القرآن سنة ست
عشرة وسبعمائة وكان مولده سنة خمس وسبعين وستمائة وسمع من ابن القواس ويوسف
الغسول وابن عساكر وجماعة من شيخ الدين مهدي ابن الاستاذ وجمع من الدمياطي وطبقته
وعني بالرواية ونسخ الاجزاء وحصل في الشيخ مسائل كتبت عنه وكتب عنه وكان ورعا
نزيها وغيره ادين منه وليس له محفوظ ولا اختم القرآن

فخر الكتب الكفي المقاتلي

لمحمد بن الزرجوط

عثمان بن أيوب الزرجوط عرف بابن مجاهد أديب شاعر ظريف الشكل
حسن الحلو متواضع النفس كامل الفاضل كما لابن جعفر الأدفوي رأيته بزرجوط
مرات له نظم كثير وكان ملازما للتلاوة عديم الطلب مع ظهور فاقته قانعا
بالقليل من الرزق تقابله لم يسهل سؤال منه بتسع وثلثين وسبعمائة

ومن شعره

الا زبيل الحب ما الوجد صانع بقلب له من وشكه البين صارع
يكابد من اجل البعاد هلوعه وان قلى الاحباب للصب هاجع
يعلقه داعي الهوى ويعمه فيقعده الاعجاز والعجز مانع
ويصبو فينصب الدموع صبابة ولا عرو لن صبت لذاك المدامع
اذا فاح من اكناف طيبة طيبها تحركه شوقا اليها المطامع
ولن ذكرت نجد وجرعاء رامة فلله كم من لوعة هو جارع
هل الدهر يوما بعد تفريق شملنا بذاك الحمى النجدي للشمل جامع
وهل ما مضى من عيشنا برعوكم وطيب زمان بالتواصل راجع
عدوا بالبلاد عطفة وتكرما علي فاني بالمواعيد قانع
ولن تسمحوا بالوصل يوما لعبدكم فهذا اوان الوصل ان فيا رعوا

انما الحال هل منكم لي راجع وهل فيكم يوما لشكواي سامع
فهذا الحال ان الحال ارفع فقصي لديكم عيسى منكم لبلواي راقع

يقدم

لبن دنين المغربي

عبد الوهاب بن عبد الرحمان بن عثمان بن سعيد بن دنين تصغير
دنّ ابو محمد الصدفي الطليطلي سمع وحدث وكان زاهدا عابدا متبتلا
عالما مجاب الدعوة متحريا توفي سنة اربع وعشرين واربعمائة

لبن الحباب المزي

عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن ايوب ابو نصر المزي الدمشقي
السروطي الحافظ المعروف بابن الحبان وبابن الاذرعي توفي شوال
سنة خمس وعشرين واربعمائة وصنف كتبا كثيرة

لبن الشيخ عبد القادر الجيلي

عبد الوهاب بن عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ابو عبد الله بن ابي محمد
الفقيه الحنبلي قرا الفقه على والده حتى برع فيه ودرس بمدرسة والده وهو
حي وقد نيف على العشرين من عمره واستقل بذلك وبعد وفاته ولم يكن
في اولاد ابيه اميز منه وكان فقيها فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف
له لسان فصيح في الوعظ وجد خاطر وله مروة وسخا وجعله الامام الناصر
على المظالم وكان يوصل اليه حوايج الناس وسمع في صباه من احمد بن الحسن الصباغ وعبد الرحمان
بن محمد بن عبد الواحد القزاز ومحمد بن احمد بن ابرهيم الصائغ ومحمد بن عمر الارموي وغيرهم
ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ووفاته سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

ابو القسم الحنبلي الدمشقي

عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن احمد ابو القسم بن ابي الفرج
الانصاري الفقيه الحنبلي الدمشقي اصله من شرمين كان شيخ الحنابلة بدمشق
وله قبول تام قدم بغداد رسولا من نور الدين طغتكين صاحب دمشق الى الامام
المسترشد فاستخدمه على الفرج وحضر بغداد في مجالس النظر وتكلم مع الفقهاء في الخلاف
قال ابن النجار وحدث عن والده بحديث منكر سمعه منه ابو بكر كامل وتوفي
سنة ست وثلاثين وخمسمائة بدمشق وهو واقف المدرسة الحنبلية قبالة الرواحية

الحافظ البيهقي

عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ابو محمد البيهقي البصري الحافظ
احد الائمة قال ابن معين وابن المديني ثقة وقال العجلي ثقة وقال عقبة بن مكرم
كان قد اختلط قبل موته بثلاث سنين او اربع وتوفي سنة اربع وتسعين ومئة
وروى له الجماعة

ابو الحسن الوراق
د ت ن

عبد الوهاب بن عبد الحكم بن رافع ابو الحسن الورّاق النسائي الاصل
البغدادي العابد روى عنه ابو داود والترمذي والنسائي وقال النسائي ثقة
وتوفي في حدود الستين ومائتين

ابو نصر الخفاف

عبد الوهاب بن عطاء ابو نصر البصري الخفاف مولى بني عجل قال ابن
معين ثقة وقال البخاري ليس بالقوي وقال الدارقطني ثقة وتوفي سنة اربع ومائتين
وروى له مسلم والاربعة

ابو احمد السكينة الحافظ
ابن عدي

عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله ابو الفرج بن ابي منصور الامين
المعروف بابن السكينة شيخ وقته في علو الاسناد والمعرفة والاتقان والزهد والعبادة
والسمت الحسن وسلوك طريق السلف بكرية والده فاسمعه في صباه بافادة الحافظ
ابن ناصر وقرأ فرهبة للشيخ الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي ومحمد بن حمويه الجويني
واخيه عبد الصمد ومحمد بن الحسن الماوردي ثم صحب ابا سعد السمعاني وابا القسم
ابن عساكر وسمع معهما الكثير من محمد بن عبد الباقي الانصاري من والد ابي منصور علي
ومن جده لامه ابي البركات اسمعيل بن احمد النسابوري وجماعة كثيرة وقرأ بنفسه على الحافظ
ابن ناصر وقرأ عليه كتبا كبارا واجزاء كثيرة وكتب بخطه كثيرا من الحديث وغيره
وحصل الاصول والنسخ الملاح بالخطوط الحسنة وقرأ بالروايات على عبد الله
ابن عاشر بن ابي منصور الخياط وعلى الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد العطار الهمذاني
وغيرهما وقرأ المذهب والخلاف على ابي منصور سعيد بن محمد بن الرزاز وغيره وقرأ الادب
على ابي محمد بن الخشاب وصحب جده ابا البركات ولبس منه الخرقة وانتفع به وحدث

بجميع مرويّاته مرارًا وقصده الناس من الاقطار وكان كثير الحج والعمرة وجاور
بمكة وكان دائمًا على سجادته على طهارة يستقبل القبلة ويقرا القران ليلًا ونهارًا
والمصحف بين يديه ينظر فيه واذا غلبه النوم نام على سجادته فاذا استيقظ جدّد
الوضوء وكان يلتزم الصيام مع علو سنّه قال محبّ الدين بن النجار وكان ثقة
صدوقًا حجة نبيلًا ركنًا من اركان الدين وعلماء المسلمين وروى عنه وهو حيّ ومولده
سنة تسع عشرة وخمسمائة ووفاته سنة سبع وستمائة وقال
غيره كان يكرّر على التنبيه وكان كثير الاشتغال بالمهذّب والوسيط

القاضي المالكي

عبد الوهّاب بن علي بن نصر بن احمد القاضي ابو محمد البغدادي المالكي
سمع وروى وكان شيخ المالكية وعصره وعالمهم قال الخطيب كتبت عنه وكان
ثقة لم ألق افقه منه في القضايا باذرايا ونحوها فخرج واخر عمره الى مصر وات
بها شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمائة وقيل هو من اولاد مالك بن طوق
صاحب الكتب وصنّف التلقين وهو من خيار الكتب وله المعونة
[illegible] وله عيون المسائل والنصرة لمذهب مالك وكتاب الادلة
في مسائل الخلاف وشرح المدوّنة
وخرج لمصر واخر عمره اتلاف به وفي ذلك يقول
بغداد دار لاهل المال طيّبة وللمفاليس ذات الضنك والضيق

ظللت حيرلن امشي ازقتها كاني مصحف في بيت زنديق
واجاز في طريقه بمعرة النعمان واضافه ابو العلاء المعرّي وفي ذلك يقول
والمالكي ابن نصر زار في سفر بلادنا فحمدنا النايَ والسفرا
اذا تفقّه اضحى مالكًا جدلًا وينشر الملك الضليل ابن شعرا

ومن شعره

سلامٌ على بغداد في كل موطنٍ وحقّ لها منّي سلامٌ مضاعفُ
فوالله ما فارقتها عن قلًى بها واني بشطّي جانبيها لعارفُ
ولكنها ضاقت عليّ بارضها ولم تكن الازراق فيها لتاعفُ
وكانت كخلٍّ كنت اهوى دنوّه واخلاقه تنأى به وتخالفُ

ومنه

متى تصل العطاش الى ارتواءٍ اذا استسقت البحار من الركايا
ومن يبغي الاصاغر عن مرادٍ وقد طلب الاكابر [illegible] ما
ولن ترفع الوضعاء يومًا على الرفعاء من اخرى الدنايا
اذا اتسعت الاسافل والاعالي فقد جاءت منادمة المنايا

ومنه

ونايمة قبّلتها فتنبّهت وقالت تعالوا فاطلبوا اللصّ بالحدّ

فقلت لها اني فديتك غاصب وما حكموا ان غاصب يبتغي الرد
خذيها وكفي عن ايتيم فلا همد وان انت لم ترضي فالغاء العقد
فقالت قصاص يشهد العقل انه على كبد للجاني الذي ان اشهد
فباتت يمنى وهي همان خصرها وباتت يساري وهي واسطة العقد
فقالت الم اخبر بانك زاهد فقلت بلى ما زلت ازهد في الزهد

ومنه

ايا من قوله نعم وكل فعاله نعم
تقول لقد سعى الواشون بالحرش لا يسلموا
وقد راموا قطيعتنا فقلت بلى انا لهم

قلت قد تقدم في المحدثين في ترجمة الشيخ صفي الدين محمد بن عمر المعروف بابن الوكيل شيء من هذه المادة ومن شعر القاضي عبد الوهاب

اتذكر اذ نهاية ما تمنى ملاحظة بها منه تفوز
فحين نسجت بينكما اليصافي دخلت وصرت من بينكما اجوز

قال ابو محمد بن الطيب الباقلاني اخذ من قول الاخر

قد كنت اقرا هذه السور فانكشفت لي هذه الصور
شبهتني حتى اذا صدت من بهواه في قفزتي خير
الباش الطائر الذي يعيد في الشرك ليصطاد به غيره من نوعه وقد تقدم ذكر
اخيه الحسن في حرف الحاء مكانه

النشو ناظر الخاص

عبد الوهاب بن فضل الله

القاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص
كان هو ووالده واخوته يخدمون الامير سيفا الدين بكتمر الحاجب فلما انفصلوا من عنده
اقاموا بطالين زمنا مدة ثم استخدم النشو الذكور عند الامير علاء الدين ايدغمش امير اخور
فاقام في خدمته نحو ستة اشهر ثم ان السلطان جمع كتاب الامراء فحضروا فراه
وهو واقف وراء الجميع وهو شاب طويل نصراني حلو الوجه فاستدعاه
وقال ايش اسمك قال النشو فقال انا اجعلك نشو ثم انه رتبه مستوفيا
بالجيزية واقبلت سعادته فارضاه فيما يندب اليه وملا عينه ثم نقله
الى استيفاء الدولة فباشر ذلك مدة ثم انه استسلمه على يد الامير سيفا الدين
بكتمر الساقي وسلم اليه ديوان ابن السلطان فخدمه السعاد ولاحظه
عيونها فلما توفي القاضي فخر الدين ناظر الجيش نقل السلطان شمس الدين موسى من نظر
الخاص الى الجيش ونقل النشو الى نظر الخاص مع كتابة ابن السلطان وحج مع السلطان
في تلك السنة وهي سنة اثنتين وثلثين وسبعمائة ولما كان في الاستيفاء وهو نصراني
كانت اخلاقه حسنة وفيه بشر وطلاقة وجه وتسرع الى قضاء حوائج الناس
وكان الناس يحبونه فلما تولى الخاص وكثر الطلب عليه من السلطان وزاد السلطان
في الانعامات والعمائر وبالغ في اثمان المماليك وزوج بناته واحتاج الى الكلف العظيمة

المعرطه الخارجه عن الحد سات اخلاق النسو وانكر من يعرفه وفتحت ابواب
المصادرات للكتاب لمن معه مال وكان الناس يقومون معه ويقعون الا ان
جرح فازداد الشر اضعافه وهلك اناس كثيرون وسلب جماعه نعمهم
وزاد الامر الى ان دخل الامير سنجاك بشتاك والامير سنجاك قوصون وجماعه
من الخاصكيه ومعهم عبد المومن الذي تقدم ذكره الى السلطان فلما حضروا اجلسهم
واخرج عبد المومن سكينا عظيمه من غلافها فارتاع السلطان وقال عبد المومن
انا الساعه اخرج الى النسو واضربه بهذه السكينه وانت تشنقني واريح الناس
من هذا الظالم فقال يا امراء متى قتل هذا بغتة راح مالي ولكن اصبروا حتى ينزم
الحال في امره فلما كان ليله اثنين ثاني شهر صفر سنه اربعين اجتمع السلطان به
وقال له غدا نريد نمسك فلانا فاطلع انت من سحر لتروح تحتاط عليه واحضر ما عنده
ليتوجه كل واحد منهم الجهه اعينها له فلما كان من بكره النهار طلع اليه ودخل اليه
واجتمع به وقرر معه الامر وقال له اخرج حتى اخرج انا واعمل على امساكهم الامراء
فخرج وقعد على باب الخزانه وقال للسلطان لبشتاك اخرج الى النسو وامسكه
فخرج اليه وامسكه وامسك اخاه رزق الله المذكور في حرف الراء وصهره
واخاه وجماعتهم وعبيدهم ولم ينج منهم الا المخلص اخو النسو فانه كان في بعض الدور
فجهز اليه من امسكه واحضره وجهز رزق الله الى بيت الامير سنجاك قوصون فلما اصبح

وجدوه قد ذبح نفسه واما النسو فسلمه الامير سنجاك لسبغا الحاجب
من الامير سنجاك بشتاك وعوقب هو واخوه المخلص ووالدهما وعبيدهم ومات
والدته واخو المخلص تحت العقوبه في المعاصير المقارع ثم ان السلطان رق على
النسو ورفع عنه العقوبه ورتب له الجرايه والشراب والفراريج فاستمروا
رضا السلطان عنه فاعيدت عليه العقوبه ومات تحتها وقيل ان الذي اخذ
منه ومن اخوته وامه واخته وصهره وعبيدهم بلغ ثلثمايه الف دينار مصريه وفي
امساكه نظم القاضي علاء الدين علي بن فضل الله صاحب ديوان الانشاء

في يوم الاثنين ثاني الشهر من صفر نادى البشير الا ان اسمع الفلكا
يا اهل مصر بخاموسي ونيلكم ونسو وفرعون وهو النسو قد هلكا

حكى لي القاضي شرف الدين النسو من لفظه غير مره لما تولى نظر الخاص قال كنت
اطلع مع والدي الى القلعه بالحساب فيتقدم مني هو بجاه القوي وانقطع انا على
الحمار الضعيف والحساب عليه فلا ازال اضربه بالعصا الى ان يتكسر ثم اضربه
بفرده السرموزه الى ان يتقطع واطلع القلعه وانا في اخس حال وحكى
لي قال لما بطلنا من عند الامير سنجاك بكتمر الحاجب امتنا نبيع من اطرافنا وننفق علينا
الى ان لم يبق لنا شي فاصبحنا يوما ولم نجد ما نبيعه فجمعنا اللوالك العتق وسرنا
ابعناها بما انفقناه علينا قال لي والدي هذا آخر الخول وما بقي بعد هذا قطوع

وقد قرب النزع منك وكان لي القميص اذا خرجت انا لبسه واذا فرح
اخي المخلص لبسه فلما كان ذلك اليوم نزل عبدنا منحل الى البحر واصطاد لنا سمكة
مليحة سمينة فعلقنا بما فيها من الدهن ولم يكن لنا ما نشتري به شيرجا فلما كان
ذلك اليوم جاء من طلبني لاخدم عند الامير علاء الدين ايدغمش فتوجهت
وقدر الله باتصال العسيمية وطلع علي فتوجهت بالبشريف الى الشرابيشي
وابعته واشتريت ما شاء من الشرب كثيرا وفصلناه قميصا لما وجدناه
من حرقة عدم القميصان وكان اسمه نشر الدولة فلما اسلم سماه السلطان
عبد الوهاب وقال هذا اسم التاج اسحاق واراني قبل خروجي من الديار المصرية
لسنة سبع وثلثين وسبعمائة قال هذه الامور تقع فيها من الملك الى شرابيا
السلطان من اول سنة ثلث وثلثين الى الان وجملة ذلك اربعة الاف الف وسبعمائة
الف دينار واما جراحته فانه كان من عادته متى اذن الصبح ركب من سته الى الزرسة
وتوجه الى القلعة فجلس على الباب الى ان يفتح ويدخل فلما كان ثامن عشر رمضان سنة سبع
او ثمان وثلثين وسبعمائة ركب على عادته فلما كان خلف الميدان عند اول الجهة البحرية
لحقه فارس يطرد فرسه وبيده سيف مشهور فقال له عبده من وراءه يا سيدي جاك فالتفت
فرأى السيف مسلولا قال ما فرقت البغلة الا حيد عنه فاخذتني اليه فضربه على عضد
اليسار وعلى جنبه المربط لباسه ثم تقدمه وضربه اخرى لما خلف فرفعت البغلة راسها
فجاءت محاجر عينيها وبعض اذنيها وسقطت عمامته الى الارض فتوهم انه راسه وساق وترك

مباشرتي في الست فقلت الحاجي بشارة وجنبه ماسي عيني
امي ولم ارى ذلك لم اصنعه وان انكر ادعا انه ادى ذلك

والامر امرك ان عطفا ولن حلفا فلا يحلن سكواي على الضجر

واورد له من قصيدة مدح بها عبد الجليل جعفر بن

الا لا تهيجي الحمام فندبها قديما باكباد المحبين سادك
توسدن مطوي الجناح كانما لهن حشايا فوقه ودرانك
وملن على غض الغصون كانما لهن على قضب الاراك درانك
ولا تشدد الا ما تصوغ لحونها ولا دع الا من جفوني سافك
ولا مدح الا ابن جعفر الرضى وكل امرى يطرى سواه فافك

قلت شعر جيد

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلامي قاضي القضاة تاج الدين ابو محمد

ابن بنت الاعز ولد سنة اربع عشر وستمائة وتوفي سنة خمس وستين وستمائة
وقيل ولد سنة اربع وستمائة روى عن جعفر الهمداني وغيره وكان اماما فاضلا مبجلا
ولي المناصب الجليلة كنظر الدواوين والوزارة والقضاء ودرس بالصلاحية ودرس بالشافعي
وتقدم في الدولة وكانت له الحرمة الوافرة عند الظاهر بيبرس وكان ذا ذهن ثاقب
وحدس صائب وجد وسعد وعزم مع النزاهة المفرطة والصلابة في الدين وحسن
الطريقة والتثبت في الاحكام وتولية الاكفاء لا يراعي احدا ولا يداهنه ولا يقبل

قاضي القضاة ابن بنت الاعز

شهادة مريب وكان قوي النفس يترفع على الصاحب بهاء الدين واوهم الصاحب
السلطان ان القاضي متاجر واموالا ولبعض التجار ودرد وقام بما عليه ثم و
معه الف دينار وقال هي وديعة للقاضي فسأله السلطان فانكر ولم يصرح
بالانكار بل قال الناس يقصدون التجوه بالناس ولو كانت لي فقد خرجت عنها
لبيت المال فاخذت وذهبت وهو والد القاضي الكبير صدر الدين عمر قاضي
الديار المصرية ووالد القاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن الذي وزر ايضا ووالد
القاضي العلامة علاء الدين الذي دخل اليمن والشام وكان قد كاتب الملك الناصر
العزيز من القاضي تاج الدين ورفع قصة من بيت الملك الناصر يوسف انهم ابتاعوا دار القاضي
برهان الدين السنجاري في حياته وبعد وفاته ادعى الورثة وقعتها وجرى في ذلك كلام
فقال جمال الدين نترك نحن مذهب الشافعي لك ونولي كل مذهب من يحكم بين الناس
فامر السلطان بذلك ولم يكن قبل ذلك اربع حكام في هذه الواقعة التي علم الدين
لبيت عكم القاضي تاج الدين وقال له ما مت حتى رايتك صاحب ربع

القاضي شرف الدين كاتب السر

عبد الوهاب بن فضل الله

القاضي شرف الدين ابو محمد الاثير الاثيل
يمين الملوك والسلاطين القرشي العمري وتقدم ذكر نسبه الى عمر رضي الله عنه في ترجمة
ابن اخيه القاضي شهاب الدين احمد بن يحيى مولده في ذي الحجة سنة تسع عشرة وستمائة كان كاتبا
اديبا مترسلا كاتب المنسوب الفايق ومتع بحواسه لم يفقد منها شيا ولم يتغير
كتابته ومات وهو جالس ينفذ بريدا الى بعض النواحي وتنقل الى ان صار
صاحب ديوان الانشاء بمصر مدة طويلة وكان مخادميه يعظمونه ويحترمونه
مثل حسام الدين لاجين والملك الاشرف والملك الناصر وكتبغا وقلاوون والامير سنجر
تنكز كان كل قليل يزوره ويجعل افعاله قواعد يمشي الناس عليها وكان كاملا
في فنه ما كتب عن ملوك الاتراك احد مثله ولا عرف مقاصدهم مثله وكان يدور
في كلامه ويتحيل حتى يخرج عن نقل الاعراب وما يلحن الا في ذلك خرج ملوك عصره
راه الملك الاشرف مرة وقد قام ومشى يلقي اميرا فلما قضى عنده قال رايتك قد
قمت فزمكانك وخطوت خطوات فقال يا خوند كان الامير سنجر يبديا النايب
قد جا وسلم علي فقال لا تعد تقوم لاحد ابدا انت تكون قاعدا عندي وذاك واقف
وحكى لي القاضي شهاب الدين العسيراني قال كنت يوما اقرا البريد
على الامير سنجر تنكز فتحرك على دابر المكان طاير فالتفت اليه يسيرا ورجع الى

وقال كنت يوما بالمرج وكان الزفضل الله تعالى بريدا جاء من السلطان
والصبيان قد رموا جلة على عصفور فاشتغلت بالنظر اليها فبطل
القراءة وقال يا خوند اذا قرأت عليك كتاب السلطان اجعل بالك كله
مني ولكن كلك عندي لا تشتغل بغيري ابدا وافهمه لفظه لفظه او كما قال
وما رأى احد ما رآه من تعظيمه في نفوس الناس وكان مبتداء امره يلبس الفاخر
الفاخر ويأكل الاطعمة المنوعة الفاخرة ويعمل السماعات المليحة ويعاشر
الفضلاء مثل الزمالك بدر الدين وغيره ثم انسلخ من ذلك كله لما دخل الدولة
وقتر على نفسه واختصر في ملبسه وانجمع عن الناس انجماعا كليا وكان
قد سمع في الكهولة من الشيخ عبد الدائم واجاز له الشيخ مسلمة وغيره ولما مات
خلف نعمة طائلة وكان السلطان الملك الناصر قد نقله من مصر الى الشام
عوضا عن اخيه القاضي محيي الدين الشيخ السلطان كان قد وعد القاضي علاء الدين
بن الاثير لما كان معه بالكرك بالمنصب فاقام بدمشق الى سنة سبع عشر وسبعمائة
وتوفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان ورثاه القاضي شهاب الدين محمود وهو بمصر لقدر
ذلك اجازة وكتب بها الى القاضي محيي الدين يحيى اخيه

لتبك المعالي والنهى الشرف الاعلى وتبك العلى الاحسان والحلم والفضلا

وتنتحب الدنيا لمن لم تجد له ولئن جهدت في حسن اوصافه مثلا
ومن اتعب الناس اتباع طريقه فكفوا واعيتهم طريقته المثلى
لقد اثكل الايام حتى تحممت ولئن كانت الايام لا تعرف الثكلا
وفارق منه الدست صدرا معظما رحيبا يرد الحزن بتدبيره سهلا
فكم حاط بالرأي الملك فاكتفت به ان تعد الخيل للصون والرجلا
وكم جردت ايدي العدى نصل كيدهم فرد الى اعنا قهم ذلك النصلا
وكم جل خطب لا يحل انعقاده فاعمل فيه صائب الرأي فانحلا
وكم جاء امر لا يطاق هجومه فلما تولى امر تدبيره ولى
وكم كف محذورا وكم فك عانيا وكم رد مكروها وكم قد جلا جلى

منها

وقد كان للاجين ظلا فقلصت يد الموت عدوا عنهم ذلك الظلا
وعف عن الاعراض مغض عن العذرى صبور على الغرى يحمل الكلا
سأندبه دهري وارثيه جاهدا واكثر فيه من بكائي ولن قلا
ولم لا وقد صاحبته جل مدتي اراه ابا بر او يعتدني نجلا
ولم يزنا طول مدتنا امر وفيجبنا الا الاقارب والاهلا

وقد زال ذاك الأنس واعتضت بعده دموعا اذا انشأتها أنشت الويلا
فلا مدمعي الهامي يحف ولا الأسى يخف جواه ان قل لهما مهلا
ولا حرق يخبو ولن يطفا وقلها بما دموعي صار فيها غضا جزلا
لا الله اشكو فقد صحب رزيتهم وفقد لن فضل الله قد عدل الكلا
ولم يترك الموت الذي حم منهم حميما ولا خل الردى منهم خلا
وعمهم داعي الحمام فأسرعوا جميعا والغى قولنا فيهم الا
وكم يرجي الساري الوني عن رفاقه اذا ركبهم يوما بدارهم حلا
ايطمع من قد جاز معترك الردى بابطائه عن تقدمه كلا
ولا سيما من عاهد الداجيه يعاوده بدا اذا ظنه ولى
غرائك محيي الدين في الذاهب الذي قضى اذ قضى فرض المناقب والنفلا
فمثلك من يلقى الخطوب بكاهل يقل الذي تعيي الجبال به حملا
وذو الصبر اجر انت تعرف فضله واثاره الحسنى فلا تدع الفضلا
وسلم لامر الله وارض بحكمه تحز منه فضلا ما برحت له أهلا
ولا زال صوب المزن والعفو دائما يؤم مآنه حتى اذا وصلا انهلا
ورثاه الشيخ علاء الدين علي بن غانم انشدني لنفسه اعانه الله

ما كنت عن حزن عليك بلاه لما فقدتك بالذي فضل الله

اصبحت واطلب للعندك واهن خبرنا عليك وذا اصطبار واه
كم ما جرت حصلت جاهلك وانقضت وكرهه منه امر
ما زلت عمرك مبتنا حتى انتهى وكل عمر نهاية الزمان
كم قائل ما زلت انت ملاذه فرحلت عنه في الزمان وجاه
كم صنت سر الملك عنك بهمة وكفاية ما صانها الا
من للصلاح والمنى ان ما كنت عنك ساعة بالأسى
من ذا يقوم مقام فضلك والعلى ركن بنا الانكار والاسى
كم قائل ما زلت انت ملاذه فرحلت عنه في الزمان وجاه

ولكم سعيد مات بعدك ظاملا بك كان يخزى دائما ويبا
ما فرد داهيه بوزك قد دهت بل قد دهت لما فقدت دوا
قيما لقد خمل الزمان وكان لما كنت فيه هو الزمان الزا
لله در معارف قد عزتها مذ يجاري فضلها ويبا
انطقت افواه الرفاق بمدحك العالي لفضل دام منك وفا
اسعى على ما فات منك وانت لم تبرح بقربي منعما وتجا
ابكيك ما بقي البكا بكا محزون على طول المدى اوا
فبعثت ضريحك بعد فياضة روية بالانوا والاوا

وأما انشاء القاضي شرف الدين صاحب هذه الترجمة فمن نثره كتاب بشرى بالنيل وهو لازالت البشائر تستمتع بمجاورته وتغتبط بمجاورته وتود لو استقر بذراه قرارها وطال معه سرارها وهذه الجملة تبشر بنعمة عظمت مواهبها وعذبت مشاربها وانتشرت في البسيطة مذاهبها وروت الآمال الظما وضاهت الارض بها السما واغنت عن منه الغمام وعمت مصر بالهناء حتى فاض الى الشام وهو وفا النيل الذي وفى وفاية حياة البلاد والعباد وشكر النعمة به متعين على الحاضر والباد ومن انشائه ورد كتابه فتمتع منه بعرائس الافكار وتملا منه بنفائس من انفاس الازهار وشاهد كل سطر منه احسن من

يسطرى وكان ناظره مايماً عن النظر لبعده فاوجب عليه عند قدومه فطرا
وردد فكره في بدايعه الرايعه الرايعه ورأى التشريف بارساله من جمله
صنايعه المتتابعه ووقف عليه وسر بدنوه وايابه وشكر
الايام التي خولته من آفة ابه مالم تطمعه الاوهام وتمثيله ولم يدر من حساب
والله تعالى يقرن اليمن بهذه البركه ويجعلها مشتمله على السعاده مخصوصه
بالبركه ومنه نسخه كتاب كتبه عن نايب السلطنه بالشام
لما قدم المبارك الذي ادعى انه لبز المستنصر

سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين

ليهنك النعمه المخضر جانبها من بعدما اصفر من ارجائها العشب

ضاعف الله جلال الجناب الشريف العالي المولوي السيدي النبوي وجعل قدومه
كاسمه المبارك على الاسلام

واسم شققت له من اسمك فاكتسى شرف العلويه وفضل العنصر

واورد ركابه الارض الاميه ورود الغمام ومن انوله الخلافه على جبين محمد
فلا تضام النواظر رؤيتها ولا الاوهام واضا بوجوده بيت الامامه حين يعود
لاعوايده الحسنى من سالف الايام وسخر له العزايم وان كانت وجعل من شيمه
السيوف والاقلام ورد الكتاب اليكم تبدو البركات من صفحاته وتسرى
نسمات السعد من انفاس كلماته الطيبه ونفحاته وكان كالسحاب اذا سح وابله

وكالذكر المحفوظ اذ عمت ميامنه الاسلام وفواضله وكالبدر وافته
لوقت سعوده وتم سناه ولتعلت منازله فتلقاه حين القى اليه
من سمات الشرف بالاعظام وحل الواردون به من مواطن القبول محل ملايكه
الوحي الكرام وتلاعا من قبله يا بشرى هذا سيد ولم يقل هذا
غلام فاي قلب لم يسر بمقدمه واي طرف لم يستطلع انوار مطلعه
على الدنيا وسمه

ومن شعره يمدح الملك المنصور قلاوون الالفي

تهب الالوف ولا تهاب لهم الفا اذا لاقيت من الصف
الف والف من نزرك ووعي فلاجل ذا سموك بالالفي

ومنه لما ختن الملك الناصر محمد

لم يرد ع له الختان جنانا قد اصاب الحديد منه حديدا
مثلما تنقص المصابيح بالقط فتزداد في الضياء وقودا

ومنه

كتبت والشوق يدنيني لا املي من اللقاء ويعصيني عن الدار
والشوق يضرم فيما بين ذاك وذا من الجوانح اجزاء من النار

ومنه

المقرى المكى

عبد الوهاب بن فليح المكى المقرى احد الحذاق فى القراءة قرأ على
داود بن شبل وتوفى سنة خمسين ومائتين

ع زمنه الله ذاك الركب انهم سادوا وفيهم حياه المغرم الدنف
فان اعش بعدهم فردا فيا عجبى ولن امت هكذا وجدا فيا اسفى

ومنه تهنيه لفتح الدين ابن عبد الظاهر سنة

امولاى فتح الدين هنى ضدركم بقرة عين للصيانة والمجد
ومتعتم منها بايمن غرة مباركة فى الصالحات من الولد
وحيين بنى سعد حماكم وعشتم ميامين فرسان البراعة والجد
وعوذتم من عين حاسد فضلكم ومجدكم فى الدست يوما وفى المهد
فاولادكم اما بدور فضيلة واما شموس هن اخبية السعد
فبورك فيها طلعة فلذا افاد بنى سعد فخارا بنو ثمهد

ابو البركات الانماطي

عبد الوهاب بن المبارك بن احمد بن الحسن بن بندار ابو البركات الانماطي البغدادي سمع وقرأ وكتب وحصل الكثير ولم يزل يسمع ويفيد الناس الى آخر عمره وحدث باكثر مروياته وكتب عنه الكبار وروى عنه وكان موصوفا بالحفظ والمعرفة وحسن الطريقة والديانة والثقة والصدق سمع عبد الله بن محمد الصريفيني واحمد بن محمد بن النقور ومحمد بن عبد الله الزينبي وعبد العزيز بن عبد الله الانماطي وعلي بن احمد البسري وغيرهم وروى عنه ابو الفرج علي بن الجوزي وابو الفضل بن سكينة وابن الاخضر وعبد الواحد بن سعد الصفار وجماعة كبار ومولده سنة اثنتين وستين وثلثمائة ووفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد ومن مسموعاته طبقات ابن سعد وتاريخ الخطيب

ابو طالب الكاتب

عبد الوهاب بن عمر بن الحسن بن المظفر ابو طالب الكاتب من اهل تبريز كان ابوه وجده وزيرين وكان حسن الخط والبلاغة له ديوان شعر ورسائل منها رسالة تسمى سكينة الفاد واخرى تسمى سطور الطور واخرى تسمى الواقية الباقية ومن شعره

تبارك خالق هذا القمر وسبحان من هواه امر
ستر غرامي به فانجلى وغيضت دمعي له فانهمر
وقام من نحله قلبي المبتلى فزال بلعب حتى قمر
فهجر اندل ووجدي به على انس الناس صار اسمر

ابن رشيق القصري

عبد الوهاب بن يوسف بن محمد بن خلف الفقيه ابو محمد الفقيه ابي الحجاج القصري المعروف بابن رشيق بضم الراء وفتح الشين المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف مصغرا شيخ عالم صالح خير ذو مروءة وفتوة وتعفف وفقه حدث عن ابيه الراوي عن عياض وتصدر بالجامع للعتيق بمصر وتوفي سنة خمس وستمائة

عبد الوهاب

الغامي الشافعي

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الغامي الفارسي
ابو محمد الفقيه الشافعي درس بنظامية بغداد وقال صنفت سبعين
تأليفا في ثمانية عشر عاما وله كتاب التفسير ضمنه مئة الف بيت شاهدا
املى بجامع القصر ثم رمي بالاعتزال صح فرد بنفسه واملى حديثا منه صلوة
زائر صلاه كتاب في عليين فصحف وقال كتاب في غلس صير البارا في كتاب
وصير النا نونا وجعل عليين غليا بالغين المعجمة وبعد اللام سين مهملة
قيل ما معناه فقال النار في الغلس يكون اضوا وصنف كتاب الفقهاء
وتوفي سنة خمسمائة وكان يوم دخوله الى بغداد يوما مشهودا خرج اليه كافة العلماء
واهل الدولة وغيرهم وتلقاه اهل بغداد وحضر ارباب الدولة من القضاة وحجاب
الخليفة اول يوم درس وقرئ منشوره

الخفاف المقري

عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن الصابوني ابو الفتح الخفاف المقري المالكي
البغدادي اصله من قرية يقال لها المالكية وهو حنبلي المذهب قرا القراءات الكثير على ابي بكر
احمد بن عامر بن يزيد بن الحلواني وابي العز محمد بن الفلاسي وغيرهما وسمع من ابي الطيب وابي عبد الله الحسن
النعال وثابت بن بندار البقال وغيرهم وكان فيما يطرق القراءات ثبتا صدوقا
صالحا حسن الطريقة توفي سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه

عبد الوهاب بن محمد الازدي المشقال

قال ابن رشيق في الانموذج
شاعر مطبوع قليل التكلف سهل القافية خبيث اللسان في الهجا ما جنّ
لا يمدح احدا كان يأكل غلاما نصرانيا فمات واشتهر واقام بباب الخانه
ثلث سنين ويدخل معه الكنيسه في الايجاد والاعياد طول هذه المدة حتى حلق
كبرا من الايجاد وسراح اهله وهجي مرة فاستعان وتحيل فلم يجد اليه سبيلا
وزعم ان عليه قسما شديدا ان لا يكلم الشهر فدعا بالفاصد وفصد احدى
يديه ثم دعا بفاصد آخر وفصد اليد الاخرى ودخل داره واغلق بابه وفجر الفصادين
فما شعر اهله الا بالدم يدفع من سد الباب وبلغ الغلام انه يدعي انه قتله
فصالحه فوفا على نفسه ومن شعره

خيالك زائري من غير وعد واكثر منك بي برا وحبا
فلما ان رآك اطلت بعدي ولم تمنح محبك منك قربا
سري وهنا فقبلني وآل يمين الله لا عذبت صبا
فاضحى مهجة ملئت غراما وقلبا لم يفق دنفا وكربا
وكان الطيف اراف منك نفسا والين منك اعطافا وقلبا

ومنه

هم بالوعيد من البدور وبالقدود من الغصون
ودروعهم صبغ الحيا وسيوفهم لحظ العيون

ومنه

لما تناهى وكل قد تمنى فيه الامل ٭ اعرض واترك لي كذلك الدنيا دول

ومنه

قد زارني طيف من اهوى يعللني عند الصباح وخيط الفجر قد طلعا
فطرت شوقا لعلمي ان قبلته في النوم تحدث لي في وصله طمعا

قال ابن رشيق انشدته من قصيدة لي

والثريا قباله البدر يحكي باسطا كفه ليأخذ ما
فانتظرته وانشدته لي ايضا

رأيت بهرام والثريا والمشتري في القران كرة
كراعة خبرت فحارت ما بين باقوته ودرة

فاحتذى ذلك وقال

يا ساقي الكاس سق صحبي وواسني انني اواسي
وانظر الى حيرة الثريا والليل قد شد باندماس
ما بين بهرامها الملاحي ومن نرجسها المو اسي
كانها راحة اشارت لاخذ تفاحة وكاس

ومن شعره

اهدى الي مدامة صفراء صافية حميا

وكأنها وجنابها بدر تكلل بالثريا
فشربتها من كفه وصبت فاضلها عليا

ومنه

طاف بالراح غزير مائلا من صحابي
هاك خذها يا فتى الفتيان واسمع من خطابي
فهي من خدي ولحظي ونسيمي ورضابي

وقال من استانه محمد بن ابرهيم الكموني

يا طالب السعد بالعروض الا فاسمع لما قاله المشيد
لحيه مستفعلن ومفعولن ذا سبي لو ان طولها ميد

وقال وقد مات النصراني المقدم ذكره بالاسكندرية

اخي بوداد لا اخي بديانه ورب اخ في الود مثل نسيب
وقالوا ابكي اليوم من لست صاحبا غدا ان هذا فعل غير لبيب
فقلت لهم هذا ولست بملهى وشدة اعوالي وفرط كروبي
ومن اين لا ابكي حبيبا فقدته اذا غاب منه المعاد يصيبي
فيا ناصحي مهلا فليت مرشدي وما لا يمي اقصر فيه مصيب
وسلمان اوردي حيث لا انا حاضر اعلله يوما بوصف طبيب
واجعل كفي تحت جيب مكرم علي وخد بالنحول خضيب

ومن شعره ايضا

اراك فاشتهي لو كنت كل عيوني لاكون لها جفون
ولكني اعتقدت على يقين بان الحب اسهله المنون

قلت يريد بالاول لو كنت عيونا لا جفون حتى لا اطرف بجفونه فلا يفوتني النظر اليه مدة الطرف بل يكون دائما محدقا اليه

ومن شعره

لا عذر للصب اذا لم يكن يخلع رداء العذار العذار
كانه فرخ اذا بدا ليلك تبدى طالعا في نهار
كانه جنح ظلام وقد صاح به ضوء نهار فحار

قلت قد اشتهر من اهل العلم استعارة الشاعر وانها قبيحة من قوله

والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار

ومن شعر ابن المعتز يهجو

وجيه لبيد الجسم تنساب في الشق بلا حس
لو قعد الجالس وسط المرآة اعين الناس
كانها الترس ولكنا احسن في العين من الترس

الجدول الموزن

عتيق عبد العزيز

المذحجي المعروف بالجدول كان من أبناء قوته ونشأ
بعربية مجدوله فالية ينيف تو سنة تسع وأربعمائة وقد أوفى على الأربعين
كان شاعرا شريرا منابتا هجاء معجبا سريع البديهة مدلا على الكلام
لا يطلب إلا الوزن مبالغا لنفسه من العربية إن اعوزته لفظة صنعها
عاما ساويروى بيتا شاهدا عليها ولم يطول به إمال على كتاب لم يسمع
بذكره قط قال لبن رشيق أنشد الباغاني قصيدة فيها مئة
بيت وبيت زائد فقال ما هذا فقال إن تو توخيه من لا تو ترم سألته
كيف رأيت فقال زدتني واحدة على حد الزناء فانصرف حردا وقال
يهجوه

وكاتب يمسخ ما ينسخ جميع ما يكتبه يفسخ
حرت فلا أدري أثوابه أم عرضه أم حبره أوسخ

فتغاضى الباغاني زمانا ثم أغرى به أبا الهلول وكان قد ساعد الصرابري
على هجائه قال من أبيات

بالغرو لن ورب الناس يعلمه شيخ أقام لوا الشيخ إبليس
صار الوزير وكانت أمس خطته بيع النبيذ وتطريب النواقيس
فأفلت الصرابري وأمسك الجدول فضربه القايد فتوجع بزاجه ثمانين سوطا

وكان الباغاني يقول بر الله ظهره ثلث وعشرون جلدة باضافة
البيتين إلى باقي القصيدة

ومن شعر الجدول

ألم هدوا حين لا عين كاشح تخاف ولا الخلخال يعوى ولا السمط
فطرف حتى صاح بالليل صائح من الفجر واستولى على فرعه الخط
فلم ير مثلي في الهوى ذا حفيظة ولم ار طيفا طارقا مثله قط

مسط

وليل يطي النجم داج سريته على حين لا يرجى لآخره شط
كأن الثريا في ذراه مقصر بساحة بحر فهو يخطو ولا يخطو

الجدول الموزن

عتيق حسان

من خلف لبن العرب أورد له ابن رشيق في الأنموذج

قوله

ولت بشاشة ذاك العيش فانصرفت فليس غير اشواق وتذكاري
وقد رأيت بياض الشيب يزجرني عن الصبى وبه وعظي وانذاري
وحسب نفسي ان باتي بموعظتي بين ظاهر افعالي واقراري
جلى عماية ذاك النعي عن بصري حتى تبصرت خوف الله والنار

كأنّي بعين منك وازرني فحط عني ابا العباس اوزاري

ومنها

رفضت دنياك رفض المستقل لها ولم تكن لتبيع الدار بالدار
هذا وانت بدهر لا جوازيه كأنك للخير مقرون بأشرار
لولا التضاد في الاشياء ما ظهرت في ظلمة الليل مسرى الكوكب الساري

وقوله في هذا المعنى

يزداد في ظلم الخطوب ضياؤه كالبدر معظم نوره في الحندس

وقوله

من كل شهم منصل عزمه في همه يطأ السماك هام
نشوان من خمر الندى صاحي الذي ريان من ماء المحامد ظام

من مديحها

وتقلدت منه الرقاب قلائدا قد اصبحت نعما على الاجسام
وتوالت البركات في ايامه حتى دعوها احسن الايام

قلت هذا من قول ابي تمام الطائي

ويضحك الموت منهم عن غطارفة كأن اباءهم من حسنها جمع

ومن شعر ابن العرب يهجو

يسر البعض منه وهو منكشف جسم حطام ووجه لونه سحبا
يمضي السواك على ثغر به قلح لو مج ريقته في النيل ما شربا

تنشقت ريح من محبوبه ولي فيه بالغير برق ومذهب
وللعين تنبيه بطال شرحه وللقلب منه ضدق ود مهذب

وقوله

مذل مراجب حل صدود حين اوهى محاري واصطباري
كأن امس اعاني سريعا كما اشتى وما انا باختياري

وقوله

ارى المشتهى في وصفه الحسن قد حوى رصيد الحسن في الله واحد
وحقك ما اشتبه الوجوه اذا بدت بمعنيه عن وجهه وهو واحد

وقوله

ضربت بذاك الوجه للنوائب العلى امسى اليأس ولا تسه
واصل احبابي ضبط حاصل وصله وبعيله يستخرج من جهاته

وقوله

لي حبيب منه ارى وجه بدر لم يزل داخلا بباب السعادة
هو للحسن جامع جاني فلهذا عشاقه في الريا

وقوله

عتيق بن تمام الطبيب الازدي الافريقي قال ابن رشيق غلب
عليه اسم الطب فعرف به لحذقه فيه ومكان ابيه منه وكان ابوه وجده
من الروساء المضروب بهم المثل في الجلالة وشرف الحال بافريقية وابو بكر
شاعر حاذق مفوق اللسان حاضر الخاطر متضح البديهة سديد الطبع
لم ار قط اسهل من الشعر عليه يكاد لا يتكلم الا به واكثر ادبه بالاندلس
ولقي بها اناسا وملوكا واخذ الجوائز وقارع فحول الشعراء
واورد له قوله

فلم انسها كالشمس اول قولها من الشعر الوحف الاثيث عذوق
فلو دب ذا او سال جريال خدها جرى بسبيج منها وسال عقيق
فمت تسرح يا قلب ان كنت صادقا فانك فيها بالممات خليق
ومن لم يمت في اثر الف مودع فليس له بالعاشقين لحوق

ونظر اليه صاحب له فراى في راسه شامة شيب فقال له اجز
يا صاحب الشامة في راسه فقال وشيبه في حر انفاسه
فقال زد فقال

اذا شد ابيتا ترى دمعه في حمرة المشروب في كاسه
يكاد من حده او كانه تلتهب النار بقرطاسه

مجاراة

وكاتبه مرة وقد شاورني في علة فابتلاه منه

قل لابي بكر حكيم الذكا وفيلسوف الجن والانس

لم لا تداوي كل ذي علة والنزع ينبيك عن الانس

فاجابه استمدادا من ساعته

اسمع جوابي اني مخبر انذر والاخبار عن نفسي

امرض فاما مرض زائل تبرأ واما مرض رمسي

والظل لا يبقى على حاله كالظل لا يبقى مع الشمس

لم يبرأ دوا الهوى كله الا الذي صور من قدس

والناس اصناف وقل الذي يفضل الجنس على الجنس

ابو بكر الدرعي

عتيق عبد العزيز ابو بكر السمرقندي الدرعي ثم النيسابوري الاديب الاوحد له محفوظات في اللغة وله شعر سمع عبد الغفار بن شيرويه وغيره وتوفي سنة ستين وخمسمائة

ومن شعره

شيخ الصوفية العمري

عتيق عبد الرحمن بن الفتح المحدث المتقن الزاهد تقي الدين ابو بكر القرشي العدوي العمري المصري الصوفي المالكي شيخ خانقاه ابن الخليلي كان فيه دين وتعبد وتحر وفضيلة سمع بمصر والشام والحجاز وجاور مدة وصحب عن النجيب عبد اللطيف وعبد الله بن علاق مرض مدة بالفالج وتوفي عشر الثمانين كتب عنه الطلبة وتوفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة

تاج الدين الدماميني

عتيق بن محمد بن سليمان المخزومي الدماميني تاج الدين سمع الحديث وقرأ الفقه بعرض وحفظ التنبيه واستوطن الاسكندرية وانتهت اليه رياستها وكان ذكيا كثير العطاء وله مشاركة في التاريخ والادب وبنى مدرسة بالمجانين بالثغر ووقف اوقافا كثيرة وتوفي بمصر في اواخر جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وسبعمائة

بن عمر بهه

عتيق بن عثمان بن عتيق بن عثمان ابو يحيى العامري المعروف بابن
عمر بهه بفتح العين المهملة وكسر الراء المشددة وسكون الياء آخر الحروف
وبعدها هاء ان قال الشيخ اثير الدين هو صاحبنا كان فاضلا اديبا
عاقلا ساكن النفس له حظ من علم النحو وكان يلوذ بقاضي القضاة زين الدين
بن مخلوف المالكي وبينه ويقرئ بعض بنيه شيئا من النحو فاستعد
له وكان اهلا لذلك رحمه الله قال واتفق ان كنت انا وهو نسمع
الحديث وابو الزهر وكان على بعض الجامع بالفاكهيين مظلة تمنع من ورق
الطير وكان معنا صاحب ينعت بنور الدين وآخر ينعت بعز الدين ويلعب
بالقار فاتفق ان قعد نور الدين تحت تلك المظلة فصعد قط عليها وبال
فوقع بوله على نور الدين فضحك الجماعة واردنا نظم شيء من هذا المعنى فبدا
ابو يحيى فانشد على عجل

وقط تبدى فوق سقف وتحته اناس لهم مجد ابد واثار
تعمد نور الدين منهم ببوله وما ذاك الا ان معوقه القار

عتيق بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة التيمي الصديقي
المكي الصدر ابو بكر الصغير يعرف بابن ابي مليكة
وقدم مصر قال الشيخ شرف الدين محمد بن الحسن
بالروايات وكان فاضلا زاهدا صدوقا رضي الله عنه
عتيق الفلام ابو بكر البزي بضم الباء الموحدة وكسر الزاي
وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ياء اخرى مشددة
وسمي بذلك لانه كان يبيع الاوراق بزيادة والطلبي
المقدسي الحافظ من اصحاب السلفي انشد لابي بكر
اقول لعيني دائما ولنفسها لسان بشكوى
اتطلب ما ينفك لي منك طالبا بشر وبشر
فلولاك لما اعرف العين اولا ولولاه لم
عتيق بن داود بن المعرف بالشنطاري سمع من محمد بن
وزا وسمع منه قرينه فخر بن صالح وهو ابو بكر اصله

وتعلق بالاخرى بالتي في الطلب وسافر الى الحجاز وسافر في البلاد باليمن والشام الى ارض فارس
وخراسان ولقي العباد واصحاب الحديث وكتب جميع ما سمع وله كتاب بناه على حروف
المعجم جمعه في دخوله البلدان ولقياه العلماء وله في الزهد والاخبار الصالحين كتاب كبير لم
يسبق الى مثله وله في الفقه والحديث تواليف حسان وفي غاية الترتيب والبيان
وقال

فتن اقبلت وقوم غفول وزمان على الانام يصول
ركدت فيه لا تريد زوالا عم فيها الفساد والتضليل
ايها الناس الذي شانه الاثم وكتب الحرام ما ذا تقول
بعت دار الخلود بالثمن البخس بدنيا قريب تزول

توفي رحمه سنة اربع وستين ولربعمايه

٢٢٩

عبد العزيز بن عثمان بن ابي طاهر بن مفضل الشيخ العالم ابو محمد الاربلي المحدث امام دار الحديث
النورية سمع طلب الكثير وسمع بنفسه وكان صاحب وقار وادب فاضلا حسن المشاركة في العلوم
كتب عنه القدماء كابن الحاجب وطبقته ومات بحوران سنة اربع واربعين وستمائة

عبد العزيز بن عثمان المروزي شاذان ابو عبد الله روى له البخاري والنسائي
وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين

عبد العزيز بن عثمان بن امر بوسيد الشيخ الامام مجد الدين ابو زرعة التبريزي الاردوني بضم الهمزة
وسكون الراء وفتح النون وبعدها فاء وياء النسبة سالته عن مولده فقال في سنة اربعين وستمائة قدم الموصل
في شهر رجب الفرد سنة ثلاث وستين وسمع صحيح الامام سيفا جرجس النوروزي الذي حضر بتقليد نائب الموصل من مصر
واستمع عنه انه يحفظ البخاري ومسلم والكشاف وجامع الاصول والمحصل للرازي وقرا على باب الكلام عيسى الارمني
سلخ شهر رجب الفرد من اول البخاري الى باب العلم قراءة متقنة اوردها عن ظهر قلب بحضور الشيخ عماد الدين الركيني وكمال
الدين سنة وذكر التحاويل واختلاف الروايات وقضى الناس منه العجب

شعيف فعرف اني اريد ان ارميه فقال بالله عليك دعني اصلي ركعتين
فامهلته حتى صلاهما ثم رميته فهلك ولما كرت ان كاوي عليه امر الوزير
بكشف ما حمل الى الخزانه وكان الوزير لا يحمل الى الخزانه الا العليل فقال الرفيع الامر
عندي مضبوطه فخافه الوزير وخوف السلطان من امره وفر عاقبته فقال له انت
جئت به وانت تتولى امره ايضا فاهلكه الوزير وقال لبن ابي اصيبعه
كان من الاكابر المتميزين في الحكمه والطبيعي والطب واصول الدين والنعمه وكان فقيها في المدرسه
العزيزيه وله مجلس للمشتغلين عليه وحكى من امره ما حكى وقال لي بعض الذين كانوا معه حكى
انه لما دفع ذلك الصوم يحتم في نزوله وكانه تعلق وبعض حوائجها اشتغل بشيابه
قال فبقينا نسمع انينه نحو ثلثه ايام وكلما مر يضعف ويخفى حتى تحققنا موته
ورجعنا عنه قال ومن اعجب ما حكى لي القاضي رفيع الدين وقف على نسخه
من هذا الكتاب يعني تاريخ الاطبا وما كنت ذكرته من تلك النسخه وطالعه فلما وقف على
اخبار السهروردي تاثر من ذلك فقال ذكرت هذا وغيره افضل منه ما ذكرته واشار
لانفسه ثم قال وايش كان من حال شهاب الدين الا انه قتل في آخر امره وقدر الله تعالى لنا
رفيع الدين قتل ايضا وذكر لبن ابي اصيبعه قصيده مدحه بها اولها

محل وسعد دائم وعلا ابدا الزمان ورفعه وسنا
ببقا مولانا رفيع الدين فهو الجود العميم ومن له النعما

عبد العزيز بن عبد القادر

احد من سمع عليه واخذ عنه ابن الخطيب سمع بها من عمر بن حسن
بن نبهه في الكتابه في الكيمياء وله مصنفات منها كتاب
وهو كبير ملكته بخطه وسمعت الفاظه الجزيره الى
نيراه شرحا بالكتب الصنيه المدرسه الغزاليه بالقاهره
اشياخي وشيخ شيوخي به ببغداد

سمعه سعد الخير على الحافظ عبد الرحمن بن عساكر
الدوري سنه وسمع منه جمع
الحافظ سنه ست وخمسين وستمائه
مسند الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه

الشيخ أبو فارس المنجد

عبد العزيز بن عبد الغني

بن الافراح سرور بن الرجا سلامة بن اليمن
بركات بن الكمد داود ويتصل بالحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب النسيبي المجيد
الكنيد المولد اخبرني العلامة اثير الدين ابو حيان قال مولده سنة سبع وستمائة
وانشدنا لنفسه بجامع عمرو بن العاص بمصر في رجب سنة ثمانين وستمائة

وجدت بقاي عند فقد وجودي ... فلم يبق حد جامع لحدودي
وألفيت سري عن ضميري ملوحا ... بر من اشار الى وفك قيودي
فاصبحت مني دانيا بمعارف ... وقد كنت عني نائيا بجحودي
ومن عن ذاك الامر كله مبين ... لتحقيق مرآي وحفظ عهودي
فمن مبتدا فرق فتولي ووجهتي ... الا منتهى حتى يكون سجودي
وعاكف ذاتي مطلق غير مطرق ... وبادي صفاتي قد وفى بعقودي
وان امرتني نشاتي غير نسبتي ... فصالح آبائي نذير نشودي
وان اضرمت للحرب نار فانني ... اقابلها من همتي بجنودي
سالت عصاي رحاب تجردي لنائي من نحو القبول وفودي
واخلد بلعامي الى ارض طبعه ... لرفعتي الآيات حين صعودي
اذا وردت من مآدبي فشوى لطيفة اسراري وطيب ورودي

قال فلا منه الا الاول فيه مسلك ... ونزل تمسي بروح سعود
الشيخ ابن الشيخ ابن الشيخ عبد الغني بن عبد الغفار بن نوح القوصي ملك
عفيف مبرز قال ابن الزرد وصي عبد الغني بن عبد الغفار بن نوح القوصي ملك
سنة ثلاث وسبعين

الخشني الضرير ابن النجار

عبد العزيز بن أبي سهل الخشني الضرير

قال ابن رشيق في الانموذج كان مشهورا
باللغة والنحو جدا فتعقد الله فيهما بصيرا بغيرهما من العلوم ولم يوضع قط اطيب نفسا منه
ولا اكثر حياء مع دين وعفة ادركته وقد جاز التسعين والتلاميذ يكلمونه فيحمر خجلا
وكان شاعرا مطبوعا على الكلام القاء ويسلك طريق العتاهية في سهولة الطبع
ولطف التركيب ولا غنى لاحد من الشعراء الحذاق عن العرض عليه والجلوس بين يديه
اخذا للعلم عنه واقتباسا للفائدة منه

واورد له قوله

قال العواذل قد طولت حزنك ذا ... لو شئت اخراجه عن سلوة خرجا
ولن اطيق خروج الحزن من جلدي ... لانني لم امس ان يلجا

وقوله

العين من وجهك في لهو والقلب من صدك في شجو
تناصف الحسن الذي حزته ... لم يعتقد عضو ال عضو
ولم يعد منك محب سوى ... قلب شج في جسد نضو

وقوله

لما تجلد وطان الحمى تركوا ... عندي وساوس قد فصلن بالحرق
ومن هواد جهم سرب وانس قد ... وطن الوحش بالاجياد والحدق
من كل مطلعة شمسا بلا فلك ... حسنا ويهزن اغصانا بلا ورق

٢٢٤

البناني

عبد العزيز بن صهيب البناني مولاهم البصري الاعمى روى عن
انس وشهر وابي نضرة العبدي وعنه احمد بن حنبل وتوفي سنة
ثلثين ومئة وروى له الجماعة

اعمى

عتبة

الفقيه الاندلسي المقرئ

عتبة بن عبد الملك بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن عبد المهيمن بن المغيرة
بن محمد بن عبد الله بن عثمان بن ابان بن عثمان بن عفان ابو الوليد العثماني المقرئ
الاندلسي كان من اعيان القراء المشاهير سمع من والده وسافر الى مصر وقرا بها على ابي احمد
عبد الله بن الحسن بن حسنون البغدادي وغيره وقدم بغداد واستوطنها الى ان
توفي سنة خمس واربعين واربعمائة واقرا بها الناس الى ان وحدث بها عن والده وغيره

الغلام الزاهد

عتبة بن ابان البصري العابد المعروف بالغلام لانه تنسك وهو صبي
فعرف من العباد بالغلام كان خاشعا قانتا لله من حدود السبعين
ومئة كان يصوم الدهر ويفطر على خبز الشعير والملح الجريش ويقول الموت الدار الآخرة

قاضي القضاة ابو الشايب

عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهذلي القاضي ابو الشايب
كان ابوه تاجرا فاشتغل هو بالعلم وغلب عليه في الاول الابتدا بالتصوف والزهد
ولزم الجنيد والعلما لما سافر وكتب الحديث وتفقه لك فعي ثم تولى قضا
مراغة ثم قضا اذربيجان ثم قضا همذان ثم سكن بغداد وعظم شانه وولي بها
قضا القضاة وتوفي سنة خمس وثلثمئة دخل عليه يوما ابن سكرة الهاشمي
وقد كان مدحه فاخر صلته فدفع اليه قصة فلما قراها لم يظهر منه غضب ولا انكر

بل وقع فيها شيئاً بخطه وقال أين رافع هذه القصة فقام لبركة فدفعها
اليه فاخذها معدداً الذي فيها ما يكف لسانه من صلة او بر فلما قرأها
استحيى وخاف وانصرف وهو يترقب التأديب والتعزير فوقعت فيها بعد
فاذا فيها بخط لبركة

يا عتبة بن عبيد ... جوشيت من كل عيب

وبخط القاضي

لبيك يا مختصر ... وانت جوشيت من كل سوء

وبخط لبركة

وابعد الله قوماً رموك عندي بعيب ... قالوا بانك هو زبيد بن شعيب

وبخط القاضي كذبوا

وبخط لبركة

فقلت هذا محال اصبو بعد شيب ... وبخط القاضي احسن الله جزاك قلت ما يشبهك

وبخط لبركة

لقد هتفتم بشيخ بغي عرض وجيب ... وبخط القاضي بئس ما فعلوا الحمد لله على ذلك

وبخط لبركة

وبخط القاضي جلالة بطرق السود

وقد بالغ لبركة ورثى القاضي ابا الشايب بعد موته بابيات تهكم به فيها وهي

عفت معاني البغا والشبق ... فالفيش مطروحة على الطرق
لقي على بيضه مخضبة ... كن حديداً فصرن كالخرق
كن بباحي القضاء في نعم ... وفي رخاء ومنظر انق
فاغتالها الدهر والقضا ومن ... دام له طيب عيشه ونبق
يا خازن النار خذ اليك ابا الشايب شيخ الضلال والحمق
ازقه حرا التي له خلقت ... وقل له يا ايها الفسوق ذق
لا تكلمه الزبانية النار فيغتالهم ولا ... تبق
فلست تدري اي الزبانية عندك من القيود والحلق
في النار يبس لو ناطحته ... يوس النيوق ذات القرون لم تطق
اشهى الفسق والمجون من الابلوين الحياد ... بالبلق
يا عين بطني جودي عليه بما عندك من ذايب ... ومن لبق
عدي من الضرط فوق تربته الفا كخيط النعام في نسق
لا تذعري الشلح عن عيبته او شفي ثري فيه على الغرق
لو كنت تدرين من ندبت له ... حللت خيط المعاء للحمق

لو شربت الهليلجات لكي ينشق للسلح كل منشق
يا عتب من لليتيم تعدك من يصون ميراثه عن السرق
من القضايا التي صدعت بها وحرت منها الصوات السبق
من للوصايا التي عنيت بها فلم تذق طعمها ولم تذق
ماخذ رزقا يضيق عنك ولا تعلق بالشبهات كالعلق
استغفر الله قد طربت ولم اطرك من رغبة ولا ملق
وملت فيك الحال محترما يا سمح الخلق بارد الخلق

عتاب

عتاب بن ورقاء الشيباني

لما رحل المأمون الى بغداد قال ليحيى بن اكثم وددت لو اني وجدت رجلا مثل الاصمعي ممن عرف اخبار العرب وايامها واشعارها فيكتبني كما كتب الاصمعي الرشيد فقال له يحيى ها هنا شيخ يعرف هذه الاخبار يقال له عتاب بن ورقاء الشيباني قال فابعث اليه فقال له يحيى لرأي امير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه ومحادثته فقال انا شيخ كبير ولا طاقة لي لانه ذهب مني الاطيان فعرفه ذلك فقال لا بد من حضورك فقال الشيخ فاسمع ما حضرني وقال

ابعدت بين اصبو والشيب للمرء جانب
شيب وشيب وانم امر لعوك صعب
يا لذة الايام فهلا ايام عوذي رطب
واذ شبابي الغواني متى حلت وقرب
واذ مشيبي قليل ومهل العيش عذب
فلان لما رأى لي عواذلي ما اجنبوا
آليت اشرب راحا ما حج لله ركب

فقال المأمون ينبغي ان تكتب بالذهب واعفاه وامر له بجائزة

ومن شعره ايضا وكان ضرورة الحبس والملازمة

ان الاهلة للانام مناهل تطوى وتنبت بعدها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

الاموي امير مكة

عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس ابو عبد الرحمن وابو محمد الاموي اسلم يوم الفتح واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة في حين فتح وجه الى حنين فاقام للناس الحج سنة ثمان على المناسك على ما كانوا عليه وعلى نحو ذلك اقام ابو بكر للناس الحج سنة تسع حين اردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي وامره ان ينادي بان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وان يرا الى كل ذي عهد من عهده واردفه بعلي ليقرا للناس سورة براءة ولم يزل عتاب امير على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واقره ابو بكر عليها فلم يزل عليها الى ان مات في يوم واحد لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث عشرة للهجرة وروى عنه عمرو بن عمرو بن العاص قال سمعت عتاب بن اسيد وهو يخطب مشدا طرفه الى الكعبة فحلف ما اصبت من عمل الذي بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوبين كسوتهما مولاي كيسان وحدث عنه سعيد بن المسيب وعطاء بن ابي رباح ولم يسمعا منه

التيمي

عتاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشي التيمي اسلم يوم فتح مكة وقتل يوم اليمامة شهيدا

الضبي

عتاب بن شمير الضبي اسلم وقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير ولي اخوة فاذهب اليهم لعلهم يسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هم اسلموا فهو خير لهم وان ابوا فالاسلام واسع عريض

عتيق اربعة عشر

عتيق بن عبد الله البكري

عتيق بن عبد الله البكري ابو بكر الواعظ من ولد محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان مليح الوعظ فاضلا عارفا بالكلام على مذهب الاشعري رضي الله عنه هاجر لانتظام الملك فنفق عليه لانبساطه واقبل عليه زائدا واجرى له الجرايات الوافرة وعقد مجلس الوعظ بالنظامية وبجامع المنصور ولقب من قبله الديوان بعلم السنة واعطي دنانير وثيابا وكان قد قصد في بعض الايام دار قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني فتعرض لاصحابه قوم من الحنابلة فكتبت دور بني الفراء واخذت كتبهم ووجد فيها كتاب الصفات وكان يقرا بين يدي البكري وهو جالس ويشنع به عليهم ولما جلس على المنبر كان للملك الارتاك وقوفا حوله بالسلاح فتكلم البكري ومدح الامام احمد وقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فجاءت حصاة واخرى واخرى فاحتبس بذلك النقيب وامسك عن العوام وعوقبوا وقال نقيب النقباء يوم جلس البكري بجامع المنصور يا اهل باب البصرة اعيرونا الجامع نكفر فيه ساعة ومن خرج فعلت به وصنعت وكان الخطيب يذكر في خطبته شاه ام معبد في اكثر اوقاته فقال له النقيب عجل الخطبة ولا تذبح الشاة اليوم وتوفي البكري سنة ست وسبعين واربعمائة

الحميدي الاندلسي

عتيق بن علي بن الحسن ابو بكر الحميدي بفتح الحاء المهملة وكسر الميم
الصنهاجي من اهل الاندلس قدم بغداد بعد الثمانين وخمسمائة واقام بها مدة يتفقه
على ابي القسم بن فضلان وسمع من السعادات بن رزيق وامثاله وعمل مقامة
يصف فيها بغداد وقدومه اليها وسمعها منه جماعة ثم انه قدم مصر من ثانية
وعاد الى بلاده وكان اديبا فاضلا وله ديوان شعر مجلد وصنف كتابا في الحلي
والثياب وما يليق بالملوك من الالات صنفه لبعض ملوك المغرب وذكر
انه تولى القضا بالمعدن وتوفي هناك

ومن شعره

عتيق كان عبدا اسود لمحمد بن يحيى معاذ ظهر منه طبع حسن والغناء
وحسن اخذ واداء فعلمه مولاه الغناء وخرجه وادبه فبرع في صناعته وكان
حسن المسموع جيد الضرب وله صنعة صالحة وكنيته ابو دليجة وكان
ما يونا سمجه مخارق يغني

ابا دليجة من توصي بارملة ام من لاشعث ذي طمرين مجال
فقال له احسنت ابا دليجة فقبل يده وقال انا يا سيدي يا ابا المحسن اشرف
بهذه الكنية اذ كانت نحلة منك

161/1

ابو الهيثم الحنفي

عتبة بن خثيم بن محمد بن حاتم القاضي ابو الهيثم النيسابوري الحنفي
الامام سمع الاصم وطايفة وتفقه على ابي الحسين قاضي الحرمين وبرع
وانتفع وصار اوحد عصره وروى عنه الحاكم حديثا في تاريخه
وتوفي قبل التسعين وثلثمية

الهمداني الازدي

عتبة بن اكيم الهمداني الازدي ويقال الاردني بالراء والنون
المسدد قال ابو حاتم لا باس به وقال مروان الطاطري هو ثقة
وقال ابن معين ثقة وروى عنه انه ضعيف ولينه احمد وقال دحيم
لا اعلمه الا مستقيم الحديث وتوفي سنة سبع واربعين ومية وروى له
الاربعة

المروزي البجلي

عتبة بن عبد الله المروزي البجلي روى عنه النسائي وتوفي سنة اربع
واربعين ومايتين كان من بقايا المسندين بخراسان روى عن مالك بن انس
وسعيد بن سالم القداح وابن المبارك وابن عيينة والفضل بن موسى السيناني
وجماعة وهو من كبار شيوخ ابن خزيمة قال النسائي لا باس به وممن وثقه

السلمي

عتبة بن فرقد السلمي له صحبة وتوفي زمن ورود الحجيج للهجرة وقد روى
له النسائي

الاسود امير المدينة

عتبة بن ابي سفيان شهد يوم الدار مع عثمان وولاه معاوية بدر الجبلين
وال المدينة وامر الحج وتوفي زمن ورود الحجيج للهجرة

م ت ق

عتبة بن غزوان

من السابقين الاولين سابع سبعة في الاسلام
هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وغيرها وهو من الرماة المذكورين سنة
اربع عشرة للهجرة وروى له مسلم والترمذي وابن ماجه قال وهو يخطب بالبصرة لقد
رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت
اشداقنا وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة وهاجر الى المدينة مع المقداد بن عمرو وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو اول من نزل
البصرة من المسلمين وهو الذي اختطها وقال له عمر لما بعثه اليها اما بعد فاني ارتدت الناس
لتعامل بلاد الله الحرة لعل الله يفتحها عليكم فسر على بركة الله وبيمنه واتق الله ما
استطعت واعلم انك مأمور حومة العدو وارجو ان يعينك الله عليهم ويكفيكه
وقد كتبت الى العلاء بن الحضرمي ان يمدك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مجاهدة للعدو
وذو مكايد فشاور وادع الله فمن اجابك فاقبل منه ومن ابى فالجزية
عن يد مذلة وصغار والا فالسيف غير هوان واستتر من مررت به من العرب
وحثهم على العدو واتق الله ربك فافتتح عتبة الابلة واختط البصرة وامر
بمحجن ان الادرع فخط مسجد البصرة الاعظم وبناه بالقصب

وقيل ابو عبد الله

٢٩٥

المازني

وقيل ابو غزوان

منا الكرم واظن الا وهو اسم علم مصغر الاقتضاب

وقد تصحف واتبرت بصحيفة واتبرت بصحيفة

162/1

١٥

عتبة بن غزوان

الهذلي حليف بني زهرة اخو عبد الله بن مسعود وقيل ابن اخيه هاجر مع اخيه الى ارض
الحبشة الهجرة الثانية ثم قدم المدينة وشهد احدا وما بعدها من المشاهد
وتوفي رضي الله عنه بالمدينة صلى عليه عمر بن الخطاب وقال لما اخبره
عبد الله بن عمر بموته ما اعلمه الا خيرا وكان عتبة قد ولي البصرة
عتبة مات سنة ثلاث وكان بصيرا

عُتَيْبَة

عُتَيْبَة بن مرداس احد بني كعب بن عمرو بن تميم قال صاحب الاغاني شاعر مقل غير معدود من الفحول مخضرم من ادرك الجاهلية والاسلام هجاء خبيث اللسان وهو ابن فسوة لقب لزمه وليس امه بفسوة اقبل لزعم له من الحج وكان من اهل بيت يقال لهم بنو فسوة فقال له ما ابن فسوة كيف كنت فوثب مغضبا وركب راحلته وقال لعمر الله شر ما جئت به ابن عمك وقد قدم عليك من سفر فنزل دارك فقام اليه وقال انما قلت ذلك مازحا فقال انزل فانا اشتري منك هذا اللقب واتسمى به وظن ان ذلك لا يضره فقال لا افعل او تشتريه بمحضر من العشيرة قال نعم فجمعهم واعطاه رداء وعلا وكبشين فقال عتيبة اشهدوا اني قبلت هذا النبز واخذت الثمن فابن فسوة فراك عمر ابن عمه وغلبت عليه وهجي بذلك وقال فيه بعض الشعراء

أوردي ابن فسوة الا نعمة الابلا
وكان اوصف الناس للابل

ومن شعره من قصيدة طويلة مدح فيها عامر بن كريز

منعمة لم يعدها اهل بلدة ولا اهل مصر فهي هيفاء ناهد
فريعت فلم تحنا ولكن تاودت كما ابيض مكحول المدامع فارد
واهوت لتنتاش الرفاق فلم تنل ولكن طاطاته الولائد
قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومحفوض من العيش بارد
تناهى الهوى للحديث كانها اخو سقم قد اسلمته العوائد

يريد انها منعمة زينها كانه بمعنى ولا البكر والمعاقد

الفتى الاخباري اسمه محمد بن عتيبة والفتى ابن عتيبة الكاتب والفتى الكاتب ابن عتيبة الكاتب الحكم بن عتيبة

ابو بكر الشبلي الاصلي

عتيق بن عمران بن محمد بن عبد الواحد الربعي ابو بكر من اهل بيته صحب امير الملمين
يوسف بن تاشفين وولاه قضاء بيته وكان فقيها محققا مالكيا وله في كل علم قدم
قدم بغداد واقام بها سنين يتفقه ويتدرب الادب وسمع من ابي الحسين الطيوري
وابي عبد الله الحميدي وسمع بالبصرة من ابي يعلى احمد بن محمد المالكي وابي القسم عبد الملك
ابن علي بن خلف الانصاري وحدث ببغداد عن الحسن بن محمد بن عمر بن الابيلي وكان
ورعا ذا امانة وطلب بلده في البحر فردته الريح الى الاسكندرية فحمل الى امير الجيوش
فقتله سنة اربع وثمانين واربعمائة لانه وجدت معه كتب من المعتمد الى امير المغرب

العارف التميمي المغربي

عتيق بن محمد ابو بكر الورلق التميمي قال لبزر بيتي دخلت الجامع
في بعض الجمع فوجدت في حلقة يتذاكرون الرقائق والمواعظ ويذكرون اخبار السلف الصالحين
ومن بعدهم من التابعين وقد بدا خشوعه وترقرقت دموعه فما كان الا ان جئته
عشية ذلك اليوم الى داره فوجدته وفي يده طنبور وغير مميز غلام ملح فقلت ما
بعدني حالك في مجلسك فقال ذاك بيت الله وهذا بيتي اصنع في كل واحد منهما
ما يليق به وبصاحبه فامسكت عنه ومن شعره في قتل الرافضة

اخذنا لاهل الغدر منهم اغارة عليهم فما ابقت ولا السيف ما ابقى
وقام لام المؤمنين بحقها بنوها فما ابقوا لها عندهم حقا

ومنه لصف شاذروانا

كأنه فلك عصت كواكبه وجه المعز المعلى منها قمر
اذا بدا فيه قرن الشمس قارنه كأنها منه أو منه بها اثر
منذ زاحم الجو فاحتل السحاب به فليس يفقد في ارجائه مطر
فرحة لله عنه غير نازحة ونعمة لله ما فيها به قصر
ترى الغمام بيضا يحته بكرا مثل الكواكب فوق الارض تنتثر

ومنه

كلما أذنب ابن رقعة حجة فهو ملي بالحجج
كيف لا يفرط في اجرامه من متى ما شاء من ذنبه حرج

قلت هذا المعنى احسن من قول القائل

واذا الملح أتى بذنب واحد جاءت محاسنه بألف شفيع

ومن شعر الورقي

بدر له اشرف شمس على غصن سبا قلبي بنوعين
يكاد من لين ومن رقة في خصره ينقد نصفين
ادبار ينبئ اقباله كأنما يمشي بوجهين

ومنه ووزنه خارج عن بحر العروض

يعني راحتي وانسي انزاري وسنا ارى الضبي ونوى سهاري
لست اشكو انحادر صدعي اني بعد وقد موي في قواري
هو كخيال ابن عكبي وقلبي وهو ذاك الذي يرى في سواري

وزنه الكامل

اورد قلبي الردى لام عذاره بدرا
اسود كالعين وابيض مثل الهدى
وهي بيت واحد من البسيط في اصل الدائرة

ومن شعره في الهجاء وقد بالغ

لو ان اكفانهم من حر اوجههم قاموا الى الحرب فيها مثلما رقدوا
خزر العيون اذا ما عوتبوا واذا ما عاتبوا انفذوا باللحظ ما صدوا

قلت لو رسوخ كنت ارى لمن قول الشاعر

لا يعمل المبرد في وجهه لكنه يعمل في المبرد

وقول لبعض اهل الوقاحة وكان لعنه الكرش الجدري كان به

حديد وجه صاحبنا وهم يدعونه كرشا
ولولا انه معه هي الجدري ما نقشا

قد فاتنا كل سابق واعجزنا كل لاحق فاذا هو قد اخذ علينا المطالع وسد الفجاج ولم ار لاهل عصرنا اظرف من قوله

ابن اذرية على نتاج ام كريمة
ذو لحية ذات عرض طويلة مستقيمة
كأنما بندخيش منكس في هزيمة

165/1

التونسي العتيق

عتيق مغرب العتيق التونسي اورد له ابن رشيق والانموذج

قوله

لا جعل الله منك لي فرجا دعوة من هواك قد نضجا
ولا ارانيك في الهوى ابدا الا كذا معتلا ومنعرجا
يعذب ساقيك ما لقيت ولن كان عذابا ومبلغا رهجا
ايه نفس من الاسى سلمت واي قلب من الغرام نجا
ما حسن الوجه ما يضرك لو حسنت فعلك الذي سمجا
يا قاتلي في الهوى بلا سبب تراك اطلت قتلي همجا
لن كان رضيك ان اموت كذا فيك غراما اذا فلا حرجا
قد فاض دمعي وغاض مصطبري قد انقضى عمر راذي بحجا
انا الى الله راجعون فقد عز عزا المحب وانبلجا
يا خارجا عن صفات واصفه وقفا فقلبي عليك قد خرجا

ومن شعره وهو بليغ

ذبت حتى خلت ان الله قد خلق الروح ولم يخلق بدن
ليس الا نفس تجري به ذكركم حتى اذا تم سكن

ولهذه الابيات قول الخواص وهي

لا خفت الله عني لن تردت يدي اليه اسأله من حبك التبرجا

166 ٢٥٤

عتبان

عتبان بن مالك بن عمرو الخزرجي بدري كبير القدر أصابه عمى وتأخر وفاته فصلوا الستين للهجرة وروى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة

الخزرجي

الكتاب

الكتابي الشاعر القديم اسمه كلثوم الكتابي النحوي اسمه محمد بن عبد الرحيم

٢٥٢

أبو الكتابية اسمه إسحاق بن الكتيم

٩٦ 167 ٢٥٥

النيسابوري

عُتيق بضم العين وفتح التاء ابن محمد النيسابوري شيخ قدم على الرواية
في سنة خمس وخمسين ومائتين

ابن عتيق احمد بن عبد الرحمن بن مكي
نجاتي

العامري الكوفي

عثام بن علي بن هبيرة الكلابي العامري الكوفي والد علي بن
عثام قال ابو حاتم صدوق مات سنة خمس وتسعين ومئة وقيل سنة اربع
وروى له الاربعة

محمد العسقلاني

عثمان ابو عمر بن ابي الفتح فخر الدين ابو عمر الانصاري العسقلاني
جد العلامة اثير الدين ابو حيان من لفظه قال مولده ببيت زينون بالغوطة
من عسقلان وغزة في خامس عشر شعبان سنة سبع وثلثين وستمائة

انشدنا لنفسه

اما كتاب خطت في طي نشره ريق ضياء يخجل القمرين
لا علم اسعى به من سميه فنلت مني بالسعي في العلمين

فاجابه نحو الليث سعيد المغربي

ببيت وبيت قد سعت مجليا فلازلت بالبيتين ذا سبعين
وانجحت بالامر الذي قد قصدته بسعيك يا ذا الفضل بالعلمين

وانشدنا الذكم لنفسه

من ريقها وردي وفي وجناتها وردي وخمري لحظها والنائي
يا هند عندك منيتي ومنيتي بوعيد هجر او بوعد تلاف

شعر جيد

١٩٨ 168/1 ٢٥٩

الموقتي المغربي

عثمان بن ادريس بن عبد الرحمان الكتامي ابو عمرو الصنهاجي المواقتي
من اهل المغرب قدم بغداذ واستوطنها الى ان مات بها وبتعز وغيرها
كانت له معرفة تامة بعلم النجوم والهيئة وعمل الاسطرلاب والات الفلك من الرخامات
وموازين الشمس ومعرفة اوقات الليل والنهار وله في ذلك مصنفات حسنة
وقرأ عليه جماعة من اهل بغداذ وانتفعوا به

٢٥٨

الفقيه المصري

عثمان البتي الفقيه المصري يباع البتوت من زهد المائة الاربعين
وروى له الاربعة

ابو سعيد بن العلا
المغربي

عثمان زاد رئيس من عبد الله من السلطان عبد الحق بن محيو البطل الضرغام
فارس الاسلام مقدم الجيوش ابو سعيد بن العلاء المريني قايد جيش غرناطة وهو الذي
أبلى يوم الكاينة العظمى سنة تسع عشر وسبعمائة ونصر الله فيها الاسلام وابار ملوك
العدو شهد ما سي غزوة ولريغا وتلمسان غزوة وكان ذا دين وعقل وشرف وسودد
توفي سنة ثلاث وسبعمائة اهلك الله ضده الوزير المحروق الذي ابعد من الحضرة في
سنة تسع وعشرين وسبعمائة لان ولده ابرهيم بن عثمان كان قد شارك يحيى بن عمر بن راجوا
فقتله السلطان ابي الوليد ثم عاد بن العلاء الى منصبه سنة تسع وعشرين سنة
ثلاث مرابطا وهو من ابناء الثمانين نزل يوم الملحمة العظمى الى الارض وسجد وتضرع
الى الله ثم ركب فرسه وقال بحيث احملوا وكانوا دون الالفين فحملوا على العلب
وفيه دون بطر والمقدم ذكره وهو بضعة عشر ملكا من الفرنج فقتلوا كلهم لم يفلت
منهم احد ودام القتال الى الليل فاقل ما قتل من الفرنج ستون الفا وقيل مائة
الف ولم يقتل من المسلمين سوى ثلاثة عشر فارسا وغنم المسلمون غنيمة عظيمة الى الغاية

عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن احمد بن يولو بضم التحتانية الحروف
وسكون الواو الاولى وضم اللام وفتح الواو الثانية وبعدها الف الاديب
معين الدين ابو محمد الفهري المصري ولد بتنيس سنة خمس وستمائة وسمع سنة خمس وثمانين
وستمائة وسمع من القاضي ابن نصر الله الشيرازي وغيره وكان احد السعداء في عصره
قال الشيخ شمس الدين الذهبي انشدنا عنه ابو الحسين اليونيني وغيره وسمعته بالقاهرة
قلت وعليه تخرج الحكيم شمس الدين الذهبي انبال وبه تأدب وله معه حكايات
كان يسخر به ويهزؤ ويضحك منه الناس ومن شعره

جمعك بين الكثيب والغصن فرق بين الجفون والوسن
يا فتنة ما وقيت صرعتها مع حذري دائما من الفتن
باللفظ واللحظ كم ترى ابدا يسخر بي دائما ويسخرني
وقد الف الغرام فيك كما فرقت بين الحياة والبدن

انشدني العلامة اثير الدين ابو حيان قال انشدني معين الدين بن يولو لنفسه

اما السماح فقد اودت معالمه فما على الارض من ترجا مكارمه
فلا يغرنك من يلقاك مبتسما فطالما غدر برق انت شائمه
لا تتعب النفس في استخلاص راحتها من باخل لؤمه ذل الجود لائمه
اخو المذلة اعزاز الدراهمه ويصحب الذل من عزت دراهمه
ماذا اقول لزيد عاش جاهله غنى ومات بسيف الفقر عالمه
قد سالم النقص ما يحاربه وحارب الفضل من ما يسالمه

ومن شعره

يا أهل ميسر وجدت أيديكم عن بسطها بالنوال منقبضه
فمذ عدمت الغذا عندكم أكلت كبدي كأنني أرضه

ومنه

ما رب شيخ دعاني للفسوق به فجئته غير مسؤور ولا راض
علما بأني سألقى منه شابة قضى عليها بذل دائم قاض
كأنها لم تشبع سوأته شابت وما مسها يوما بعراض

انهاه مطالعة مستقيا منه ما عذب الصدى الفقير
الى الله عبد الله الدلوشري في مستهل شعبان سنة ٩١٩

ابو بكر العلمي الغربي

عثمان بن ابي بكر

ترجمه ابو بكر العلمي من اهل الغرب ذكره ابو المعالي سعد الخضيري الكتبي في كتاب زينة الدهر من جمعه وقال انشدني لنفسه ببغداذ

ثم بها من كغاة حورا وطفا راما ارق من النسيم والطفا
يسعى بها خنث الدلال كانما يحكيه ضد اللذيذ ومن شفا
وكانما زالكاس ذات عسجد وحبابها درر عليه قد طفا
فانهض لبابنت الكروم فانها تجلو بسلطان الهموم تكلفا
فالروض يعبق من اريج مسكه والجو يدفق من غمام قرقفا
والسحب تلعب بالبروق كانها قارئ عجل يقلب مصحفا
قد قلدت بالنور اجياد الربا حليا والبست انامل مطرفا
وكانها جود لبن فياض الذي اضحى بجرد ذي المكارم ما عفا

قلت قوله والسحب تلعب بالبروق البيت ماخوذ من قول المعتز

وكان البرق مصحف قارئ نطباقا مرة وانفتاحا

ولكن قول العلمي احسن ديباجة ومن قوله ايضا

كان رياض ساحته سماء وباهم زهرها زهر النجوم

نزلنا من رباه فوق هام معممة من النبت العميم
تعطرنا الرياح به كأنا نروم المسك من كف النسيم

172

عثمان

امام مسجد القرشيين

عثمان بن ابرهيم بن اسمعيل الحمصي المقرى الصالح ابو عمرو الصالحي النساج امام مسجد القرشيين انسان خير متودد متواضع حسن البشر سمع حضورا من ابن الزبيدي لصف البخاري الاخير وسمع من ابن اللتي اكثر تصحيف وكتابة الاسماء الجمع بالمصر فذهب سماعه وسمع كثيرا من الحافظ الضياء عاش ثلثا وثمانين سنة وسمع منه الوائي والمقاتل وقاضي القضاة تقي الدين السبكي والمحب وجماعة وتوفي سنة عشر وسبعمائة

فخر الدين التركماني

عثمان بن ابرهيم بن مصطفى مفتي الحنفية فخر الدين التركماني الماردني نزيل مصر شرح الجامع الكبير في مجلدات والقاه بالمنصورية دروسا وكان اماما فصيحا عذب العبارة رضي الاخلاق نفعه به ولداه علاء الدين وسابق ذكره وتاج الدين وقد تقدم ذكره في المحدثين وروى عن ابن قوام وغيره وتوفي رجب سنة احدى وثلثين وله احد وسبعون سنة

نظام الدين الربعي

عثمان بن أحمد بن عتيق بن الحسين بن عتيق بن الحسين بن عبد الله بن رستم
نظام الدين ابو عمرو الربعي المصري المالكي ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وتوفي
سنة ست وستين وستمائة سمع من ابو الطاهر السلفي والارتاجي وروى صحيح البخاري
عنهما وهو من بيت الدين والعلم والرواية روى عنه الدمياطي وقاضي القضاة تقي الدين
جماعة والمصريون وكان جده عتيق من كبار الفضلاء

ابن الطاهري

عثمان بن أحمد بن محمد المحدث الزاهد فخر الدين ابو عمرو الحلبي ثم المصري ابن الطاهر
ولد سنة احدى وسبعين وتسعمائة للهجرة بحلب وسمع سنة تسعين وسبعمائة وحضر الشيخ ولي الدين
علاق وسمع من عامر العلبي والعز الحراني ونسخ بعض الاجزاء وكتب الطباق قال
الشيخ شمس الدين ولي الدين بعض هذا الشأن وكره مطالعة

عثمان ابن المنجا

عثمان بن أسعد بن المنجا بن البركات الاجل عز الدين ابو عمرو وابو الفتح
التنوخي الدمشقي الحنبلي والد زين الدين المنجا ووجيه الدين محمد وصدر الدين سعد
واقف المدرسة الصدرية بدمشق ولد بمصر وسمع من ابو الطاهر وغيره وكان ذا مال
وثروة وتوفي سنة احدى واربعين وستمائة

العماد السلماسي

عثمان بن اسمعيل بن خليل السلماسي عماد الدين
من شعره ومرثية جارية

ما ظلت قبلك ان الشمس مغربها ... تحدو ولا أن غيم البدر اكفان

ومنه

بحياتي عليك خذها فاني ... واثق منك ان تبر حياتي
لا تلمني على انعطافي اليها ... مع ما في الحباب من واوات

ومنه

ولما استعلت اعين الناس حوله ... تراقبه حيث استعل وبارا
تمثلت الاهداب في صفوحه ... خيالا فظنوا الشعر فيه عذارا

ومنه

شققت عليك يد الاسى ثوب الدموع الى الذيول

ومنه

فاعجب لليل طال من شوقه ... وفرقه خيط بنات الفجر

٤

الجمحي المكي — عثمان بن الأسود الجمحي مولاهم المكي ثقة العطار وتوفي سنة سبع وأربعين ومئة وروى له الجماعة

خ م ف

عثمان بن جبلة بن ابي رواد العتكي مولاهم وثقه ابو حاتم وغيره مات بحاة في حدود الثمانين والمائة وروى له البخاري ومسلم والنسائي

العتكي

علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب الرئيس العدل علاء الدين العدل شرف الدين التغلبي الكاتب الزاهد الشافعي بالياء آخر الحروف بعد الالف والله اعلم شيخ جليل بديع الخط له فضل وادب وشعر نسخ كتبا كثيرة روى عن الرشيد بن مسلمة وكان متجلدا منقطعا عن الناس حصل له صمم وكان اذا حدث يكتب له في الارض او في الهواء فيعرف وتوفي سنة ثمان وتسعين وستمائة ومن شعره

عدد الاسماء الثلاث تبق

علي بن عثمان بن علي بن سليمان بن أمين الدين السليماني الأربلي الصوفي أحد عمر
كان ذا إيمان بسر الملك الناصر كان جندياً فتصوف وصار فقيراً بن
بالغيوم وضع معترك المنايا منه مبتغين وسمائه لجرد الأرض

ومن شعره

قتل المحب بهجركم بن حلله يقضي وعقد وصالكم ما انحل له
إن تطلبوا الغناكم عن وصله بدلاً فذاك لغيره لا بد له
مزقتم أفراحه وجمعتم ذل الغرام له وذل المبتدأ له
ولهان قد سكنت إليكم روحه وغدت بأنواع الغرام معلقاً له
هو كالذي زرعه هل عائد من نحوكم يحيى به هل من صله
أعلمتم فعل الجوى في قلبه متعدياً فله دموع مهملة
وصرفتمو منكراً بسقامه فرداً فعرف حاله لام الوله
ما كان أول عاشق طرب الهوى بعنانه وسطا عليه فذلله
يشكو الفراق الأفريق لم نزل الهم وعود بالوعيد موؤله
ومرح الأعطاف من غمر الصبى كم قلب صب بالصبابة بلبله
قابلته بالبدر ليلة تمه فتأملوا بدر السماء ومجاله

وفوائد فقهية منظومة ومنها في النحو شرح للخلاصة لابن مالك ووضع أولاً
على الغنية لابن معطي وقصيدة اللباب في علم الإعراب وشرحها واختصار ملحة الإعراب
نظماً وتذكرة الغريب نظماً وشرحها ومنها في الفرائض الوسائل المبينة في
المسائل الملغزة ومنها في السير والأدبيات أبكار الأفكار ومنها في عمدة الكتاب
تتمة المختصر في أخبار البشر اختصار تاريخ صاحب حماة مع التذييل عليه والتتمات
في أثنائه وأرجوزة في تعبير المنامات نظماً فرائد بيت وأرجوزة في خواص الأحجار
والجواهر ومنطق الطير نظماً ونثراً فيه نوع أدب تصوف وما لا يحضرني الآن
ذكره وكان الأول في سنة أجزت لك أيدك الله رواية الجميع عن ناظمه
ورواية ما أدونه وأجمعه بعد ذلك حسبما أقرحه خاطرك العزيز واستوجبته به
مدحي فأنا المادح وأنا المجيز قال وكتبه عمر مظفر في العشر الأول من شعبان
المبارك سنة أربع وسبعمائة أنشد في لغة أبان وفي خطه علت

ما سائلي عن الكلام المنتظم ذاك كلام زهرت لا عدم
وكل يقول فيه العذل فإنه منكر يا رجل
في صنعة الحسن آيات تحط وكل قوم أنها للام فقط
رمانه عشق فلا يمش فرط إذ ألف الوصل ويرجو سقط
سيف جفنيه قتلت نفسي فإنه ماض بغير لبس

انا فيه كاللؤلؤ المغتسل من المغارة بحسن الوصل
قبلاً ازدياد لامداً كابد ثم اي بعد التناهي زايد
ما مثله في الحسن والذكاء عند جميع العرب العربا
اعجب لنون حاجبيه تنصر والنون من كل مثنى تكسر
اذا رايت وجهه فكبر اعظماً لعدن مكثراً
خف فيه بالامير العادل وايضاً خير والامير عادل
سؤاله عن حياة تسعف ومثله كيف المريض المدنف
الخد والقوام منه فاعلك يجري الماء وجاز العامل
واقض قضاً لا يرد قايله بان من يهوى امرا يواصله
افعاله تكسر ذا عجب وكل فعل متعد ينصب
يا من راى منه جبيناً واضحاً تقول قد طلت الهلال لا يحا
فغض من طرفك وانج رايحا وقد وجدت المبتدا زاحا
ولن ذكرت فاعلاً منوناً فابدا بذكر حاجبين حسنا
فالطرف سيف قتلنا نصمتنا فهو كما لو كان فعلاً بيننا
كن فيه بالعفاف مرفوع الرتب واضرب اشد الضرب بخشي الريب
فعاذل سعى اليه ورعيا وعاذل صد عاله وكسا
اوهمته برشف ريق الثغر وغصت في البحر ابتغاء الدر
وان اقمت الواو في الكلام من صدغه نابت مناب اللام

ن الواو

اني اليه بالعفاف مشيق وكل لهو دنيوي موبق
ان يبتسم لضوا الدجونا واقبل الحجاج اجمعونا
يا ليته يعطف بالوصال والعطف قد يدخل في الافعال
لا ما ملال ناهواه العذل لسبه الفعل الذي يستقل
قلبي وعيني عن سناه لا ترد ازما راى صرفهما قط احد
الفاظه عقود در منتقد اذا نطقت بالعقود في العدد
يا صاح لا تدم الفؤاد بالدمى وعاصر اسباب الهوى لتسلما
ولا تمار عاشقاً فتتعبا وما عليك غيه فتعتبا
ولا تزدني بالملام ضررا ولا تحاضر وتسق المحضرا
لئن قلت رشف ريقه ما طلا تقل بلا علم ولا تحس الطلا
اقسمت لا الوم في العشق احد ومن يود فليواصل من يود
خذ ادوات الناس عنه منصتا واحفظ جميع الادوات يا فتى
عيناه افتنا اكثر العشاق وهكذا تصنع بالبواري
ربعز جواهر غوالي حلوتها منظومة اللآلي
قلبي الذي يسكن للتتاري كامس الكسر في البناء

ونعلت منه قوله

مليح خصره والردف منه كبنيان القصور على السلوج
خذوا من خده الفاني نصيبا فقد عزم الغريب على الخروج

وعلت منه له

جانا ملتهبا مكتئبا فدعونا له لا كل وعجبنا
مد من البغرة كفا ترفا فحسبنا ان البغرة جبنا

وعلت منه له

جنبتني واخي تكاليف الشقا وشفيتنا من الدهر من خطر
يا حي عالم دهرنا احيينا فلك التحكم ودم الاخوين

وعلت منه له

قلت وقد عانقته عندي من الصبح قلق
قال وهل يحسدنا قلت نعم قال انفلق

وعلت منه له

جبرت يا عايدي بالصلة فتمم الاحسان تنفي الولة
وهذه قد حسبت زورة لم انت بالعبة مستعجله

ونعلت منه له

بالله يا معشر اصحابي اغتنموا علمي وادابي
فالشيب قد حل راسي وقد اقسم ما يرحل الا بي

وعلت منه له

وعلت منه له

وقت اذا رات ولو عجوزا بيا دار بالقنا على الحسراة

وعلت منه له

لا تعجبنا عجوزا ولت تنا هي زينة
لو كان فيه راحة ما فارقته عينه

وعلت منه له

فاصبح لا يعوم لبدر تم كان الكحل قد ولى الوزراء

وعلت منه له

لا تقصد الفاضي اذا ادرت دنياك هو اصدر جواد كريم
كيف ترجي الرزق من عندك بني بان الفلس مال عظيم

وعلت منه له في نحوي ملح

قلت لنحوي اذا عرضا له باوقات الرضا اعرضا
يا حيث لو اصبح باب الرض كيف لما كنت كامس مضى

قلت يريد يا مضموما عني لو اصبح باب الرضا مفتوحا لما كنت مكسورا

وعلت منه له

انت طبي انت مسكي انت دري انت غصني
في التفات وثناء وثنايا وتثني

وعلت منه له

لما شتت عيني ولم ترفق لتوديع الغنى
ادنيتها من خده والنار فاكهة الشتا

وعلت منه له

لما راى الزهر البعيق انني منهزما لم يستطع لمحه
وقال من جا فقلنا له جا بعيق عارضا رمحه

وعلت منه له

من كان مردودا بعيب فقد ردتني العيد بعيبين
الراس واللحية شابا معا عاقبني الدهر بشيبين

وعلت منه له

دهرنا اضحى ضنينا باللقا حتى ضنينا
يا ليالي الوصل عودي واجمعينا اجمعينا

وقال

اتيم احبابي وقد فعلتم فعال العدى
فاح تركتم جزيرة العالمين منتدا

وعلت منه له

دعني لقلبي ودعني
ان عدوت صديقا
فان عدلم اقتلوا هاكذا قلت على اعتبار ما جا

وعلت منه له

صدقنا قد كان يعرف قدري
ودعني على الحرف وازدري

وعلت منه له

يسبحان من تحجر لحاظ شدري تحدرت
لا تكره الغيبة من حاتم يغيبك الشهر والاجل

وتوفي رحمه الله تعالى في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع واربعين وستمائة في طاعون حلب وتوفي الفقيه
القاضي جمال الدين يوسف قبله بقليل وسيأتي ذكره في حرف الياء مكانه

وقلت وقد بلغني وفاة القاضي زين الدين المذكور رحمه الله

لئن ذوي الوردي في هذه الدنيا لقد أينع في الخلد
وانما اوحش ربع النهى والفضل في نعش وفي ردّ
والعلم روض ماله رونق لأنه خالٍ من الوردي

المراة الطويلة والدقيقة سويعات الانوال والقصيرة واللحمة الفرج بطنان الانوال
وما بينهما وتنبسط وعلامة انوالها ان يكون طرفها كان به وسنا ويصلح وجهها
وربما اقشعرت وعرق جبينها واستوخمت مفاصلها واستحت ان تنظر الى
الرجل واخذتها الرعدة وعلا نفسها والتصقت بالرجل لشدة الشهوة

واذا قيل لها طيري قالت انا جمل وهذا من المحال لانهم اذا اعملوها عمل وجرت طالبناهم
بفاعل ومفعولين ولا سبيل لهم الى ايجاد ذلك وان اعملوها عمل الظروف لزمهم رفع اسم
واحد وبين المنصوب بلا ناصب الا ان يرجعوا الى الحق وقد مر ذكره ولو كان قولهم فاذا هو
اياها محفوظا عن العرب فهو من الشاذ الذي لا يعرج عليه وقد حكى ابو زيد الانصاري
قد كنت اظن العرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو اياها فاما ان يكون سيبويه
قد بلغته هذه اللغة فلم يعبأ بها ولا عرج عليها لانه ليس كل ما سمع منه ايلا عنده
للقبول منه والحمل عليه الا ترى انهم قد حكوا ان من العرب من ينصب بلم ويجزم بلن
وكي على ذلك اللحياني وليس ذلك مما يلتفت اليه ومثل ذلك في الشذوذ قول
بعض العرب بلعل وحكوا لعلنا المغوار منك قريب

فلم يلتفت سيبويه الى مثل هذا ولا حكاه والكوفيون حكوه وقاسوا عليه وقد طول
الشيخ واول الكلام في هذا وعلى المجلس من اوله الى آخره وما دار بينهم ومن سيبويه من الشاهد
ثم قال ولم احسن من قول الكندي رحمه الله تعالى المعاني لا تنصب المفاعيل الصريحة ولا ابلغ
قلت ولا خفاء على ذي البصيرة انهم تعصبوا على سيبويه لانه غريب والكسائي
شيخ بلده ومؤدب اولاد امير المؤمنين وله الوجاهة تلك عند الوزير وارباب الدولة وقيل ان
الاعراب الذين شهدوا للكسائي من اعراب الحيطة الذين كان الكسائي يقوم بهم ويأخذ عنهم
ولم تطل مدة سيبويه بعد ذلك ومات بشيراز سنة ثمانين ومئة قال الخطيب

ان عمره كان اثنتين وثلثين سنة ويقال انه نيف على الاربعين سنة وهو الصحيح لانه
قد روي عن عيسى بن عمر وعيسى بن عمر مات سنة تسع واربعين ومائة فمن وفاة عيسى الى
وفاة سيبويه احد وثلثون سنة وما يكون وما اخذ عنه الا وهو يعقل ولا يعقل
حتى يكون بالغا وقال الاصمعي قرأت على قبر سيبويه بشيراز هذه
الابيات وهو لسليمان بن يزيد العدوي

ذهب الاحبة بعد طول تزاور ... وتناي المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك واوحش ما يكون بعدهم ... لم يونسوك وكربه لم يدفعوا
قضى القضا وصرت صاحب حزنه ... عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

وسيبويه لقب له ومعناه رايحة التفاح يقال كانت امه ترقصه بذلك قال
ياقوت ورايت بخط ابن خالويه قد اشتق له غير ذلك فقال كان سيبويه لا يزال من فيه
يشم منه رايحة الطيب فسمي سيبويه ومعنى سي بلغتهم وبوي الرايحة وكانه
راى بلغتهم رايحة الطيب ولم ار احدا قال ذلك غير ابن خالويه وكان الخليل اذا راى سيبويه
قال مرحبا بزائر لا يمل ولما مات سيبويه قيل ليونس بن حبيب ان سيبويه
قد الف كتابا فالف ورقة من علم الخليل فقال يونس ومتى سمع سيبويه هذا كله من الخليل
جيئوني بكتابه فلما راه ونظر فيه راى كل ما حكاه فقال يجب ان يكون هذا الرجل صدق
عن الخليل في جميع ما حكاه كما صدق فيما حكاه عني وقال صاعد بن احمد

لله كم اعنى محالا بالجوى قفرا واهل ربع صبا امحله
يا اهل ود هل دنى عودكم ... فنا ملوا كتب السقام مسحله
حتام تحيى في اكاذيب المنى ... نفس غدت بعسى وعل معلله

ولشهاب الدين التلعفري قصيدة

وهذه المادة والوزن والروي ... وهي

هذا العذول عليكم مالي وله ... انا قد رضيت بذا الغرام وذا الوله
شرط المحبة ان كل متيم ... صب يطيع هواه يعصي عذله
واخذ لموتي حين سار بحبكم ... مثلي ومثل سنة لن يبدله
ما اعربت والله عن وجدي بكم ... وصبابتي الا دموعي المهمله
جزتم مداكم في قطيعتكم ... فلا عطف لعايدكم يرام ولا صله
الومكم في هجركم وصدودكم ... ما هكذا من احب منكم اولى
قسما بكم قد عزت ثم ابتكى ... حسبي الدما فعدمته ما اطول
ليل كيوم الحشر معنى ان يكن ... الا ليل ذاك له فذا الاصبح له
يا سايل من بعدهم عن حالتي ... ترك الجواب جواب هذي المسالة
عندي جوى يذري الفصيح مبلدا ... فاترك مفصله ودونك مجمله

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول لاخر ما فعل ابوك فقال اصابته الحمى فنزلت به
فقال له ذو العقل والطرف ذلك النعم الحصد اشيمي منزله
الضيع منه عقرب ولحاظه اسد وضلعنا الظبي منه بنبله
ما جوز الاحلام منه اذا انثنى ... ما اعدل ما اصبحت ذا ريا القيه
لو لم يصب خده عارض صدغه ما اصبحت ذا ريا القيه

وقال السليكي قصيدة وكل بيت نوع من البديع وهي

بعض هذا الدلال والادلال ... حال بالهجر والتجنب حالي
جرت اذ جرت ربع قلبي واذ لا ... لي صبر اكرت من اذلالي
رق يا قاسي الفؤاد لاجفان ... قصار اسرى ليال طوال
شارطات بدمعها جمع البحرين ... في حب جمع الامثال
نعت النوم فهواك قصاصا ... حيث ادنى منها خداع الخيال
انا بين الرجا والخوف فحبك ... ما بين صحة واعتلال
عمر ينقضي واياي الايام ... بالهجر والليالي الليالي
ليس ذنبي سوى مخالفة اللاحين ... فيه واخيبة العذال
سال نزلي وما هي الا العمر ... رفعا بهذه الاسمال
طلب دونه منال الثريا ... وهوى دونه زوال الجبال
وغرام اقله يذهل الاسياد ... ذخيرة عن الاشبال
انا اخفي هواك صونا وان ... تبت طعين العناج البال
فشمالي لم تستعن بيمني ... ويميني لم تستعن بشمال
لذ طول المطال منك ولولا ... الحب ما لذ منك طول المطال

حنت عهدي فدام وجدي فهل ... كبت ضدي يوما بطيب الوصال
لك الحاظ معلمين سباها ... كالحمام الهندي غب الصفا
كملت وصفها بمدح علي ... في علي رب الحجى والكمال
ماجد بعض فضله بذله المال ... وقل الذي يجوده بما
يفعل المكرمات طبعا فان ... جود افنى رغائب الامال
لحال شكري نداه حتى لقد افحم ... فضل لا زال ذا افضال
هو ما لم يزل وذلك ابقى ... عصمة المؤملين ذي الاطفال
ذو ود لا صفيا ... بعيد عن زوال وهل به من زوال
اقرب الانواء تخصب منه الارض ... ام يب جود الهطال
جاد حتى للمكثرين فاثروا ... فنداه كالماء في سلسال
جامع العلم والفصاحة والحلم ... وحسن الاخلاق والاوفاق
لا يعد الفعل الجميل لديه ... ولكن يعد للمال
ليس فيه عيب يعد الجياد ... الا العطاء قبل السؤال
عالم لزم من يعيش كمن زال ... ولزم دام والورى زوال
يجتلي وجهه الكريم من الحب ... ويغضي عنه من الاجلال

التصميم
الانفعال
التوشيح
رد العجز على الصدر
التتميم والتكميل
الالتفات
الاعتراض
الرجوع
تجاهل العارف
الاستطراد
جمع المؤتلف والمختلف
السلب والايجاب
الاستتباع
المذهب الكلامي
التشطير

٢٨٦ 181/1 ٢١٢

علي بن عثمان بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الامام شمس الدين
ابو الحسن ابن الوجيه البغدادي الحنبلي شيخ القراء وشيخ رباط
ابن الامير ولد سنة اسر وثمانين وخمسمائة وتوفي سنة اسر وسبعين وسمع قراءة السبع
على الفخر الموصلي وسمع مسلما بالباب الشهرزوري وابن روزبه

المحاورة
الاستشهاد والاحتجاج
التعطف
المضاعف
التطريز
التلطف

أيها الصاحب الذي نلت منه ما أرجي فاليوم حالي حالا
عاين الناظمون شعري ولا يذهب فضل المعنى بلبس النصا
هي آك للمدح لم يحدك الشاني المعاني وغيره لمعا
آب يوم الهناء بالخير ربعك يحكي نوالك المسترا
فلك المدح دائما ولسانيك القطوعان منصلي ونصا
اعجز الواصفين فضلك فاجعل شين شكري فيه كسين نلا

وقال وهو حسن بديع

أضيف الدجا معنى الليل شعره فطال ولولا ذاك ما خص بالجنح
وحاجبه نون الوقاية ما وقت على شرطها فعل الجفون من الكبت

وقال ايضا في ابيات

وتعجبني حاجب نونها ولا لا مع الجمع لا تنفتح

وقال

تموج تحت الخصر اسود شعره فاياك والحيات فوق الرمل
ولو لم تهم بالحسن مرسل صدغه لما نزلت فرضه سورة النمل

وقال

وما عمرني رجيكم لمع خافق لآل ولكن برد ماء
شموس وعودي البوصال لديكم تعلقت من مكذوبها بحبال

وقال

الى

علي

وقال
يعذلني عاذلي على كلف وكل معنى الاعلى التعب
يعذرني لعل الحد حال في اوراد بنتي مسمى الشغف
كيف الحسن ما يحقق معناه ولكن عذاره تقلبوا
فقال اخطر فهواك كمن بنوا ابنت على ابي هب

٢١٢
182
٢٨٥
الكرخي الشاعر

علي بن الجليل هو بضم الجاء المهملة وفتح اللام الاولى وسكون الياء آخر الحروف ولام ثانية هكذا وجدته مقيدا بخطوط جماعة من الفضلاء من الشيخ المعتبر وقد وهم فيه محب الدين بن النجار وذكره بحرف الخاء من الاباء توهما للخليل وكان على المذكور كرخيا شاعرا

ومن شعره

لا أظلم الليل ولا ادعي لنجوم الليل ليت تزول
ليل كما شاءت قصيرا اذا جارت ولن ضنت فليل يطول

قلت اخذه علي بن سام بعده فقال

لا اظلم الليل ولا ادعي لنجوم الليل ليت تغور
ليل كما شاءت فان لم تجد لها ولن جارت فليل قصير

واورد الصول ابن الجليل

يقولون طال الليل والليل لم يطل ولكن من يهوى من الشوق يسهر
انام اذا ما الوصل مهد مضجعي وافقد نومي حين اجفى واهجر
فكم ليلة طالت علي لصدها واخرى الاقيها بوصل فتقصر

182/1

جام للدين الحاجب نائب خلاط

علي بن حماد الامير جام الدين الحاجب متولي خلاط نيابة عن الاشرف موسى كان
بطلا شجاعا جبارا ارسل الاشرف مملوكه عز الدين ايبك وامره بالقبض
على جام الدين وقتله غيلة قال ابن الاثير ولم نعلم شيئا يوجب القبض عليه
وكان مشفقا عليه ناصحا له حسن السيرة وحمى خلاط من جلال الدين خوارزم شاه
حفظا يعجز عنه غيره وبنى بخلاط جامعا وبيمارستانا فلم يمهل ايبك بل
ورد عليه خوارزم شاه ونازله واخذ خلاط واسر هو وجماعة من الامراء فلما
اتفق هو والاشرف اطلق الجميع وقيل بل قتل ايبك وكانت قتلة جام الدين
منه سنة ست وعشرين وستمائة

عماد الدين الحيزاني

علي بن حماد بن محمد الفقيه عماد الدين ابو الحسن الحيزاني نسبة الى حيزان من خط شهاب
القوص بمصر قال انشدني الذكور لنفسه بخلاط سنة ست وستمائة

مهلا بها فالحي للبرى من بعد ما لاح لها وادي القرى
لا تعرفن بالوجي لحومها فقد برى اشباحها جذب البرى
اما تراها كالقسي نحلا قد اجهد ركبانها اما ترى
راحت وقد راحت بنسيم رامة تشوف من زيارة مسكا اذفرا
كانها نكبت من حبر الدجا اضافها من الغرام اسطرا
لاح عليك للعذيب بارق وبرقت ابصارها لما سرى
كانه لما اضاء بالدجا يفتر عن ثغر الشهاب مسفرا

المعز

علي بن فضال بن علي ابو الحسن المعزي الغروي توفي رحمه الله سنة
في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعمائة بغزنة

ومن شعره

ان تلقك الغربة في معشر قد اجمعوا فيك على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم

ومنه

كان بهرام وقد عارضت فيه الثريا ناظر المبصر
يا قومه يعرضها بائع في كفه والمشتري مشتري

مكرر
مكرر

المزني النحوي

ابن الفضل

علي بن الفضل ابو الحسن المزني النحوي صنف وعلم بسم الله الرحمن الرحيم
كتابا سماه كتاب البسملة يقع في ثلثمائة ورقة وله في النحو والتصريف مصنفات
لطيفة نافعة وقد روى عن اسحاق بن مسلم عن ابي سعيد الضرير كان ابن
جرير يحثه ابدا على قصد العراق علما منه انه لو دخل بغداد لقبل فوق
قبول غيره وكان استاذا مقدما

المحمدي الشاعري

علي بن الفضل بن ادريس السوري ابو الحسن السامري توفي سنة ثلث
واربعين وثلثمائة حدث باحاديث يسيرة عن الحسين بن عرفة وروى عنه يوسف
القواس وابن حسنون النرسي والحسين بن بشران وروى ابن السني عن جده عن ابن العلا
عن محمد بن محمد بن الورد بن بغداذ جزء ابن عرفة عنه

الخزاعي الكوفي

علي بن قادم ابو الحسن الخزاعي الكوفي روى عن سعيد بن عروبة وفطر بن خليفة وشعبة بن الحجاج وسفين وشعبة واسباط بن نصر وجماعة وعنه احمد بن الفرات واحمد بن عبد الحميد الحارثي واحمد بن حازم الغفاري واحمد بن منيع واحمد بن نعيم واحمد بن يحيى الصوفي وعباس الدوري وابو امية الطرسوسي ويعقوب الفسوي وطائفة قال ابو حاتم محله الصدق وقال ابن معين ضعيف وقال المطين مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وروى له ابو داود والترمذي

المكي الزاهد

علي بن الفضيل بن عياض التميمي المكي الزاهد سمع قارئا يتلو ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد فنهق ويسقط ميتا زهدوا الثمانين ومئة وله اخبار كثيرة في الغشي عند التلاوة وتنزه حياه ابيه وروى عن عباد بن منصور وعبد العزيز بن رواد وروى عنه احمد بن عبد الله بن يونس وروى له النسائي

بن محفوظ الجلي

علي بن الفضل بن يوسف بن محفوظ الشيخ ابو الحسن الجلي الشاعر عمر سبعين سنة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودمشق

قد طاب فيك تهتكي وجنوني وسمحت فيك بعبرتي وجفوني
وكلفت الا في هواك مدامعي وسترت الا في هواك شجوني
ولبست فيك البسم حتى لم يكن يهدى الى الطيف غير انيني
فهواك اول ما عرفت من الهوى فيه لبست ملابس المجنون
عيني بعينه مهجة افنيتها اسفا تعطفها عليك جفوني
ولقد صبرت على جفاك وانما فاضت على صبري بحار شؤوني

علي بن قادم

ابن القسم

الاشعري

علي بن القسم بن محمد التميمي ابو الحسن القسنطيني المغربي دخل بغداد
وقرا بها الكلام على ابن زاكر القيروواني حتى برع ولم يكن له عناية بالحديث
وكان اديبا وروى عنه الدلفي ومعجزة شاعر شعر وقدم نيسابور وسمع بها صحيح البخاري
من الفقيه نصر بن ابرهيم المقدسي واكرمه رئيس نيسابور ابو الذواد المزني الصوفي
وكان يذكر عنه انه كان يعمل كيميا الفضة في سنة تسع عشرة وخمسمائة
وله كتاب سماه تنزيه الالهية وكشف فضائح الشبهة الجهوية

وله شعر

رحلت بروحي يوم وليت راحلا وخلفت احشائي عليك تقطع
فوالله ما فارقت بعدك حبيبا ولا جف ساكب بعدك مدمع

القاساني الكاتب

علي بن القسم القاساني الكاتب ذكره الثعالبي واثنى عليه وعده من الكتاب
المتقدمين في البراعة

وله شعر

واني ولئن اقصرت من غير بغضة لراع لاسباب المودة حافظ
وما زال يدعوني الى الصد ما ارى فابي وتثنيني اليك الحفائظ
وانظر العتبى واغضي على القذى الا ان طورا من الهوى واغالط
وبيني وبين الصاحب من عباد مراجعة في قصيدة قافية

ابن محمد

الوشاء الكوفي

علي بن محمد بن الخصيب الكوفي الوشاء قال ابن ماجه محله الصدق
وروى عنه ابن ماجه وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائتين وسمع الوشاء ابن عيينة
ووكيعا وعمر بن عبيد العنقزي وروى عنه ايضا ابرهيم بن مسوية الاصبهاني
وابو بكر بن داود والبردعي وابن ماجه

ابن علي

ابو العتيم الواسطي المقرئ

علي بن علي بن جعفر بن شيران ابو العتيم الضرير المقرئ الواسطي قرأ القرآت
بالعشر على ابي الحسن العتيم غلام الهراس وكان معمرا مجودا موصوفا بالصدق
والتحقيق قرأ عليه جماعة وسمع من الحسن احمد العندجاني وابي نعيم الجاري
وابي الفتح بن مختار النحوي وغيرهم ولد سنة احدى وعشرين وثلثمائة وتوفي سنة اربع
وعشرين وخمسمائة

اعمر

شرف الشاده

علي بن علي بن حيان شرف الشاده البغدادي دكر الباخرزي
في دمية القصر واورد له

سعيا لايام التصابي مع كل خرعبة كعاب
اذ نحن نرتع في الهوى ونجر اردية الشباب
والدهر عنا غافل كالسيف نومن في الغرار
فاستنهزوا فرص المنى فالعمر يركض كالسحاب

ومن شعره

يا حبذا الخد المورد والعطف والصدغ المجعد
والمبسم العذب الرضاب وحسن لؤلؤه المنضد
لم اقام قيامتي بقوامه لما تأود

الواعظ المصري

علي بن محمد بن احمد بن حسن ابو الحسن المصري الواعظ البغدادي اقام بمصر مدة
وصنف في الزهد كتبا كثيرة توفي سنة ثمان وثلثين وثلثمائة

بن ماشاذ الفرضي الصوفي

علي بن محمد بن احمد بن ميلة بن خرزة يعرف ابوه بماشاذة ابو الحسن الاصبهاني
الزاهد الفرضي احد الاعلام الصوفية توفي سنة اربع عشر واربعمائة

علي بن محمد بن احمد

186 ٢٩٦ ٢١٩

علي بن عبد الوهاب بن علي بن خلف بن بدر علاء الدين ابن القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز ابن المغني كان بمصر ونزح عنها هاربا من التجاجي الى ان وصل حلب
وبلادها واقام بحماه ثم حضر الى دمشق وسعى اخوه القاضي تقي الدين ترتيبه ناظرا
بديوان الامير حسام الدين طرنطاي بدمشق ورفيق بدر الدين المسعودي وحل بدر الدين
المسعودي قال لما باشر علاء الدين عندنا في الديوان لم يكن له من الملبوس الا ما هو عليه
وقد اخلق ولم يكن معه شيء فارسلت اليه جملة دراهم وقماش غير منصل من مالي
وبحث فلم يجدني تعوضت الى درهم واحد من مال مخدومي قال وذكرني بكل سوء
ولما تولى التجاجي نيابة دمشق حضر عنده وتوصل اليه بملاطفته وولاه نظر
ديوانه وبعد ذلك توجه الى مصر وولي الحسبة وتوجه الى حمص سنة تسع وتسعين
وستمائة قال ابن الصيرفي وكان فيه فلق وتلب للناس

ومن شعره

حماه غزالة البلدان اضحت لها من نهر عاصيها عيون
وقلعتها لها جيد بديع ومن سود التلول لها قرون

٢٩٥

علي بن علي ابو الحسن البرقي النحوي الشاعر توفي سنة اثنتين وعشرين
وستمائة

ومن شعره

١٦
187
٢٩٧
الأنباري

ابن عبدة

علي بن عبدة الانباري قال محب الله بن النجار رأيت له قصيدة مدح بها سيف الدولة صدقة بن مزيد امير العرب اولها

لما رأيت شقيق النفس قد ظعنا ... نزلت للبين دمعا كان قد خزنا
ولم اطق رد توديع غداة غدت ... به السفين على موج كأدمعنا
لما رأى فيض دمعي عند فرقته ... انا كمثل المخف حين رنا
وقال لي بلحاظ غير ناطقة ... قل البكاء لعل الله يجمعنا
فقلت والصبر قد زال عن يدي ... ما كان اودى وحق الله فرقتنا

قلت شعر نازك

البطائحي الضرير

علي بن عساكر بن المرجب بن العوام ابو الحسن البطائحي الضرير المعروف بقرية
المحدثة قدم بغداد صغيرا واستوطنها الى ان توفي بها سنة اثنتين وستين وخمسمائة قرأ
القرآن على ابي العز محمد بن الحسين القلانسي وابي عبد الله الحسين الدباس وابي بكر محمد بن الحسين
المزرفي وسبط ابن منصور الخياط وغيرهم وقرأ الادب على الشريف ابي البركات عمر بن ابراهيم
الزيدي الكوفي وسمع الكثير فاحفظ عبد الجبار الصيرفي وعبد القادر بن محمد بن يوسف
ومحمد بن يعلى بن الفراء واحمد بن الحسن البناء وغيرهم وحدث واقرأ الناس وصنف
في القرآن عدة مفردات وكان اماما كبيرا في القراآت ووجوهها وعللها وطرقها وحسن
الاداء والاتقان والثقة والصدق وكان يعرف بالنحو جيدا وكان حسن الطريقة روى
عنه ابن الاخضر وابو العباس البندنيجي وداود بن معتز الرسي